السحـــــر والإنسان المعاصر ؟

دكتور
إبراهيم محمد المغـــازي
جامعة قناة السويس

٢٠٠٦م

مكتبة جزيرة الورد
المنصورة



((فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ))



سورة يونس (٨١)

إهـــداء

إلى كل قارئ يريد الإصلاح
والسعادة في الدنيا والآخرة

تقديم

لا شك أن العلم اثبت أن كل شئ في هذا العالم يتكون من ذرات ، جزيئات ، إلكترونات و بروتونات سابحة ومهتزة... أي أن القانون العام هو اهتزاز الذرة بما فيها وكذلك نعرف جميعاً أن كل اهتزاز يهتز ضمن رتبة معينة وضمن موجة معينة (وهذا يقودنا إلى أن الكون برمته عبارة عن موجات تختلف فقط في طول موجتها) وكلما زاد اهتزاز الشيء كلما زاد رقة و اكتسب شفافية (كالغازات) وحواسنا البشرية لا تستطيع أن تستوعب إلا مدى معين من الرتب فمثلاً حاسة السمع مقيدة بين عتبة السمع وعتبة الألم (من ٢٠ إلى ٢٠٠٠٠ ذبذبة في الثانية) أي أن الأذن البشرية لا تدرك إلا أحد عشر سلما ونصف من اصل بلايين السلالم الصوتية وأي شي ذو رتبة اقل أو أعلى فإننا لا ندركه .... وهذا يدل على أن الإنسان لا يستوعب إلا الأحداث الظاهرة فقط!!... فهذه النظرية سمحت للعلماء أن يفترضوا وجود أكوان متداخلة مع بعضها ، أي يخترق بعضها الآخر دون أن يشعر أحدها بوجود الأخر نظرا لتغاير رتبته في التردد...

هذا ما سمح لعلم ما وراء الطبيعة أن يخرج للأفق ..أو علم الباراسيكولوجي .. و يعني بعلم ما وراء النفس .. أو ما وراء الفيزياء .. مع انه متعلق بشدة بعلم الفيزياء..

فنجد زرقاء اليمامة اشتهرت في الجاهلية بحدة بصرها ، وقيل إنها كانت تستطيع الرؤية بوضوح على بعد مسيرة ثلاثة أيام .

وقيل إنها رأت مرة علائم غزو متجهة نحو قبيلتها .. فلما حذرتهم سخروا منها ولم يصدقوها - فلم يكونوا على علم أو يقين بمقدرتها - ثم وقعت الواقعة وجاءهم الغزو الذي حذرت منه زرقاء اليمامة ...

هذه الحكاية عندما يسمعها أو يقرأها إنسان القرن العشرين فإنه يبتسم إذا شعر بمبالغتها أو يهملها إذا اعتبرها أسطورة خرافية .. لكنها في نظر علم نفس الخوارق تعتبر واقعة محتملة الحدوث لا مجال للمبالغة أو الخرافة فيها .. والتاريخ حافل بمثل هذه الخوارق التي لم تخضع للمنهج العلمي إلا مؤخرا ..

أن ما أثبته علم نفس الخوارق من الحقائق التالية يمكن أن يفتح للإنسان أبوابا أخرى من المعرفة :

- فقد ثبت أن بإمكان العقل أن يتصل بعقل آخر دون واسطة مادية

- وان بإمكان العقل الاتصال بموجودات أو مخلوقات أخرى يشعر بها دون واسطة - وأن بإمكان العقل تخطي المسافات الشاسعة ، وإن بإمكانه التأثير في حركة الجماد والحيوان ..

عندما يتصل عليك أحد أصدقائك.. وترد عليه بالهاتف مثلاً.. تقول له : كنت أريد الاتصال عليك أنا أيضا ..!

لكنك قد تعتبرها صدفة..!

تشعر أحيانا ببعض الوخزات وتقول أنا اشعر بشعور سئ حيال شخص معين ..! وبعدها قد يكون هذا الشخص يعاني من وعكة صحية ألمت به.. وتعتبرها أنت صدفة ..!

لكن .. عندما تفكر ملياً بهذا نجد بأنها تتكرر علينا مرارا وتكرارا ولا زلنا نعتبرها صدفة.. رغم انه لا وجود للصدفة بهذه الحياة فكل شئ مقدر ..!

هذه بعضٌ من الأمثلة (الباراسيكولوجية) .. فالباراسيكولوجي علمٌ قائم بذاته (و ما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) .. والباراسيكولوجي .. Parapsychology مصطلح يحتوي على قسمين :

الأول:para : ويعني باللغة العربية ما وراء أو ما خلف

والثاني : psychology : أي علم النفس ..

وإذا جمعنا القسمين تكون : ما وراء علم النفس .

وقد أقر هذا العلم في القرن التاسع عشر في العديد من البلدان وأقيمت لـه الكليات والمعاهد .. سواء في الولايات المتحدة .. أو في روسيا في حقبة الاتحاد السوفيتي .. ولا ننسى أن "ستالين " كان مهتماً بالتخاطر في الوقت الذي كان يشغل فيه زعيم الاتحاد السوفيتي .

كما أنشئت عدة جمعيات روحانية في أمريكا ومعظم الدول الأجنبية والعربية .

أنواع الباراسيكولوجي :

١- **Telepathie**: التلباثي .. وهو كلمة مزجية من تعبير يوناني وتعني في الأصل الشعور عن بعد .. ويتعارف على هذا المصطلح بالعربية بـ " التخاطر "

٢- **Telekinsia**: التيليكينيزيا .. أي التحريك عن بعد بقوة العقل.. أو ما يعرف بـ " العقل فوق المادة ".

٣- **Clair-audiance**: الجلاء السمعي

٤- **Clairvoyance**: الجلاء البصري (ما تسمى بالمكاشفة عند علماء المسلمين)

٥- **Astral projection**: الطرح الروحي أو الخروج من الجسد الذي يحصل بواسطة الجسد الأثيري Corps Astral

٦- **Spiritism**: الاتصال بكائنات غير المنظورة.

٧- **Extrasensory per ception**: الإدراك عن غير طريق الحواس .

كانت هذه مجرد بداية بسيطة للتعرف على هذا العلم الغير غريب على علماء المسلمين ومنهم العالم ابن القيم -رحمه الله- ويتضح اطلاعه على هذا العلم في كتابه (الروح) وأيضا كانت هذه من كرامات صحابة الرسول - رضي الله عنهم- و أولياء الله الصالحين .. والذي لا يزال علماء الغرب يتعمقون في مسائله .. ولا يزال الموضوع متشعباً ..

ولهذا نجد الكثير من المثقفين يحيون حياتين: حياة ثقافية يظهرون بها أمام الناس وحياة خاصة يحيونها بينهم وبين أنفسهم أو بينهم وبين

المقربين منهم كالأقرباء والأصدقاء وفي الحياة الأولى نجدهم علميين يتنكرون لكل ما هو غيبي ويعلنون أمام الناس أنهم لا يؤمنون إلا بما تقع عليه حواسهم وما يخضع للمنطق العقلي البحث ولكنهم ما يكادون يخلون إلى أنفسهم وأصدقائهم حتى تجدهم يكشفون عن حقيقة نفوسهم وما يسيطر على أفئدتهم من إيمان بالخوارق وما يعتبره العلميون خرافات ملفقة لا أساس لها من الصحة .

وموضوع السحر والتنجيم من الموضوعات التي طالما يتحدث فيها الناس وطالما كتب فيها المؤلفون القدماء والقليل من الكتاب المحدثين ، وعلى الرغم من أن السحر شيء والتنجيم شيء آخر فإن الناس قد ألفوا أن يربطوا بينهما ، وذلك بسبب انتمائهم إلى مجال الغيبيات، ضحايا كثيرون ودجل يعشش في حياة المجتمعات العربية ، التي لا تصدق الأطباء ، وأهم من ذلك أنهم لا يطيعون كلام الرسول ﷺ الذي نهى بشدة عن زيارة الدجالين والسحرة والعرافين وتصديقهم واعتبرها من الكفر بالرسالة ، وهذا مذكور في أحاديث صحيحة.

ولا شك أيها القارئ الكريم أنك تقرأ وتسمع الكثير من الخرافات والقصص القديمة والحديثة عن الجن والعفاريت والسحر وعن دور المشعوذين والدجالين والسحرة وما يقومون به من أعمال شيطانية تؤذي الإنسان ، بل قد تؤدي إلى وفاته .

وعلى رأس هذه الدائرة الشيطانية إبليس اللعين الذي كان يوماً طاووساً في الملائكة ، حتى طرد من رحمة الله تعالى ، ونزوله من

الجنة إلى الأرض مع الإنسان ، وأن الإنسان هو سبب طرده ونزوله إلى الأرض ، جعل عنده عقدة نفسية من الإنسان الذي بسببه وقع في الشر.

لذا أصبح الإنسان هو العدو الأول لإبليس ، ولهذا نجد كل أشكال الذنوب والمعاصي والكبائر والسلبيات التي يرتكبها الإنسان على سطح الأرض سببها هذا العدو الأول للإنسان وهو إبليس اللعين ، فكل هذه المعاصي الكبائر والذنوب تمثل حل لهذه العقدة النفسية لإبليس اللعين.

فهناك نظام للعمل والعقيدة داخل دائرة إبليس اللعين ، فالعقدة تتمثل في التبرؤ من عبادة الله - عز وجل - أي الإشراك بالله تعالى وعندما يوقع الإنسان في الإشراك بالله تعالى يقول إبليس اللعين : ﴿إن إنّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ .

كما يتمثل الإشراك أيضاً هو تبرأ الإنسان سواء أكان ساحراً أو غير ذلك من الملائكة والرسل والأنبياء والرسالات السماوية ، ويعلن الإنسان الولاء الكامل لإبليس اللعين حتى يصبح هذا الإنسان أشد خطراً من إبليس ؛ لأن كيد الشيطان ضعيف ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ ، فيقوم هذا الإنسان المشرك بعبادة إبليس اللعين ، حيث يوجد لإبليس عشر يحمله كبار الشياطين، وعددهم ثمانية، ولإبليس اللعين مائة اسم من الأسماء التي تدخل في العزائم التي يقرأها الساحر. وله أسرار توزيع الخدمة وهي الطلاسم، وعددها مائة. وهذه الأسماء التي تعود لإبليس اللعين والطلاسم هي، همزة الوصل لكل من دخل هذه الدائرة الشيطانية.

ويقوم عباد إبليس بذبح القرابين له ولمساعديه، وهي عبارة عن ذبح لا يسمى عليه، ويكون على نية شيطانية ويدهنون أجسامهم بدم هذه

القرابين. وفروض عبادتهم تعظيم أسماء إبليس وتعظيم طلاسمه وتعظيم عرشه الفاني. كما أن إيذاء عباد الله وإغوائهم وطغيانهم عندهم عبادة، كما أن النجاسة وهي التلذذ بمعصية الله عندهم عباده، كما أن تدنيس القرآن عندهم عبادة. لعنة الله على العابد والمعبود وهو إبليس. إذن فهمنا من هذه التفسيرات أنه يوجد في هذه الدائرة الشيطانية شياطين من الإنس والجن. وشياطين الإنس فيها هم السحرة.

ومن ينتمي لهذه الدائرة من الإنس هو ساحر من الدرجة الأولى. فهو ساحر العمل والعقيدة. وهو مشرك بالله ومضر بالناس. أما باقي السحرة فهم على النحو التالي: بعد ساحر الدرجة الأولى

فهم سحرة الدرجة الثانية وهم الذين يرتبطون بهذه الدائرة الشيطانية بطريق غير مباشرة وهم سحرة العمل بدون العقيدة أي الذين يعظمون الأسماء الشيطانية والطلاسم ويعرفونها من خلال الكتب والمكائد ويعملون بها ويطلق عليهم اسم "المشعوذون".

أما ساحر الدرجة الثالثة: فهو المنجم أو الفلكي أو العراف فالمنجم هو الذي ينبئ بعلم الغيب. والفلكي هو الذي يعمل على طريقة السحر الرقمي والحساب وهو ينبئ بالغيب. والعراف هو من يضرب الرمل ويقرأ الكف ويقرأ الفنجان. والمنجم هو الذي يتوقع الغيب عن طريق الكواكب السيارة والنجوم وتأثيرها على الإنسان، وهو من يبين الأبراج الفلكية من اعرف برجك إلى آخره.

أما ساحر الدرجة الرابعة فهو صاحب ألعاب السيم وصاحب ما يسمى القوة الخارقة كموظفي السرك وآكلي الجمر ومخيطي الوجوه وقاهري العفاريت إلى آخره.

ويدعي كل هؤلاء السحرة بأن هذه الأمور علم، وأنا أقول لهم نعم علم ولكنه علم شيطاني، بإشراف أصحاب الدائرة الشيطانية وبمدد من إبليس وأعوانه - لعنة الله عليهم أجمعين - فمن يعرف هذه الحقيقة فهو مشرك، ومن لا يعرف الحقيقة فهو غافل قد غوى. ونفسر كيف يمد هؤلاء السحرة من الدائرة الشيطانية بطريقة غير مباشرة. أنهم يبعثون لهم شياطين الجن من الدائرة نفسها ليحدثوهم عن طريق الوسواس بالصدور، فتصله هذه المعلومات فيعمل بها، ويكون تفسيره لهذه الأمور أن عنده قوة الحدس أو عنده الحاسة السادسة.

فأقول لهؤلاء المغفلين: إن كان الخالق قد خلق للإنسان حواسا خمسا فمن أين أتت الحاسة السادسة ومن أوجدها. عليكم التفكير قليلا فستعلمون من أوجدها. ومصلحة الدائرة الشيطانية في مد هؤلاء السحرة كثيرة، منها ليكونوا منتمين لهذه الدائرة بالعمل وبالهدف وهو الفساد في الأرض، وإغواء أكبر عدد ممكن من عباد الله. فأقول للذي يعمل لصالح هذه الدائرة من حيث لا يعلم أن يعيد حساباته ويترك هذه الأعمال ويتمسك بكتاب الله وسنة رسوله، لأن من تمسك بهما لا يضل الطريق الصحيح أبدا.

ونأتي الآن إلى نصائح رب العالمين التي تدلنا على الحرص من كيد الشيطان، وهي آيات من القرآن الكريم. يقول الله عز وجل: {قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا أن الشيطان للإنسان عدو مبين (٥)} سورة "يوسف".

ويقول الله عز وجل: { لَعَنَهُ اللهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١٨)لأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا (١١٩) يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا (١٢٠)} سورة "النساء".

فهذا الكتاب أيها القارئ الكريم يعالج ظاهرة السحر وكيفية تجنبها حتى تستقيم حياة البشرية وتحقق الهدف الذي خُلقت من أجله وهو عبادة الله عز وجل وتعمير هذا الكون في ضوء شرع الله تعالى المتمثل في نزول الرسالات السماوية على أنبيائه ورسله لتصحيح مسار حياة الإنسانية وعدم إفسادها من جانب إبليس اللعين وأعوانه من الجن والإنس.

ويحتوي هذا الكتاب على ستة فصول ، الفصل الأول: يشمل مفهوم السحر ، الفصل الثاني: مكونات السحر ، الفصل الثالث : عالم الجن ، الفصل الرابع: يشمل الخرافة وأثرها على الإنسان ، الفصل الخامس: يشمل السحر وعلاجه ، الفصل السادس : ماذا تفعل؟

ونختم كلامنا بهذه الآية القرآنية الكريمة ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا﴾ .

اعلم أيها القارئ الكريم أن الله تعالى هو المسيطر على كل الأمور، الظاهرة والباطنة ، وأنه هو الضار والنافع ، وهو الشافي لك ، وغير ذلك ضلالٌ مبين وتهلكة.

واخيراً نسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بهذا الكتاب لعله يكون خير هادي لهؤلاء السحرة وأعوانهم ، وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿ وأنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإنس يَعُوذُونَ برِجَالٍ مِّنَ الجِنِّ فزَادُوهُمْ رَهَقاً ﴾ .

دكتور/ إبراهيم محمد المغازي
المحلة الكبرى
تحريراً في ٢٠٠٦

الفصل الأَول

مفهوم السحر وتفسيره

السحر:

لا شك أن الكلمة السحرية تؤثر في الأشياء "فالينوفسكي" كتب أنه ما من طقس إلا وهو إنتاج قوة أو توليد لها ونقل لها بكيفية مباشرة أو غير مباشرة إلى موضوع معين يعتقد الأهالي أنه يتأثر بها .

فالطفل سبَّاق إلى استعمال اللغة السحرية بشكل متواصل ، حيث ينادي الطفل الأم أو الأب فإذا بالشخص يظهر ، وعندما يطلب الطعام فإن الأمر يتم كما لو كان هذا الطفل يصوغ عزيمة سحرية ولا يضطر إلى تعديل هذه العادة عند كبره ، فالكلمات تضمن له دائماً الاستحواذ على الأشياء وامتلاكها.

الأمر نفسه ينطبق على العديد من مجالات الحياة الاجتماعية ، كما يصدق على جميع الظواهر المرتبطة بالقانون فأساس النظام والثقة في العلاقات الإنسانية هنا هو قيمة الكلمة .

لكن إذا كانت الكلمة السحرية هي كل كلمة تؤدي إلى فعل أو يتبعها أثر ، فلن تبقى آنذاك كلمة واحدة ليست سحرية ، فإذا كانت جميع الكلمات أفعالاً ، فإن كل كلمة هي سحر .

ويرى "إيزوتسو" أن اللغة تشارك أصلاً في السحر ؛ لأن كل ترميز هو امتلاك مسبق للأشياء وإذن فهو سحر ، فالسحر مفهوم غريب عن العقل ، فالسحر كما يدعي الناس في هذا الزمن أنه أعمال شيطانية ، وأنه خرافات ، ولكنه (علم) محرم على الإنسان أن يتعلمه ، فالسحر عبارة عن رموز حرفية ورقمية جعلها (الله سبحانه) تتحكم في

مخلوقاته بأمره ، فالساحر يتحكم في الإنسان عن طريق الرموز التي يكتبها الساحر، كما أن هذه الرموز اللغوية تعتبر مظهرا من مظهر التفكير التجريدي (بلغة علم النفس) ، فمثلاً فإذا أراد أحد أن يجعل إنسانا لا يستطيع أن يجامع زوجته فإنه يأتي برمز العضو الذكري ، ورمز الإنسان المراد مع رمز زوجته ، ويقوم بخلط جميع الرموز بطرق معينة وبعدها يسير السحر بإذن الله تعالى إذا أراد.

والدليل على أن السحر ليس مشروطاً أن يكون بداخل جسم الإنسان جن يسكنه كما أن سيدنا محمد ﷺ قد سُحر ومرضَ بسبب السحر ، وكان لا يعرف أنه مسحور ، فإذا كان السحر مشروطاً باصطحاب الجن لعرف سيدنا محمد ﷺ أنه مسحور لأنه كان سوف يرى الجن الموجود مع السحر ؛ لأن الله كان كاشفاً عنه رؤية الجن ، وهذا مثبت في أكثر من حديث شريف.

فأصل السحر هو صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ، ويقول "الإمام القرطبي" أن السحر أصله التمويه بالحيل والتخاييل، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هي به ، كالذي يرى السراب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء ، أي خداع الإدراك الذي ينتج عن سوء تأويل للمثيرات مع إدراك الإنسان للواقع.

ويقال ما سحرك عن كذا أي ما صرفك عنه ، وقيل : أصله الاستمالة ، وكلّ من استمالك فقد سحرك .

وقال الجوهري : السحر الأخذة ، وكل ما لطف مأخذه فهو سحر ، وسحره يعني خدعه ، وقال "ابن مسعود" كنّا نسمي السحر في الجاهلية

العَضـة ، والعضـة عند العرب : شدة البهت وتمويه الكذب ، وبهته أي أخذته بغتة .

يقول اللـه - عزل وجل - في كتابه الكريم: ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ أي فجأة يعني القيامة. " فَتَبْهَتُهُمْ". قال الجوهري: بَهَته بَهْتاً أخذه بغتة، قال اللـه تعالى: "بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ". وقال الفراء: «فتبهتهم» أي تحيرهم يقال: بهته يبهته إذا واجهه بشيء يحيره. يقال: بَهتَه بَهْتاً وبُهْتَاناً إذا قال عليه ما لم يفعلـه. وهو بَهَّات والمقول لـه مَبْهُوت. ويقال: بُهت الرجل إذا دُهِش وتحيّر كما قال اللـه تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

فأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظن أن الأمر كما يرى وليس كما يُرى . ثم هو رقى وعقد وكلام يتكلمُ به الساحر أو يكتبه فيؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقلـه من غير مباشرة لـه، ولـه حقيقة ، منه ما يقتل ، ومنه ما يمرض ، ومنه ما يأخذ الرجُل عن امرأته فيمنعه وطئها، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ، ومنه ما يبغض أحدهما على الآخر" . ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾ ، فالعقدة السحرية تشبه العقد النفسية من كونها تراكم خبرات غير سارة لدى الإنسان ، كما أنها تتكون في مرحلة الطفولة ، كما أنها تظهر في أشكال مختلفة ، منها عقدة النقص أو عقدة "أوديب" أو "إلكترا" أو عقدة "قابيل" وغيرها .

فالسحر في اللغة يعني صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظن أن الأمر كما يرى وليس كما يُرى . ثم هو رقى وعقد وكلام يتكلمُ به الساحر أو يكتبه فيؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة ، منه ما يقتل، ومنه ما يمرض ، ومنه ما يأخذ الرجُل عن امرأته فيمنعه وطنها، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ، ومنه ما يبغض أحدهما على الآخر" انظر لسان العرب مادة سحر ، والطب من الكتاب والسنة للبغدادي في فصل العين حق والرقية منها".

يقول القرطبي عند تفسيره للآية ١٠٢ من سورة البقرة : قيل: السحر أصله التمويه بالحيل والتخاييل ، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني ، فيُخيل للمسحور أنها بخلاف ما هي به كالذي يرى السراب من بعيد فيُخيّل إليه أنه ماء (يقولون كالسراب غر من رآه وأخلف من رجاه)، وكراكب السفينة السائرة سيراً حثيثاً يُخيّل إليه أن ما يرى من الأشجار والجبال سائرة معه. وقيل: هو مشتقّ من سَحرتُ الصبيّ إذا خدعته ، وقيل: أصله الصّرف ، يقال: ما سَحَرك عن كذا ، أي ما صرفك عنه . وقيل: أصله الاستمالة ، وكلّ مَن استمالك فقد سحرك.

المفهوم اللغوي للسحر:

هو كل أمر يخفى سببه ، ويظهر على غير حقيقته ، ويجري مجرى التمويه والخداع.

والساحر هو الفرد الذي يقوم بأعمال السحر سواء كان محترفا أو هاويا بقصد ضرر غيره ، مثل السحر الأسود "Black magic" ، أو فائدته مثل السحر الأبيض : "white magic" ، وبهذه الوسائل التي يستخدمها الساحر يمكن الكشف عن حوادث الماضي والحاضر والمستقبل.

مفهوم السحر في القرآن الكريم :

ورد ذكر السحر في القرآن الكريم بمعنى التخيل ففي قوله تعالى { ولَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ} (سورة الأنعام : آية ٧).

أي تخيل لا حقيقة وخداع للبصر والحواس.

وكذلك في سورة الأعراف آية : ١٣٢ قوله تعالى : { وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ}، وقوله تعلى في سورة المؤمنون آية :٨٨،٨٩ : { قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ}.

واختلف العلماء المسلمون في معنى السحر فقال بعضهم هو خدع ومعان يفعلها الساحر حتى يخيل إلى المسحور الشيء أنه بخلاف ما هو به نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء ، ويرى الشيء من بعيد فيثبته بخلاف ما هو حقيقته

وعن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لما سحر كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولم يفعله، والذي يقال إن يهود بين زريق عقدوا عقد سحر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعلوها في بئر زريق ، وفي ذلك نزل قول الله تعالى :{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} .

المفهوم النفسي للسحر :

استطاع "فرويد" أن يطبق استنتاجات السيكولوجية ، وبمقتضى النظرية الفرويدية فإن السحر مرض نفسي يصيب بعض الأشخاص أو المجتمعات وهو بمثابة ارتداد أو نكوص إلى التفكير البدائي، وبذلك يكون عرضاً نكوصياً .

ويرى التحليل النفسي أن السحر فعال ؛ لأنه يعد نوعاً من التفريغ الانفعالي بلغة التحليل النفسي.

ويرى "كيمف" حديثاً : أن المعتقدات السحرية "Magic beliefs" تعد مجهودات نفسية علاجية لتهبيط الضغوط الفسيولوجية التي تحدث في محيط اجتماعي.

وقد صنع الإنسان أساليبه الثقافية ومعتقداته في السحر لكي يضبط تلك الوظائف الفسيولوجية.

المفاهيم المرتبطة بالسحر :

وهي مفاهيم وثيقة الصلة بالسحر أهمها: الخرافة، والعرافة، والتعاويذ ، والرقي ، والأحجبة والمندل ، والاستخارة ، والتحويطة.

١- الخرافة :

وهي من الكلمات المتداولة بين الناس وهي تشير إلى الكذب والبعد عن الواقع فالتخريف بمعنى أنه بعيد عن المعقول ومن نسج الخيال ، وبلغة الإحصاء هي البعد عن متوسط الحقائق الواقعية.

فالخرافة : في التفكير العلمي هي اعتقاد أو فكرة لا تتفق مع الواقع الموضوعي ؛ بل تتعارض معه ، ولكن ليس كل اعتقاد أو فكرة تتعارض مع الواقع الموضوعي تعد من الناحية العلمية خرافة ، فيشترط في هذا الاعتقاد أن يكون له استمرار ، فهو ليس مجرد خاطر طارئ لموقف وقتي ، أو تفسير عارض لظاهرة عرضية ؛ بل إن له وظيفة في حياة من يؤمن به ويستخدمونه في مواجهة بعض المواقف وفي حل بعض المشكلات الخاصة في الحياة.

والشروط التي تحدد الخرافة :

١- البعد عن الواقع الموضوعي.

٢- شيوعها بين عدد كبير نسبياً من أفراد المجتمع .

٣ - الافتقار إلى العلية المنطقية أو العلمية ، والاستناد في كثير من الأحيان إلى المفاهيم الغيبية مثل الحظ والأرواح والسحر ، وتستخدم هذه

المفاهيم في تفسير ظواهر طبيعية ، يمكن في حقيقة الأمر تفسيرها تفسيراً سليماً بالالتجاء الى الملاحظة المنظمة والدراسة القائمة على الشواهد الموضوعية.

والخرافة : إذن عمل أو فكرة ، أو عقيدة تفسير ظواهر الكون على نحو لا يلتئم مع العقل ولا مع ما انتهى إليه العلم من مبادئ وقوانين وهي ظاهرة اجتماعية عرفت في الشعوب ، ولا تزال تحيا خرافات برغم تقدم العالم والثقافة ، فهي مجموعة أفكار فاقدة لقوانين العلم والتكنولوجيا.

٢- العرافة :

هي حرفة العراف، والعراف هو المنجم، والعرافة هي فن التنبؤ بوساطة الاتصال بالأرواح الشريرة ، وترتد معناها على معنى آخر عكس ما صار شائعاً عنها ، فلقد كان العراف هو الشخص صاحب الحكمة والبصيرة ، ولكن منذ حوالي القرن الخامس عشر اقتصر استخدام كلمة عرافة على الاشتغال بالسحر بواسطة التنجيم أو الرجم بالغيب.

والواقع أن السحرة والمنجمين معروفون في جميع بقاع العالم .

أهم الأسلحة التي يتنبأ بها العراف زعمه :أنه يستطيع الرجم بالغيب.

ويمكن القول أنه إذا ما تم ذلك باسم الإله المعترف به من قبل المجتمع ، اعتبر نبوءة ، وينال التقدير ، ويناط صاحبه بمسحة من

التقديس ، ولكن على العكس من ذلك فإذا ما تم الرجم بالغيب عن طريق الاتصال بإله أو بروح غير معترف بها من جانب المجتمع:

إذاً يعتبر التنبؤ عرافة وضرباً من ضروب السحر ، وعلل التمييز بين الاثنين يظهر بما قدمه سيدنا موسى من معجزات ، وما قدمه السحرة أمام فرعون.

فالأعمال الخارقة تتم بمساعدة الله ، أما ما يقال عن السحر ينسحب على العرافة ، كرجم بالغيب ، والتنبؤ عن المستقبل من أحداث.

٣ ـ الشعوذة :

خفة اليد والقيام بعمليات من أجل خداع المشاهدين ، وهي فن يستعمل قوة غير عادية ، فيقوم المشعوذ بأعمال تظهر الشيء للمشاهدين على غير ما هو عليه في الواقع.

ومرجع ذلك إلى خفة اليد ، وتكتسب خفة اليد بممارسة الحيل وتنمية المهارة العضوية ، وبخاصة السرعة في حركة الأصابع.

والشعوذة هي تأثير في القوى المتخيلة ، يعمد صاحب هذا التأثير إلى القوى المتخيلة فيتصرف فهيا بنوع من التصرف ويلقي فيها أنواع من الخيالات والمحاكاة وصوراً مما يقصده من ذلك .

فالشعوذة: تختلف عن السحر ؛ لأن السحر قد يهدف إلى إخضاع القوى الطبيعية لإرادة الإنسان.

وسائل السحر

١- التعويذة :

من أهم الوسائل المستخدمة في السحر ، وهي عبارة عن كلمات مفهومة أو غير مفهومة يقولها الساحر أو يكتبها بطريقة معينة ، ويؤمر الشخص الذي يعمل التعويذة الصالحة بان يضمنها في مكان معين سواء في جسمه ، أو في مكان قريب من عدوه، إذا كان يطلب قهر ذلك العدو ، أو إبطال مكائده والتغلب عليه ، ويمكن القول إن التعويذة سحر فردي بمعنى أن المستخدم للتعويذة لا يكون جماعة من الناس ؛ بل يكون شخصاً واحداً قبالة شخص واحد.

فالعداء الفرد يدفع بكل من الشخصين المتخاصمين إلى الساحر ليحيك لهما تعويذة ، يدفع بها كل منهما كيد الآخر من جهة ، ومن جهة أخرى يجلب على الطرف الآخر النوائب والمصائب بالمرض ، أو الفقر ، أو غير ذلك من أشياء مستكرهة.

٢- الحجاب :

أشهر من اشتهر بعملها المغاربة ، والعادة أن تكتب بحبر أحمر أو أخضر ، ثم تطبق الورقة وتوضع في جلد أحمر ويعلقها في رقبته من أراد ، ويكون الحجاب تحت الثياب ، وبعض الناس يعتمد أن يكتب الحجاب بنجاسته حفاظاً من العفاريت ، ويقولون إن الجان أسرع في إنجاز الأغراض من غيرهم ويؤمن المصريون بالأحجبة ومعظمها عبارة

عن تعاويذ أو آيات معينة من القران واسماء الله الحسنى ، واسماء لملائكة ، وأسماء الأنبياء المشهورين . ويعتقد المصريون بقوة تأثير هذه لاحجبة قدرتها على حفظهم من الأمراض والسحر والعين وغيرها من الشرور

ومن المناظر المألوفة في مصر أننا نرى الأطفال يلبسون حجابا داخل علبة مثلثة الشكل يعلق فوق الطاقية لكي يقيهم شر العين والخوف من العين يفسر لنا الكثير من عادات المصريين وسلوكهم وخاصة عندما يُولد الذكور

٣- التحويطة :

حجاب للوقاية يحمل تحرزاً من أي عمل سحري ضار للإنسان وتقوم فكرته على أساس أنه ما دام الإنسان قادراً على استخدام السحر في إيقاع الضرر بالآخرين فلابد أن الآخرين لديهم في الوقت نفسه ، وبالدرجة نفسها قدرة على إيقاع الضرر به ، ولذا وجب عليه التحوط من الأعمال السحرية الضارة الموجهة إليه.

السحر ظاهرة اجتماعية

يختلف الأفراد في المجتمع من حيث نظرتهم إلى القوى الخفية ، فمنهم من كانت القوة الدينية متأصلة في نفوسهم قوية على سواها من العواطف ، فيلجئون إلى القوة الإلهية يضرعون إليها ويسترضونها بالصلوات والشعائر الدينية، وبالصوم وغير ذلك ابتغاء مرضاة الله ، وتحقيقاً لما يتطلعون إليه من أمور.

ومنهم مَنْ يعتقد في القوة الإلهية أنها تتطلع أيضاً إلى معونة تلك القوى الخفية يسترضونها بمختلف الأعمال السحرية ، زعماً علهم يجدون فيها تحقيقاً لحاجاتهم وحلاً لمشاكلهم ، فقد وجدوا بين الناس من يدّعي القدرة على الاتصال بهذه القوى الخفية والاستعانة بها لتحقيق رغباتهم وقضاء حاجاتهم.

والسحر وليد العجز والخوف اللذين كانا يشعر بهما الإنسان ، والصعوبات التي كانت تواجهه وعدم وجود نظام اجتماعي منتج يستطيع تخفيف حدتها ، وهو من اختراع أفراد كانوا ينزعون إلى التحرر من ربقة الجماعة ؛ لأنه يهيئ حلاً لمشكلات الحياة عن طريق تزويد الفرد بقوة شخصية تغنيه عن التعاون مع الجماعة في حل تلك المشكلات.

فالعادات الاجتماعية هي كل أسلوب متكرر يكتسب اجتماعياً ، ويتعلم اجتماعياً ، ويمارس اجتماعياً ، ويتوارث اجتماعياً.

ومن أنواع العادات الاجتماعية في جميع الثقافات بصفة عامة ، وفي الثقافات المتخلفة أو التي تنتشر فيها الأمية بصفة خاصة ، أنها تتصل بعناصر سحرية وخرافية ، كالاعتقاد بأن أرواح أجدادنا وأسلافنا تغضب أشد الغضب إذا نحن حاولنا أن نغير أو نقطع عاداتهم التي أورثنا إليها ، كما يتضح في المثل القائل: "قطع العوايد فال" ، أي فال سيئ ونذير شؤم محقق .

وحقيقة الأمر أنه لا يكاد يوجد مجتمع في العصر الحالي يخلو من التفكير السحري ، ومن أنماط السلوك المتصل بالتفكير الخرافي ، برغم ما يبدو في هذا من تناقض مع ظروف العصر ، وما وصلت إليه العلوم والحضارة من تقدم.

ويمكن تفسير الخرافات والإجراءات السحرية السائدة في المجتمع الحديث بأحد أمرين:

١- إما أن تكون الخرافات مخلفات من الماضي البعيد ، ومن نتائج خبرات الإنسان ، في عصور كانت خبراته فيها محدودة ، وإمكانياته في البحث عن المعرفة قاصرة وعاجزة ، ثم انتقلت تلك المستندات الخرافية والسحرية من جيل إلى جيل عبر العصور عن طريق التنشئة الاجتماعية حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي في المجتمع.

٢- أو أن بعض هذه الخرافات من صنع العقلية الخرافية التي ورثه الإنسان عن الأجيال القديمة ، والتي قد يطبقها على ما يصادفه من مشكلات معاصرة ، إذا أعوزته الطرق التي تفضلها.

فالعادات الاجتماعية أو الطرق الشعبية المتصلة بظاهرة السحر هي إذن عادات تقليدية قديمة متأصلة في الثقافة يأخذها الخلف عن السلف ، والتي تبقى وتستمر برغم فناء الذين يكونونها ، فالإنسان يولد فيجد عادات قد وجدت قبله، وقد تتغير بعض الشيء في حياته ، ولكنه عندما يموت تستمر هذه العادات في بقائها عن طريق الأجيال اللاحقة له ، فالعادات المتصلة بظاهرة السحر تعتبر وسائل إرشاد توجه سلوك الناس في المجتمع.

وكلا الأمرين هما المسئولان عن انتشار ظاهرة السحر في المجتمع المعاصر.

٢- ظاهرة السحر والتنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص أدمي بشري التصرف في محيط أفراد آخرين من البشر ، يتفاعلون مع بعض ، ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور أسلوبهم في الحياة ، ويقوم بهذه العملية في بداية حياة الفرد منذ ولادته مجموعة الأسرة.

فالأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية.

وإذا كانت الأسرة تعتقد اعتقاداً قوياً في الممارسات السحرية ، فإذا كان أفراد الأسرة وخاصة الأم تلجأ إلى تخويف أطفالهم وضبط سلوكهم

عن طريق مؤثرات سحرية وخرافية مثل التهديد بالعفاريت والأشباح والأرواح الشريرة ، كما يرددون أمام الأطفال تعبيرات تعلن عن رعبهم الشديد من شر الحسد ، ولذلك نسمعهم يقولون على مسمع من أطفالهم محذرين "العين تفلق الحجر نصفين" ؛ فإن الأطفال ينشئون متشربين بهذه الأفكار والمعتقدات في السحر.

ونجد الفرد الذي نشأ في مثل هذه الأسر ، وحصل على قدر عال من التعليم يقع في ظروف قاسية إلى الاستعانة بهذه الأساليب السحرية والخرافية ؛ لأنه رغم تعليمه الراقي ؛ فإنه قد تعرض في تربيته الأولى للمؤثرات السحرية والخرافية ، فالتنشئة هنا دورها أخطر من دور التعليم.

وتختلف تنشئة الأسر السالفة الذكر لأبنائها عن أسر توصل لأبنائها قيماً وأفكار وعادات مختلفة ، فهي تربيهم متشربين بالإيمان بقدرة الله التي تفوق قدرات البشر ، كما أنها تربيهم على التفكير العلمي والإيمان بالعلم ، وبحل مشكلاتهم بالطرق والأساليب المنطقية السلمية ، وربط الأسباب بالمسببات ، وتطبيب المرض بالطب لا بالبخور.

والحقيقة أنه حين يتغير الواقع الاجتماعي للأفراد ؛ فإن أفكارهم تتغير إلى حد كبير حتى ولو ببطء ولا شك أن انتشار التعليم ونشر الخدمات الطبية عالية الكفاءة ، وانتشار تعليم الدين بشكل واضح ومبسط وبخاصة في الريف المصري ، من شأنه أنه يعمل على زوال ظاهرة السحر تدريجياً.

الوظيفة الاجتماعية لظاهرة السحر

١- تفسير الظواهر الغامضة ، والغريبة في الكون ، لبعث الطمأنينة في نفس الإنسان :

من أمثلة العادات المتصلة بنواح سحرية وخرافية ، والتي تؤدي وظيفة تفسير الظواهر الغريبة تلك العادات المنتشرة في الريف المصري، وهي تفسير جفاف اللبن عن الأم الوالدة حديثاً "بالكبسة" ، والكبسة تحدث من دخول إحدى السيدات (على الأم المرضع) و معها أشياء معينة معروفة لمن يعتقدون في "الكبسة" مثل الباذنجان أو اللحم ، أو السمك ، أو تكون متحلية بحلي من الذهب أو الماس أو تكون حائض ، لذلك تراعى أسرة الوالدة المرضع منتهى الدقة والحذر في تحريم دخول أي شخص يكون معه مثل هذه الأشياء المسببة "للكبسة".

٢- تحقيق حاجة يرغبها الإنسان ويتمنى تحقيقها ، ولا يستطيع الوصول إليها مباشرة:

اتباع ما تجمع لديه من معرفة ، أو ما تعلمه في سياق حياته من مهارات ، والواقع أن الإنسان المتعلم يلجأ إلى السحر تحت وطأة الظروف القاسية التي تعطل قدراته على التفكير السليم ، وقد يحدث مثلاً عندما يعاني الفرد من مرض ، وتعجز أساليب العلم عن التغلب عليه ، عندئذ قد يرتد الفرد بتفكيره إلى عقلية الرجل البدائي ، ويقبل التفكير

الخرافي المتمثل في السحر ؛ بل ويعلق عليه أمله ويبرز هذا بوضوح في الحالات التي يكون فيها الفرد قد تعرض في مراحل تربيته الأولى للمؤثرات الخرافية كالتهديد بالعفاريت ، والأرواح الشريرة.

٣ ـ تجنب الضرر ودفع الخطر :

لقد كان الإنسان البدائي يخشى الأعاصير ، والسيول ، والبقر ، والرعد ، والصواعق ، ويخشى كثيراً من المظاهر المرضية ، وفسر كل هذا تفسيراً تختلط فيه الحقيقة القائمة على الخبرة الواقعية المباشرة بالمعاني الغيبية والسحر ، فعانى من التشاؤم ومن مخاوف وهمية ، ولا يستطيع أن يواجهها مواجهة واقعية فتوسم في بعض الأشياء من بيئته وفي بعض الممارسات حافظاً ومنقذاً له.

ومن أمثلة ذلك : "الخرز الأزرق" ، و"خمسة وخميسة" ، و"الأحجبة" ، و "التعاويذ" ، و"البخور" .

"والواقع أن الخوف الشديد من أهم أسباب بقاء ظاهرة السحر كظاهرة اجتماعية ، وخاصة إذا اجتمع الخوف الشديد مع الجهل والشعور بالضعف والعجز عن العمل الإيجابي".

السحر في سوسيولوجيا المجتمع المصري الحديث

١- السحر العلوي الرحماني :

تقوم دراسة هذا الفرع من السحر على معرفة "اسم الله العظيم" ، وهذه المعرفة لا تتحقق إلا لخير عباد الله ، فقد استطاع النبي سليمان - عليه السلام - بواسطة "اسم الله العظيم" أن يسيطر على الجن، والطير، والريح، فقد استطاع وزيره آتاف أن ينقل عرش ملكة سبأ من فلسطين إلى يدي سليمان في لحظة واحدة.

ولكن هذا الحادث كان معجزة فقد يسبب نطق رجل لهذا الاسم موته، وهناك أسماء أخرى للرسول ، والملائكة ، والجن الخيرين ، تستخدم في هذا النوع من السحر ، وهكذا بواسطة هذه الأسماء وبعض الدعاء وبعض الكلمات ، وبعض آيات القرآن ، وبعض الأرقام والرسوم، تتكون الكتابات السحرية التي تستخدم لأغراض الخير.

٢ - السحر السفلي الشيطاني :

فهو علم يعتمد على قوة الشيطان ونفوذ أشرار الجن، ويستخدم في هذا النوع من السحر بعض الكلمات التي تستخدم في تسخير خير الجن ، والتي نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) والمسلمون الصالحون الناس عن استخدامها في الأغراض السيئة.

وتعتبر الكهانة فرعاً من فروع السحر الرحماني ، وإن كان من المسلمين من لا يؤمنون بمثل هذه الكهانة ، وهناك أنواع من الكهانة لا تعتبر من السحر الروحي ، وهي مثل علم النجوم .

"ضرب الرمل" : ويعتمد على بعض علامات ترسم على الرمل ، أو على الورق.

"علم الزجر" : يعتمد على مشاعر بعض الطيور أو الغزلان ، أو بعض الوحوش.

"الفال" : القرآن يقره ويعترف به .

"علم التفسير المنامات" : قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : "الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ؛ فإذا رأى أحدكم حلماً يكرهه فليبصق عن يساره ، ويستعذ بالله منه فلن يضره".

ورؤيا المؤمن جزء من (٤٦) جزءاً من النبوة .

يلاحظ أغلب المعتقدات السحرية التي تعرض لها الكتاب المختلفون الذين تناولوا ظاهرة السحر وعلاقتها بسوسيولوجيا المجتمع المصري ، تعد إرثاً مصرياً مشتركاً ، تستمد جذورها من مصادر قديمة ، وأنه إذا بدا لنا أن بعض هذه المعتقدات يتفق بعض جزيئاته العارضة مع مبادئ الدين ؛ فإن هذا الاتفاق هو ثمرة عملية تكيف متعمدة لجأت إليها العقلية الشعبية ؛ لكي تضمن للمعتقد الشعبي البقاء وسط بيئة الدين ، ويضمن له

إقرار رجال هذا الدين ، ولكن في حقيقته وجوهره ما زال تعبيراً عن عنصر أقدم في شخصية هذا الشعب.

يتبين من دراسة ظاهرة السحر ، والمعتقدات السحرية في المجتمع المصري أن مصر تمتاز بظاهرتين هامتين هما القدم والاستمرار ، فالمجتمع الريفي على سبيل المثال ، تابع حياته في القرية وعمله في الحقل والزراعة دون انقطاع خلال فترة تقارب السبعة آلاف سنة ، أي منذ بداية العصر الحجري إلى العصر الحديث ، ولذلك فإن نظمه استقرت وتبلورت على مر الزمن حول النيل في الوادي والدلتا.

دور السحر كظاهرة في المجتمع المصري

يسعى المحترفين للسحر إلى :

١- السعي وراء المال .

٢- السعي وراء المكانة ، فبعض الناس يخشون تلك الفئة ليس عن حب واحترام بقدر ما هو خوف منهم واتقاء لأذاهم.

٣ - توريث امتهان السحر : فبعض المشتغلين بالسحر يحرصون على توريث أبنائهم هذه المهنة ، لما يرجع له منها من أرباح وما تضيفه عليهم من مكانة مرموقة.

أسباب تردد الناس على المشتغلين بالسحر :

- علاج أمراض الأطفال
- علاج مشكلات تربية الأطفال .
- علاج الرضيع ، علاج تاخر الكلام عن الطفل.
- علاج الاضطرابات والمضعفات التي تحدث بعد ختان الطفل.
- أيضا لعلاج أمراض نفسية .
- كشف الغيب أو الإخبار بالمستقبل.
- مسائل الحب والزواج . فتذهب البائرة التي تأخر زواجها ، و تذهب المرأة العاقر التي تأخر حملها ، ويذهب الرجل لتكون زوجته أكثر طاعة له (ولكن لو رجعوا إلى الدين الإسلامي وتعاليمه لما يوجد مشاكل بين الزوجين ، وما يتعلق بمسائل الحب) فيذهب من يريد ايقاع فتاة معينة في غرامه.
- الحفظ من الآثار الضارة للسحر:
- يذهب المترددون للحصول على وصفات تستهدف في شفاء الرجل الذي فقد قدرته الجنسية بسبب عمل سحري أجراه عدوله، أو لإخراج تأثير عين الحاسد من الجسد كما يذهبون لعلم حجاب للوقاية تحرزاً من أي عمل سرحي يقوم به أحد ضدهم.

- الانتقام من الظالم : قد يلجأ الضعيف المظلوم إلى المشتغل بالسحر الذي يعتقد أن في استطاعته تسخير الجان في الانتقام.
- التاجر يذهب سائلاً عن وصفه لتزويج التجارة.
- يذهب الطالب طالباً وصفة لمنع النسيان أثناء المذاكرة وتسهيل الحفظ
- يذهب المدين للبحث عن وصفة لسد الدين.
- تذهب المرأة أو الرجل للسؤال عن وصفة لرؤية الحبيب في المنام حياً كان أو ميتاً.

فالسحر طبقات ودرجات .. ولذلك كان فرعون يبحث عن السحرة العلماء ويقول عز من قائل : { قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ }، ولقد ذكر القرآنالكريم موقفين من مواقف السحرن أولهما يتعلق بالسحر في عهد سليمان ، ويتعلق بقصة هاروت وماروت ، والمواقف الأخرى التي تتعلق بسحرة فرعون في قصة موسى عليه السلام ، الموقف الأول جاء في شأنه قول الله تعالى في سورة البقرة : { وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} ، وكان هاروت وماروت يقولان للناس : { إِنَّمَا نَحْنُ

فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ} ، وكانا يعلمان الناس السحر تعليم من يحذر منه لا تعليم من يدعو إليه ، ويقولان للناس : لا تفعلوا كذا وكذا ، ولا تحتالوا بكذا لتفرقوا بين المرء وزوجه .

وينفي القرآن الكريم أن يقع شيء في هذا الكون إلا بإذن الله ، فيقول في الآية السابقة : { وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللـه}.

أكدت دراسة قام بها محمد عبد العظيم بمركز البحوث الجنائية في القاهرة حول السحر والشعوذة في العالم أن ٢٥٠ ألف دجال يمارسون عمليات الشعوذة في معظم الدول العربية ، وأن العرب ينفقون زهاء خمسة مليارات دولار سنوياً في هذا المجال. وتؤكد الإحصائيات أنه يوجد في العالم العربي عراف أو مشعوذ لكل ألف نسمة في عالمنا العربي.

وفي دراسة أعدتها سامية الساعاتي عن (السحر والشعوذة) أكدت أن ٥٥% من المترددات على السحرة هن من المتعلمات والمثقفات ، و ٢٤% ممن يجدن القراءة ، وتعلق الدكتورة علياء شكري - أستاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس - على هذه الدراسة قائلة : إن هذه الأرقام كبيرة جداً ، ومن الصعب التحديد في هذه الموضوعات التي تأخذ طابعاً سرياً في الغالب ، ولذا فإن من المتوقع أن الأرقام قد تكون أكبر من ذلك بكثير جداً .. !!

ووفقاً للدراسة التي أجريت بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن مئات الآلاف من العرب يزعمون قدرتهم على علاج الأمراض بتحضير الأرواح وبالقرآن والكتاب المقدس. والمعروف أن

الناس لا يلجأون إلى الخرافة، ويتعلقون بأوهامها إلا حين تضيق في وجوههم أبواب الأمل، وتحاصرهم الشدائد. وأن هناك أعداداً متزايدة من الدجالين ليصل الأمر بحسبة بسيطة إلى معدل دجال لكل ألف عربي!

والخطير أن هذه الكارثة لم تعد قاصرة على بلد بعينه دون آخر بل إنها تشمل تقريبا كافة البلدان العربية ، ففي دبي أشارت إحصائية رسمية حديثة إلى أن حجم الجرائم الاقتصادية في الإمارة الصغيرة جدا قد بلغ ٢,٧ مليار درهم في عام ٢٠٠٣، مما يعتبر مؤشراً خطيراً ينذر بآثار سلبية على الاقتصاد الوطني جراء زيادة معدلات ضحايا عصابات مضاعفة الأموال باستخدام أساليب السحر والشعوذة، وذلك طمعاً في الحصول على المال السهل. وتتخذ أعمال الشعوذة والسحر بعداً جديداً ومجالات واسعة بعد أن صار أربابها يتعاطونها في كل مجال حتى امتد تأثيرها إلى مجالات الاقتصاد والرياضة وغيرها.

وفي إحصائية قام بها مركز البحوث الاجتماعية والجنائية في مصر أيضاً تبين أن ما ينفق سنويا على أعمال الدجل والشعوذة في مصر وحدها يتعدى حاجز الثلاثة مليارات من الدولارات ونصف المليار!!.

فيما تبين أن عدد قارئات الكف بدولة المغرب يبلغ نحو ستة عشر ألف قارئة كف وفنجان.

وفي الكويت أظهرت دراسة اجتماعية أن نسبة ١٥,٣% من عينة الدراسة وهن من فتيات في المرحلة الجامعية يؤمنّ بالأبراج ويحرصن علىٰ متابعتها، سواء ما كان منها عبر المجلات أو القنوات الفضائية والإذاعات أو الإنترنت.

ويرى المختصون أن مكمن الخطورة في انتشار ظاهرة الاعتماد على الخرافات واستحضار الجن في الوطن العربي يتمثل أولاً في أن هذه الجرائم ترتكب من قبل عصابات متخصصة غيرت من طبيعة نشاطها المحدودة لتتمكن من اختراق المجتمع بهذا الأسلوب، ثانياً في ضخامة المبالغ المالية المتحصلة من هذه العمليات، والتي غالبا ما تكون بالعملات الصعبة، وثالثاً أن شرها يشمل معظم فئات المجتمع من المثقفين والأميين والرجال والنساء وأصحاب الثروات وحتى تلك الفئة التي تعيش على الكفاف، فهذه الفئات يمكن أن يكونوا ضحايا المشعوذين الذين يدعون بقدرتهم على علاج الأمراض المستعصية ومضاعفة الأموال والتوفيق في الزواج ، إلا أن أكثر الفئات عرضة للوقوع في فخ المشعوذين هم النساء لإحجامهم في الأغلب عن إبلاغ الشرطة خشية تعرضهم للإحراج أو الفضيحة.

وعلى صعيد متصل فجرت دراسة ميدانية أجراها فريق بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وشارك فيها الباحثان "نجيب إسكندر ورشدي منصور" ، العديد من المفاجآت حيث توصلت إلي أن ٦٣% من المصريين يؤمنون بالخرافات بينهم ١١% من المثقفين والرياضيين والفنانين والسياسيين. وهي نفس النتيجة التي خرج بها الباحث محمد عبد العظيم في دراسة علمية له حيث توصل إلي أن ٣١ % من المصريين بينهم من يحتل المناصب العليا يؤمنون بتقمص الأرواح وأن الاعتقاد بالجان والعفاريت أصبح من المعتقدات الأساسية في حياة المصريين الذين يعتقدون بسيطرة الجن علي تصرفاتهم وهناك

أكثر من مليون و ٢٠٠ ألف مواطن في مصر يعتقدون بتصنيف الجن إلى أزرق وأحمر كما يعتقدون أن الحذاء القديم الملقي بالشارع هو الدواء الوحيد الناجح للوقاية من الجن والعفاريت الذين يسكنون المقابر والمنازل المهجورة وأن ٧٥% من المصريين يتحاشون ضرب القطط والكلاب ليلا لاعتقادهم أن العفاريت تتشكل في أشكال هذه الحيوانات كما يعتقدون أن الجان قادر علي الزواج من النساء والعكس بل والإنجاب منهم.. وقالت الدراسة إن ٦٠% من النساء يؤمن بضرورة وضع كف في شعر الطفل حتى لا يصاب بالحول وأن ٤٧% من المصريين يؤمنون تماما بأن رش المياه وراء الشخص المتوفى يمنع موت أحد وراءه وأن المقص المفتوح يجلب النكد.. ووضع المقص تحت رأس النائم يمنع الكابوس وهناك ما هو أطرف وأغرب من ذلك حيث يعتقد ٦٠% من المصريين أن حرق الخنفسة في الشقة غير المسكونة يجلب لها السكان وأن تعليق حذاء طفل علي جدران المنزل يجلب السعادة لسكانه..

أيضا دراسة محمد عبد العظيم أكدت علي أن ٣٠ ألف شخص في مصر يدعون علم الغيب وقراءة الفنجان والكف كما يؤمن ٧٠% من المصريين بقدرة هؤلاء الأشخاص الخارقة في معرفة ما يخبئه لهم القدر من أحداث فضلاً عن قدرات أخري منها علاج المرضي بالأرواح .الباحثة إكرام زايد أيضا، قالت في دراسة لها حول الإنجاب إن ٦٠% من النساء ترين أنه علي المرأة التي يتأخر حملها أن تذهب إلى "الدحريجة" لتتدحرج سبع مرات لعلها تحقق أملها في الإنجاب فالمرأة

التي لا تنجب في الشرقية مثلا تقوم بزيارة تمثالين لرجل وامرأة وتحتضنهما تحت ملاءة ثم تستحم وتكسر زيراً من أجل الإنجاب..

وفي واحة سيوة هناك ضرورة لان تستحم العروس في نبع من الماء ليلة عرسها اعتقاداً من الأهالي بوجود قوة تكسبها الخير والجمال وتبعد عنها الشر كما يؤمن ٩٣% من نساء الريف المصري بما يسمي بالمشاهرة وهو عدم دخول أي رجل حليق الذقن علي المرأة بعد ولادتها بـ ٤٠ يوما وكذلك عدم الدخول بلحم غير مطهي وإلا منع عنها اللبن أو تتأخر في حملها التالي.

وأن ٦٢% من البنات في مصر يؤمن بضرورة عدم التحديق في المرآة ليلا حتى لا يفوتهن قطار الزواج.. وأن أكثر من "٥٠%" منهن مازلن يعتقدن في صحة قرص ركبة العروس في ليلة دخلتها حتى تصيبهم العدوي ويتزوجن في وقت قريب بعدها ومن تلحس بطن الضفدعة تستطيع الزغردة، وأن أي بنت تأكل سمكا أو لبنا يوم الأربعاء تُجن فوراً.

وأن "٩٠%" من المصريين حسب ما أورده البحث يؤمنون أشد الإيمان وحتى الآن بخرافة "الربط الجنسي" بين الأزواج. وهو إيمان لا يفرق بين أهل الريف وأهل المدينة وأنه عليهم استخدام - الأحجبة - وبالفعل يستعملها "٨٠%" من المصريين في أغراض كثيرة منها، الحماية من المرض، وإبطال تأثير العفاريت واستمالة قلب المحب، والنجاح في العمل الخ.. ولا يخشى المصريون من شيء قدر خشيتهم من

"القطة السوداء" حسبما اقر "٥٠%" والذين ينظرون إلى القطة السوداء باعتبارها رمزا للتشاؤم.

أيضا يؤمن المصريون بأن الحجاب يقي من "عين الحسود" وأيضا وضع قليل من الملح في كيس يعلق في رقبة الأطفال وكذلك ناب الذئب أو ناب الضبع أو رأس الهدهد.

وطرق الوقاية التي وضعها المصريون للوقاية من الحسد كثيرة. منها البخور "وخمسة وخميسة" والعروسة الورقية التي يتم ثقبها بإبرة الخياطة بأسماء من يريدون منع حسدهم، وذلك بقول من عين فلان وفلان إلى أن تنتهي قائمة الأسماء. ثم يتم حرق هذه العروس الورقية والاحتفاظ بناتج إحراقها. ورسمه علي شكل صليب علي جبهة الشخص المحسود. وغيرها من الخرافات التي تشيع في مصر، ولعلها توضح من واقع الدراسات الميدانية التي عرضنا لها، أن الخرافة في مصر لم تعد خرافة أفراد وإنما تقف وراءها أيدي مجهولة تحترف تغييب الوعي ودفن عقل المصريين في ثلاجة التخريف.

ولعل حكاية الشيخة إيمان التي تقبع في صعيد مصر خير شاهد على ذلك ، حيث نشرت إحدى الصحف تقريرا عن اعتقاد أبناء مدينة نجع حمادي في قدرة الشيخة إيمان على إجراء العمليات الجراحية دون فتح بطن أو بنج أو خلافه ، بل أن لها القدرة على استئصال اللوزتين بدون أن يفتح المريض فمه ، بخلاف شفاء أمراض العمود الفقري وتلعثم النطق عند الكبار والصغار.

وأشارت الصحيفة إلى أن الشيخة الصغيرة ـ ١٨ عاما ـ أصبحت قبلة أبناء المحافظة بل والمحافظات المجاورة بل وأكثر من هذا يأتيها عرب من الخليج ، والأنكت من ذلك ما نشرته ذات الصحيفة من طلب أحد الوزراء من عضو مجلس الشعب عن الدائرة التي تقطن بها فضيلة الشيخة أن تزوره لتشفيه من مرض ألم به ، إلا أنها رفضت وقالت "اللي عايزني يجيني .. أنا ماباروحش لحد" .

رجال أعمال وفقراء .. مثقفون وأميون .. مرضى وعانسات ضحايا الوهم والسحر والشعوذة:

نصف النساء العربيات يؤمن بالسحر والخرافة، وحوالي نصف مليون دجال يمارسون أنشطتهم سراً وعلانية في الدول العربية، فيما ينفق العرب نحو ٥ مليارات دولار سنوياً على المشعوذين.

ووفقاً لدراسة علمية ميدانية لمحمد عبد العظيم، فإن مئات الآلاف من العرب يدعون علاج الأمراض بتحضير الأرواح وبالقرآن والكتاب المقدس. وبرأيه فإن الناس لا يلجئون إلى الخرافة، ويتعلقون بأوهامها إلا حين تضيق في وجوههم أبواب الأمل، وتحاصرهم الشدائد، كاشفاً أن هناك أعداداً متزايدة من الدجالين ليصل الأمر بحسبة بسيطة إلى معدل دجال لكل ألف عربي!!!!

أما في دبي فقد أشارت إحصائية رسمية حديثة إلى أن حجم الجرائم الاقتصادية في الإمارة قد بلغ ١،٤ مليار درهم في عام ٢٠٠١، مما يعتبر مؤشراً خطيراً ينذر بآثار سلبية على الاقتصاد الوطني جراء زيادة

معدلات ضحايا عصابات مضاعفة الأموال باستخدام أساليب السحر والشعوذة، وذلك طمعاً في الحصول على المال السهل.

ومن أشهر قضايا عمليات النصب بمضاعفة الأموال، والتي اشتهر بها في المنطقة الأفارقة خصوصاً، فكانت تلك التي تعرض لها أحد البنوك، إذ تمكنت عصابة من المشعوذين من الاستيلاء على حوالي ٩٠٠ مليون درهم، عندما أوهمت هذه العصابة مدير البنك بقدرتها على مضاعفة أموال البنك من خلال عمليات السحر والشعوذة.. واستحضار الجان ..

ولا ترتكب جرائم السحر والشعوذة في حق الأميين والسذج وقليلي الخبرة فقط، والعانسات والمطلقات، بل إن العديد من الضحايا هم على قدر عال من التعليم والخبرة، فضلاً عن أن كثيراً من المتزوجات يلجأن لأساليب الدجل والخرافات بسبب الغيرة ورغبة في الاستحواذ على قلوب أزواجهن.

ولعل أغرب قصص الشعوذة، تلك التي حدثت لست مواطنات إماراتيات عندما تعرضن للنصب على يد مشعوذ ذهبن إليه لحل مشكلتهن من الوقوع في فخ العنوسة، فطلب منهن مليون و ٢٠٠ ألف درهم مقابل عمل سحر يخلصهن من العنوسة، ولكن مشكلتهن لم تحل، فبادرت اثنتان منهن بتقديم بلاغ للشرطة بالواقعة.



الفصل الثاني

مكونات السحر

مكونات السحر

١- الرقية :

الرقية تعويذة يستعان بها من الشرك ، وقد تكون الرقية من عين حاسدة ، ولـهم في ذلك طرق كثيرة ، من ذلك أن تؤخذ قطعة من طرق ثوب صاحب العين وتحرق في النار وتُتلى عليها التعويذة ، ومن الرقي المستعملة تُقال بعد وضع قليل من الملح في كيس صغير ويعلق في رقبة الأطفال ، وهناك رقية خاصة تقال في أيام عاشوراء ، وهي العشر الأولى من المحرم ، فتعدد الأشياء التي في البيت وتقف إليها التعويذة حتى لا تُحسد.

٢- العين :

تُطلق العين على الحسد ، فيقولون للمحسود إصابة عين ، ويعتقدون أن بعض الناس في عينيه قدرة على الحسد تؤذي مَنْ أصابته ، ويداوى ذلك بالتعاويذ والبخور والأحجبة ، ويقولون في أمثالهم "عين الحسود فيها عود".

٣- الحسد :

يعتقد المصريون أن الحسد يكون على أتمه إذا نظر الحاسد وشفع نظرته بالشهيق ، ويداوون ذلك بأن يأخذوا قطعة من طرف ثوب الحاسد ويبخروا بها سواء أكان المحسود إنساناً أو حيواناً.

٤- الاستخارة :

الاستخارة ضرب من قراءة الغيب ، فيستخيرون بالسبحة ، تُؤخذ مجموعة من الحبات اعتباطاً وآخر حبة هي القول الفصل في أن يفعل الشيء أو لا يفعل ، وأحياناً يستخيرون بالمصحف يفتحونه كيفما اتفق ويستخيرون بورق يقطعونه ، ورقة فيها نعم ورقة فيها لا ، ويستخيرون بأول قادم يطلع عليهم إن كان مليح الوجه أو رديئه ، وهي شائعة عند المصريين.

٥- المندل :

يقول أحمد أمين في قاموس العادات والتقاليد المصرية ، أنه شاهد مرة مندلاً لإظهار سارق شيء فأتى صاحب المندل بطفل في السابعة من عمره ، واختاره بواسطة رسم كفه ، وبعد أن أحضر صاحب المندل الطفل صب في يده اليمنى نقطاً من زيت مع إطلاق البخور ، ثم سأل الطفل هل ترى مكاناً مرشوشاً وكراسي مصفوفة؟ ، ولا يزال الطفل حتى يقول رأيت . ثم يسأله عن صفة هذا الرجل وما يلبسه ، فيقول أرى رجلاً أو امرأة صفته كذا. ثم يطبقون هذه الأوصاف على شخص يعرفونه فيكون هو اللص . وهو نوع من الإيحاء .

تصنيفات السحر

وتتعدد أوجه السحر والشعوذة ، ومن أشهر قضايا عمليات النصب بمضاعفة الأموال، والتي اشتهر بها في المنطقة الأفارقة خصوصاً، فكانت تلك التي تعرض لها أحد البنوك، اذ تمكنت عصابة من المشعوذين من الاستيلاء على حوالي ٩٠٠ مليون درهم، عندما أوهمت هذه العصابة مدير البنك بقدرتها على مضاعفة أموال البنك من خلال عمليات السحر والشعوذة.. واستحضار الجان..

ولا ترتكب جرائم السحر والشعوذة في حق الأميين والسذج، والعانسات والمطلقات، بل إن العديد من الضحايا هم على قدر عال من التعليم والخبرة، فضلاً عن أن كثيراً من المتزوجات يلجأن لأساليب الدجل والخرافات بسبب الغيرة ورغبة في الاستحواذ على قلوب أزواجهن.

ولعل أغرب قصص الشعوذة، تلك التي حدثت لدى مواطنات إماراتيات عندما تعرضن للنصب على يد مشعوذ ذهبن إليه لحل مشكلتهن من الوقوع في فخ العنوسة، فطلب منهن مليون و٢٠٠ ألف درهم مقابل عمل سحر يخلصهن من العنوسة، ولكن مشكلتهن لم تحل، فبادرت اثنتان منهن بتقديم بلاغ للشرطة بالواقعة.

أنواع السحر

منها: "حسد العين" و"سحر التفريق" و"الربط" و"سحر الجوارح (المرضي)" و"سحر الخوف" و"سحر الفشل" و"اليأس" و"الفقر" و"سحر الجنون" و"سحر تعطيل الزواج" و"الوقف" و"سحر المحبة" و"سحر التهييج".

ويُعد "سحر التفريق" هو الأكثر شيوعًا بين الناس، وهو الغالب استخدامه من قِبَل السَحَرة على مرّ الأزمان.. يقول الله تعالى: (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ) (البقرة: من الآية ١٠٢) فكم من زوج فُرِّق بينه وبين زوجته، وكم من أخ فُرِّق بينه وبين أخيه وأخته، وكم من ولدٍ فُرِّق بينه وبين والديه!!

ويضيف أنَّ المرأة قد تلجأ إلى "سحر الربط" بغرض أخذ الرجل من زوجته ويُعَدُّ هذا السحر من أشد أنواع الإيذاء للرجل والمرأة.. أما "سحر الجنون" فيُعرف إذا تمركز واستقرَّ شيطانُ السحر بمخ الإنسان فإنَّ الله قد يمكنه من التعرف على خلايا المخ ووظائفها واستخدامها، أما إذا استحوذ الشيطانُ على المسحور "بسحر الخوف" فإنَّ ذلك يجعله يخافُ من كل شيء، فيجعله يستوحش المكان الذي هو فيه، ويخوفه من الموت، ويخوفه من أبيه ومن مدير عمله، أو يخوفه من الوحدة فتجده يحتاج لمَن يكون بجواره دائمًا، ويوسوس له الشيطان حتى يجعله يظن أنه مراقبٌ من كل الناس ومن رجال الشرطة، فتجده دائمًا في هلع وفزع وخوفٍ، وقد يخوفه الشيطان من أقرب وأحب الناس إليه، وتجده يفزع

عند سماع أي صوتٍ مفاجئ، مثل جرس الباب والتليفون، يخاف من المجهول أن يهجم عليه في أي وقت.

وإذا كرهت المرأةُ شخصًا ناجحًا فإنها تلجأ إلى "سحر الفشل" و"اليأس" و"الفقر" والذي يجعل الإنسان المسحور في فشلٍ متواصلٍ، فإن كان طالبًا يكون كثيرَ الرسوب وليس له القدرة على التركيز والحفظ؛ فلا يذاكر ولا يواصل الدراسة، وإن كان موظفًا فتجده لا يعمل ولا يستقر في الوظيفة إلا الوقتَ اليسير ثم يبحث عن غيرها، وتجده فاشلاً في أعماله وفاشلاً في زواجه وفاشلاً في علاقته مع الناس، يائسًا من المستقبل، يائسًا من الحياة، مبذّرًا لماله، بل المال لا يستقر في يده، ينفقه على أشياء تافهة ويعطيه لمَن لا يستحق له.

وقد تلجأ المرأة إلى السحر والشعوذة لغرس بذور الفرقة أو إثارة العداوة والبغضاء بدل المحبة والوفاق، أو إثارة العناد وحب الانتقام بدل العفو والصفح، وقلب معاني الأقوال والأفعال، وتجسيم وتعظيم أسباب الفرقة والخلاف والتشكيك في نظراتِ وأفعال وتصرفات المسحور نفسه، والتشكيك في نظرات وتصرفات وأقوال وأفعال أحب الناس له؛ حيث يرى العدوَّ صديقًا والصديقَ عدوًا، ويعمل بغير إدراكٍ ضد مصلحته، بالإضافة إلى عدم القدرة على التكيُّف مع الآخرين.

كما يذكر العلماء أن هناك أنواع أخرى من السحر وهي السحر الحقيقي والسحر التخيلي والسحر المجازي ويندرج تحت السحر الحقيقي والتخيلي :

١- السحر الهوائي : يكون السحر معرضا لتيار الهواء فكلما مرت الريح زاد تأثير السحر.

٢- السحر المائي : يرمى السحر في البحار والأنهار والآبار وفي مجاري المياه .

٣- السحر الناري : يوضع السحر في أو قرب مواقد النيران مثل التنور أو الفرن .

٤- السحر الترابي : يدفن في التراب كالمقابر والطرقات والبيوت .

ويندرج تحت هذه الأنواع الأربعة :

١- المأكول والمشروب : ما يجعل مع الطعام والشراب وهو أشد أنواع السحر تأثيراً على المسحور ومثله المشموم وما يرش على البدن.

٢- المشموم : ما يخلط في الطيب أو يعمل من الطيب والبخور.

٣- المعقود : كل ما يمكن عقده والنفث عليه .

٤- الأثــر : ما يؤخذ من أثر المسحور " الشعر ، الأظافره ، الثياب، دماء الحيض ، البول ، المني " .

٥- المنثور : كل مسحوق ينفث عليه الساحر وينثر في الغرف وعند مداخل البيوت.

٦- المرشوش: كل سائل ينفث عليه الساحر ويرش على الثياب أو عند عتب الأبواب أو في الأماكن التي غالبا ما يتواجد بها المراد سحره .

٧- الطلسمات: أسماء وكلمات وحروف وأرقام ومربعات مجهولة المعنى لغير السحرة .

٨- المرصود : يرصد لطلوع نجم أو اقتران كوكب بكوكب أو قمر وما يترتب عليه من هيجان البحر والدم.

ويرى الرازي في كتابه قصة السحر والسحرة...وُجوب التمييز بين ثمانية أنواع من السحر:

١ - سحر الكنعانيين. يعني عنده عبادة الكواكب بالخصوص. ترتكز هذه العبادة، في نظره، على الإيمان بتأثير الكواكب في العالم السفلي وتحكم العالم العلوي في نظيره السفلي.

٢ - سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية. هذا السحر لا تمارسه إلا فئة من الناس لها نفوس قوية. وعن هذه الفئة تصدر العين الشريرة، حسب المؤلف. في هذا النمط من السحر لا يشكل استخدام العزائم والبخور سوى عنصر إضافي، لأن الساحر هنا يؤثر بقوة نفسه في العالم الخارجي.

٣ - سحر العزائم وأعمال تسخير الجن. يرى الرازي أن الجن موجودون واقعيا، وبفضل الرياضة وإقامة شعائر دينية مرفوقة بإطلاق البخور وتلاوة العزائم، يتوصل الساحر إلى اللقاء بهم والتحكم فيهم وتسخيرهم.

٤ - سحر التخيل والأخذ بالعيون. وهو ما نسميه حاليا بـ «الألعاب السحرية». في هذا المستوى، عن طريق التحكم في قوانين بصرية ونفسية، يتمكن الساحر من التأثير في حواس مستشاريه وضحاياه وليس في العالم الخارجي.

٥ - سحر الأعمال العجيبة. وتعود تارة إلى تحكم الساحر في تقنيات يدوية أو ذهنية، وتارة إلى تحكمه في مخيلة المرضى أو الضحايا. من بين الأمثلة التي يذكرها المؤلف جداولُ الرسامين الكلدانيين والهنود في عصره. يقول: «ومنها الصور التي يصورها الروم والهند حتى لا يفرق الناظر بينها وبين الإنسان، حتى يصورها ضاحكة وباكية، حتى يفرق المرء بين ضحك السرور، وبين ضحك الخجل، وضحك الشامت».

٦ - سحر الاستعانة بخواص الأدوية:

«أن يُجعل في طعام الضحية بعض الأدوية المبلدة المزيلة للعقل والدخن المسكرة نحو دماغ الحمار إذا تناوله الإنسان تبلد عقله، وقلت فطنته!».

٧ - سحر «تعليق القلب». هنا يزعم الساحر أنه يعرف اسم الله الأعظم، وأنه بفضله يحكم الجن ويسخرهم. ولشدة اعتقاد المريض أو الضحية بهذا الزعم، فإنه يسهّل فعالية الطقوس.

٨ - سحر «السعي بالنميمة والتدريب». وفي هذا المستوى، لا يؤثر الساحر في الأشخاص إلا بالحيل.

طرق عمل السحر

يقوم الساحر باختيار مادة السحر المناسبة ثم يتلو العزائم السحرية عليها أو يكتب الطلسمات بطريقته الشيطانية على ورق أو جلد أو معدن، ثم يختار إحدى الطريقتين لإحداث التأثير في المراد سحره:

الطريقة الأولى : تكون مادة السحر خارج جسد الشخص المراد سحره ، كأن يدفن السحر في جوف الأرض كالمقابر والطرقات أو يضع السحر في الماء أو يرمى في قاع البحار والأنهار أو في مجاري المياه أو يعلق على الأشجار وفي مهب الرياح ، أو يكون العمل من أشياء محروقة ، ومن السحر ما يرش على الثياب ، ومنه ما يصقل على الحلي ومنه ما يرش عند الأبواب، ومنه ما يذر في الهواء ، ومنه ما يربط بأجنحة وأرجل الطيور أو يكون مقروناً بالحيوانات .. الخ.

الطريقة الثانية : أن يقوم الساحر بإعطاء بعض الأشياء لإطعامها للشخص المراد سحره، أو سقيها لـه أو شمها أو رشها على ثيابه أو فراشه، وهذه الأشياء في الغالب تكون من مواد نجسه مثل دم الحيض ، بول ، لعاب كلب أو دم ميتة أو دم خنزير.. الخ.

يقول ابن خلدون في مقدمته : ورأينا بالعين من يصور صورة الشخص المسحور بخواص أشياء مقابلة لما نواه وحاوله موجودة بالمسحور وأمثال تلك المعاني من أسماء وصفات في التأليف والتفريق ثم يتكلم على تلك الصورة التي أقامها مقام الشخص المسحور عينا أو معنى، ثم ينفث من ريقه بعد اجتماعه في فيه بتكرير مخارج تلك الحروف من الكلام السوء ويعقد على ذلك المعنى في سبب أعده لذلك

تفاؤلا بالعقد واللزام وأخذ العهد على من أشرك به من الجن في نفثه في فعلـه ذلك استشعارًا للعزيمة بالعزم ولتلك البينة والأسماء السيئة روح خبيثة تخرج منه مع النفخ متعلقة بريقه الخارج من فيه بالنفث فتتزل عنها أرواح خبيثة ويقع عن ذلك بالمسحور ما يحاولـه الساحر.

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: كان لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال لـه لبيد بن أعصم، فلم تزل بـه يهود حتى سحر النبي صلى اللـه عليه وسلم وكان النبي صلى اللـه عليه وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه، فبينما رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ذات ليلة نائم إذا أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه: ما وجعه؟ قال: مطبوب. قال: من طبه؟ قال: لبيد بن أصم. قال: بم طبه؟ قال: بمشط ومشاطة وجف طلعة ذكر بذي أروان وهي تحت راعوفة البئر. فلما أصبح رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم غدا ومعه أصحابه إلى البئر فنزل رجل فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة، فإذا فيها مشط رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ومن مشاطة رأسه، وإذا تمثال من شمع تمثال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وإذا فيها أبر مغروزة، وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فأتاه جبريل بالمعوذتين فقال: يا محمد {قل أعوذ برب الفلق} وحل عقدة {من شر ما خلق} وحل عقده حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع إبرة إلا يجد لـها ألما ثم يجد بعد ذلك راحة، فقيل: يا رسول اللـه لو قتلت اليهودي فقال: قد عافاني اللـه وما وراءه من عذاب اللـه أشد فأخرجه.

أركان السحـــر

١. الإنسان الساحر
٢. ساحر الجن
٣. شيطان السحر
٤. التابع (الرصد)
٥. طالب السحر
٦. الإنسان المسحور

الإنسان الساحر:

ساحر الإنس هو في الحقيقة شيطان من شياطين الإنس ، لا يحب الخير لأحد، يركع ويسجد لشياطين الجن من دون الله ، نُزعت الرأفة والرحمة من قلبه ، همه المال والشهوة وإرضاء أسياده من شياطين الجن، قذر نجس الباطن والظاهر ، كافر بالله بل لابد لساحر الإنس أن يكفر بالله حتى يكون ساحرا ، يقوله الله تعالى :﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىَ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ ﴾ الآية ، يتجرأ على ذات الله وعلى رسوله ﷺ ، ويكتب والعياذ بالله بعض آيات القران الكريم بألوان نجسة ويستنجي باللبن، وعقابه الشرعي ضربة بالسيف تستأصل رقبته من بدنه .

أساليب السحرة:

إذا وجدت علامة واحدة من هذه العلامات في أحد المعالجين فهو من الدجالين والمشعوذين ومن الكهان والعرافين وهو من السحرة:

- يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.
- يأخذ أثرا من آثار المريض (ثوب ، منديل ، ..).
- أحيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبح ولا يذكر اسم الله عليه.
- كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم الغير مفهومة.
- إعطاء المريض حجابا يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام.
- يأمر المريض بأن يعتزل الناس فتره معينه في غرفة لا تدخلها شمس ويسميها العامة الحاجبة.
- أحيانا يطلب من المريض أن لا يمس الماء لمدة معينه.
- يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.
- يعطي المريض أوراقا يحرقها ويتبخر بها.
- أحيانا يخبر المريض باسمه واسم أمه وبلده ومشكلته.
- يطلب طلبات منكره كأن يقول لا تمس المصحف ، أو لا تقرأ القران، أو لا تصل ، أو استمع إلى الموسيقى الصاخبة.

فإذا علمت أن الرجل ساحرٌ فإياك والذهاب إليه ، وإلا ينطبق عليك قول النبي صلى الله عليه وسلم:(مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَه عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَه صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَة)(رواه أحمد). وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَسَن

عَن النَّبيِّ صلى اللـه عليه وسلم أنه قالَ (مَنْ أتَى كَاهِنًا أوْ عَرَّافًا فصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فقدْ كَفَرَ بِمَا أنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم)(رواه مسلم).

١- ساحر الجن :

يقول سبحانه وتعالى: " وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ " الآية . ساحر الجن شيطان من الشياطين الأبالسة ، تمرس وتمرن لسنين طويلة على أعمال الشر والفتنة والشرك والكفر باللـه ، خبير بطرق وأساليب السحر والتفريق والأذى ، يوحي إلى وليه ساحر الإنس بخبراته وتجاربه وطرق وكيفية عمل السحر .

٢- شيطان السحر أو خادم السحر :

الإنسان الساحر يتقرب ويتودد ويتحبب إلى كبار عفاريت ومردة الشيطان يفعل كل أنواع الكفر والشرك والفسوق والعصيان ، فتعينه الشياطين وتجعل تحت خدمته كثيراً من الجن الأشرار على اختلاف أصنافهم وطرائقهم، من أجل أن يستخدمهم في إيقاع الضر بالإنسان المسحور .

٣- خادم السحر (المرسل) :

إذا كان شيطان السحر مرسلا فهذا يعني أنه يمكنه الخروج من جسد المصاب ، ولو شدد عليه بالقراءة يخرج صاغرا ، وربما أرجعه الساحر وقد يخون ويعود من نفسه ، وأغلب شياطين السحر المرسلة هي من المدد الشيطاني الذي يمد به ساحر الجن إلى الموكل بالسحر عندما يعجز عن تنفيذ أوامر السحر .

٤- خادم السحر (المربوط) :

يكون الشيطان مربوطا ومقيدا بالسحر حتى لا يترك المسحور لأي سبب من الأسباب فهو لا يستطيع الخروج من جسم المسحور وقت القراءة ولا بعدها ، حتى يبطل الله سحره .

٥- التابع :

لا بد من ذكر حقيقة هامة ، وهي أن كل سحر لابد من متابعته بجن آخر يكون همزة وصل بين الساحر والجن الموجود مع المسحور ينقل إلى الساحر أخبار هذا الجن وينقل تعليمات الساحر إليه ، وأيضاً يساعد الموكل بالسحر بالمعاضدة والنصح والتأثير على الآخرين ، وغالبا ما يكون هذا التابع أقوى من الموكل بالسحر وعنده من العلم والدراية خاصة في علاج الجن ، حيث أن بعض الجن يصاب أو يمرض أو يؤذى من الراقي فيأتي هذا التابع لعلاجه أو استدعاء آخرين إذا لم يستطع علاجه بنفسه والله أعلم.

٦- الإنسان طالب السحر:

طالب السحر : إنسان حاقد ، ظالم ، جاهل ، جبان يعمل بالخفاء ، إذا أراد أن ينتقم من إنسان آخر ذهب إلى عدو الله الساحر فيطلب منه أن يفرق بين فلان وفلانه أو أن لا يجعل فلانة تتزوج من فلان أو أن ينفر فلان من أهل بيته ومجتمعه وعمله .. الخ ، يخسر دينه ويغضب ربه ويقحم نفسه في نار جهنم والعياذ بالله يقول الله تعالى : " وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" . ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من تَطير أو تُطير له أو تكهن أو تُكهن له أو سحر أو سُحر له) رواه البزار، ويقول عليه الصلاة والسلام : (اجتنبوا السّبعَ الموبقات. قالوا: يا رسولَ الله وما هُنّ ؟ قال: الشّركُ بالله، والسّحرُ، وقتْلُ النفس التي حَرّمَ الله إلا بالحقّ ، وأكلُ الرّبا ، وأكلُ مالِ اليَتيم ، والتولي يوم الزّحفِ، وقذفُ المُحصناتِ المؤمناتِ الغافِلاتِ) رواه الشيخان . إن عمل السحر ظلم عظيم والله سبحانه وتعالى يقول: " وَلاَ تَحْسَبَنّ الله غَافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ إِنّمَا يُؤَخّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأبْصَارُ " [المؤمنون:٤٢].

وكم أعجب من استخفاف من يدبر السحر من عقوبة الله وهو شديد العقاب، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم:(مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجّلَ الله لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدّنْيَا مَعَ مَا يَدّخِرُ له فِي الآخِرَةِ مِنَ البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرّحِمِ) .رواه ابن ماجة والترمذي وأحمد. ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعضهة. يعني: بالعاضهة: الساحرة، وبالمستعضهة: التي تسألها أن تسحر لها .

يعلم من يطلب السحر أنه يعمل عملا يغضب اللـه سبحانه وتعالى ، يعمل عملا يدخلـه نار جهنم من أجل ماذا !؟. من أجل أن لا تتزوج فلانة من فلان أو حسدا لماذا لا يتزوج فلان من فلانة ، لماذا هم أغنياء ونحن فقراء أو حسدا لماذا أبناء فلانة متفوقون في دراستهم وأعمالـهم ... الخ. يقول اللـه تَعَالى:" وَاللـه فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللـه يَجْحَدُونَ ".

يقول رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه وسلم "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللـه مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لـه اكْتُبْ عَمَلَه وَرِزْقَهُ وَأَجَلَه وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ". رواه البخاري

فليتق اللـه من يتعامل مع هؤلاء السحرة لعنهم اللـه ، وليستغفر اللـه ويتوب إليه، وليبطل ما عمل من السحر ، وليكثر من الطاعات والاستغفار لعل اللـه أن يتوب عليه ، يقول اللـه تعالى في سورة آل عمران: " وَالذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللـه فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا اللـه وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ" ، ويقول تعالى في سورة المائدة" فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللـه يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللـه غَفُورٌ رَّحِيمٌ " . وليحذر ويتقي دعوة المظلوم فإنها مستجابة .

إن عمل السحر بغي ومكر سيئ ، وجاء في الحديث "واللـه ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها البغي، والمكر، والنكث " ، أي

فشرها يعود عليه ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم "استِكْبَارا فِي الأرْض وَمَكْر السّيّىء وَلا يحيقْ المَكْرُ السيئ إلا بأهْله " ، وقرأ " يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم" وقرأ "فمن نكث فإنما ينكث على نفسه"

قد ينعكس السحر عليك ، وهذا يحصل أحيانا .

غضب الجبار ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة ١٠٢].

قد يُكشف الله أمرك ويفضحك في الدنيا قبل الآخرة .

قد لا يحكم السحر بالمسحور ، "وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله".

لو حكم السحر بالمسحور فإنه ليس بالضرورة أن تنفذ أوامر السحر ، يقول تعالى: (وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) .

السعـــلاة

السِّعْلا الغُولُ وقيل هي ساحرة الجنّ واسْتَسْعَلَتِ المرأةُ صارت كالسِّعْلاة خُبْثاً وسَلاطة يقال ذلك للمرأة الصَّخَّابة البَذِيَّة؛ قال أبو عدنان إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيِّئة الخُلُق شُبِّهت بالسِّعْلاة وقيل السِّعْلاة أخبث الغيلان وكذلك السِّعْلا يمد ويقصر والجمع سَعالى سَعالٍ وسِعْلَياتٌ وقيل هي الأنثى من الغيلان.

قال الشاعر:

لقد رأيت عجباً منذ أمسا عجائزاً مثل السعالي خمسا

يأكلن ما أصنع همساً همساً لا ترك الله لهن ضرسا

وقال السهيلي: السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار والغول ما يتراءى للناس بالليل؛ وقال القزويني: السعلاة نوع من المتشيطنة مغايرة للغول. قال عبيد بن أيوب:

وساحرة عيني لو أنّ عينها رأت ما ألاقيه من الهول جنت

أبيت وسعلاة وغول بقفرة إذا الليل وارى الجن فيه أرنت

قال: وأكثر ما توجد السعلاة في الغياض وهي إذا ظفرت بإنسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفار، قال: وربما اصطادها الذئب بالليل فأكلها وإذا افترسها ترفع صوتها وتقول: أدركوني فإنّ الذئب قد أكلني، وربما تقول: من يخلصني ومعي ألف دينار يأخذها، والقوم يعرفون أنه كلام السعلاة فلا يخلصها أحد فيأكلها الذئب.

أم الصبيـــــان:

روى ابن السني، عن الحسين بن عليّ رضي اللـه عنهما قال:

قـال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: "مَنْ وُلِدَ لـه مَوْلُودٌ فأذَّنَ في أُذُنِهِ اليُمْنَى، وأقامَ في أُذُنِهِ اليُسْرَى لَمْ تَضُرَّهُ "أُمُّ الصِّبْيانِ".

واختلف في أم الصبيان فقيل البومة ، وقيل هي الريح التي تعرض للصبيان ، وقيل هي الغُول " وهي عند العرب ساحرة الجن " ، وقيل هي التابعة من الجن ، والأخير هو الصواب واللـه أعلم .

وهذا دواء خفيف وعظيم النفع يؤخذ عاقر قرحا فينعم سجقه جداً ويسقى ملعقة بمثلـه عسل ويشرب منه أحد عشر حبة شربة وليكن بين كل شربتين أيام فإنه مجرب. وكذلك عود الصليب " الفاونيا " نافع من الداء الذي يسمى أم الصبيان.

الجاثـــوم:

يقول ابن منظور في لسان العرب عن الأصمعي: جَثَمْت وجَثَوْت واحد. والجَثُومُ: الأرْنَبُ لأنها تَجْثِمُ، ومكانها مَجْثَمٌ. والجُثامُ والجاثُومُ: الكابُوس يَجْثِمُ على الإنسان، وهو الدَّيْثانيُّ. التهذيب: ويقال للذي يقع على الإنسان وهو نائم جاثُوم وجُثَم وجُثَمة ورازمٌ وركّاب وجَثّامة

والحقيقة أن الجاثوم هو صنف من الجن يتسلط على الإنسان عند النوم ويضغط على منطقة الحركة في المخ فيشعر الإنسان بحالة من

الشلل ولا يستطيع أن يتكلم أو يصرخ أو يتحرك وهو ما يسمى (بالجاثوم).

وسبب تسلطه إما بسبب السحر أو أن الإنسان آذاه أو أن الجان من عمار البيت المشاغبين .

الإنسان المسحور:

إنسان مبتلٍ بسحر من سحره ، فينبغي عليه الصبر على البلاء وليحتسب الأجر والمغفرة عند الله ، وليتخذ من الأسباب الشرعية المباحة في علاج نفسه وإبطال سحره وليرفع أكف الضراعة وليلح في الدعاء فان الله سبحانه وتعالى يقول :﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل:٦٢] .

السحر في القرآن

لعل أول ما يلاحظه قارئ القرآن الكريم، هو ذلك الارتباط الوثيق بين السحر والفرعون، بل واجتماعهما معاً في حرب الدين، وهو ما يؤكده السحرة أنفسهم عندما واجهوا فرعون بالقول إنه قد (أكرههم) على السحر منذ زمن بعيد سابق ليوم المبارزة مع موسى عليه السلام : (إنا آمنا بربنا ليغفر خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر) إذ يبدو أن الفرعون كان ينتقي الفتيان الأذكياء ويأخذهم من أهليهم ويدفعهم إلى من

يعلمهم السحر... ثم يفرقهم في المدائن ليقوموا بما "يلزم" لتثبيت حكمه...وقد لاحظنا كيف أشار الملأ على فرعون أن يبعث في " المدائن " حاشرين ليأتوه بكل سحار عليم...وكذلك فقد رأينا في الحديث الصحيح الذي يروي قصة أصحاب الأخدود، التلازم الوثيق بين السحر والملك، وكيف أن الملك حين احتاج إلى ساحر فانه ينتقي من رعيته من يشاء ليعلمه المهنة، يقول عليه السلام : (كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إليَ غلاما اعلمه السحر).وإذا استعرضنا أنشطة وأعمال السحرة في تثبيت حكم الفرعون وحرب الدين فسنلاحظ الأمور الآتية:أولا : الإلهاء والتخدير :ذلك أن حكم الفرعون يتسبب في ظلم الناس وهضم حقوقهم وانتهاك كرامتهم... ومهمة السحرة أن يشغلوا الناس عن التفكير في واقعهم الأليم، ويجعلوهم يعيشون في غيبوبة تنسيهم ألامهم وتقعدهم عن العمل للتغيير، بما يقومون به من أعمال عجيبة وحركات غريبة.ثانياً : الخداع وقلب الحقائق :إن السحرة في الواقع لا يغيرون حقائق الأشياء، وإنما هم يخيلون للناس أنها تغيرت، وهو ما عبر عن القرآن الكريم في قوله تعالى : (فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى)، وقوله أيضا (فلما ألقوا سحروا أعين الناس).إن اقرب تشبيه لدور السحرة في واقعنا المعاصر، هو ما تقوم به الكثير من وسائل الإعلام في قلب الحقائق وتزييفها، وإظهار الحق باطلاً والباطل حقاً، والهزائم انتصارات، والظلم عدلاً، والاستعمار تحريراً، والدين تطرفاً وإرهاباً، والمجون فناً، والإلحاد فكراً.ثالثاً : تخويف الجماهير :إن حبل الكذب قصير، ومهما نشط السحرة

القدماء أو المعاصرون، في تزييف الحقائق، فإن الواقع أنصع حجة وأقوى بياناً، وإن عمق الجراحات، البدنية والنفسية والاقتصادية والسياسية، لأقوى من كل عمليات التخدير والإشغال والإلهاء.ولذلك يقرر الفراعنة أن من لم يقنعه الزيف، ولم تسكته جرعات المورفين، يحتاج إلى الإرهاب والتخويف كيلا تسول له نفسه القيام بأي عمل ضدهم... ويتحدث القرآن الكريم أن السحرة قاموا بإرهاب وتخويف الحاضرين حيث يقول تعالى : (فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم) أي استدعوا مشاعر الرهبة والخوف عندهم، حتى إن موسىٰ عليه السلام قد تأثر- هو الآخر- بهذا المشهد : (فأوجس في نفسه خيفة موسى)رابعاً : تفتيت الأسرة :جاء في سورة البقرة أن السحرة يتعلمون (ما يفرقون به بين المرء وزوجه) و الحقيقة أن ذكر هذا الأمر، دون سواه، يبرز خطورته الشديدة، حتى لكأنه ينبه إلى أن باقي الأمور التي يتعلمها السحرة بالمقارنة مع التفريق بين المرء وزوجه لا شيء. وقد جاء في الحديث الشريف أن إبليس يبعث سراياه من الشياطين ليضلوا بني آدم، ثم يعودون إليه ليفتخروا أمامه كل بما صنع، فلا يرى لأحدهم إنجازاً - على الرغم من كبر إفسادهم وإجرامهم - حتى يأتيه من يقول إنه فرق بين زوجين، فيقول له : (نعم أنت، ويدنيه) !!.وإذا ما جرى التفريق بين الزوجين فقد تفتت الأسرة، وما دامت الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع فان تفككها يعني بالضرورة تفكك هذا المجتمع وتفتته... وهذا ما يسعى إليه الفرعون الذي يريد المجتمع مفتتاً ليسهل عليه قياده، وشعار الفراعنة، أجنبيهم ووطنيهم - هو (فرق تسد). وقد

حكى القرآن عن فرعون أنه (علا في الأرض وجعل أهلها شيعا)وما تقوم به الكثير من المؤسسات والدوائر في أيامنا هذه لتفتيت الأسرة أوضح من أن يشار إليه.خامساً : الإخراج من الأرض :مما يستدعي الدهشة ويسترعي الانتباه تكرار السحرة وآل فرعون الاتهام لموسى وأخيه، عليهما السلام، بأنهما يريدان : إخراجهم من الأرض بسحرهما ﴿إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما﴾، ﴿ أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى﴾.فمن جهة يتبين القلق الشديد الذي يساور الفراعنة من أن الدعوة جاءت لتزلزل أركانهم وتقلب سلطانهم وتجعل الأرض تميد من تحتهم. ومن جهة أخرى فإنها تعكس ما يقوم به الفراعنة والسحرة من أعمال ومكائد ثم هم يلصقونها بموسى وهارون - عليهما السلام - إنهم يتهموهما بالجريمة التي هم أنفسهم - الفراعنة والسحرة - متلبسون بها. وذلك كما يقول المثل العربي : رمتني بدائها وانسلت.إن الفراعنة سواء كانوا محليين أو أجانب يقومون بسياسات تستهدف تفريغ الأرض من ساكنيها... أو تفريغها من أصحاب الفكر والعلم فيما يسمى بتهجير الأدمغة، كيلا يبقى في البلاد عقول تفكر بتغيير الواقع السيئ، ولا شباب لديهم الهمة والعزيمة للتحرك في مواجهته.



الفصل الثالث

عالم الجن

عالم الجن

الجن ذكر في القرآن الكريم ، كما هو الحال في ذكر الإنس ، وخلق الله الجن قبل الإنس ، وعالم الجن كبير ومعقد ، وأعداده تفوق أعداد الإنس أضعافا مضاعفة ، والفارق بيننا وبينهم انهم يرونا من حيث لا نراهم ، إلا من كشف الله عن بصيرته ، وهم أهل قبائل وعشائر وديانات وطرائق ، فتجد فيهم المسلم ، والنصراني واليهودي والمجوسي ، وكذلك عبدة إبليس اللعين ، ومنهم من لا دين له ، وليس هذا فحسب ، إذ الفوارق كبيرة بينهم حجما وشكلا ، وهم نقيض للإنسان الذي لا يحمل هذه الفوارق بين أفراده ، لكن عالم الجن مختلف تماما ، فقد يصل طول المارد منهم إلى مئات الأمتار ، في حين لا يتعدى طول القزم منهم المتر الواحد ، كما تتنوع الألوان ففيهم الأحمر ، والأزرق ، وأما التنقل والحركة ، فإن منهم من يدب على الأرض قفزا فيزيده القفز سرعة وقد تقدر سرعة من يدب على الأرض منهم سبعين كيلو مترا في الدقيقة الواحدة بمقياسنا نحن البشر ، ومنهم من يطير وله سرعة تفيق سرعة من يدب على الأرض آلاف الأضعاف ، وقد تقدر سرعة من يطيرون بسرعة الضوء وكلاهما خلق الله ، رسلنا لنا ولهم والكتب السماوية الأربعة ذكر فيها الجن ، وان الله خلقهم ليكونوا عباداً له ، ولكن وللأسف كما يحصل في عالم الإنس قد تجد المطيع ، وقد تجد المسيء ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وينقسم الجن إلى قسمين رئيسيين : القسم الأول : العفاريت ، والقسم الثاني : الشياطين . أما العفاريت فينقسمون إلى أربعة أقسام، القسم الأول : السباسب أو " السباسبة " ، والقسم الثاني : التواقيف أو " التواقفة " ، والقسم الثالث : الزوابع أو " الزوابعة " ، والقسم الرابع: شياطين العفاريت أو " الابالسه " ، ولا بد أن نشير إلى أن العفاريت لا تعني من يدب على الأرض وان كان بعضهم يدب عليها ، ومأكل العفاريت ومشربهم قريب من مأكل ومشرب الإنس ، لكنهم يقتاتون من مخلفات وفضلات طعام الإنس ، وهذا يدل انهم اتكاليون ، ويسكن العفاريت قرب ينابيع المياه وفي الوديان والجبال والبيوت المهجورة من قبل الإنس والآبار القديمة والكهوف والسراديب ، ولهم نواحي سلوكية كثيرة منهم من يحب الإنسان ويعيش قريب منه ، ومنهم ما هو عكس ذلك ، وهم أصحاب طرائق وكلا على طريقته ، وأصحاب الطرائق هم الأرهاط وهم ضالون ويتبعون أولياء من دون الله ، إلا أصحاب الطرق التي تكون من روح الشريعة وهذه الطرق غالبا ما يكون علماؤها أو شيوخها من الإنس فهم اكثر التزاما ، وللعفاريت أو للجن عامة إمكانية الولوج إلى الأرض والخروج منها ، وبإمكانهم أيضا أن يركبوا الرياح كمثل الزوابعة ، ومنهم من يسكن السحاب والكواكب السيارة وهم من يسمون " بالجن الطيار " أو " الجن العلوي " ، ولا نريد أن ندخل في تفاصيل الجن العلوي لعدم اختلاطه أو احتكاكه بالإنسان لا بأذى ولا إلى آخره ، ومن العفاريت من يسكنون البحور المالحة ومعظمهم من شياطين العفاريت وهؤلاء اسم على مسمى لا يوجد بينهم من هو صالح أو حتى

أليف ، ومن يسكن في البحور منهم يطلق عليهم اسم " الغواصون " ، وهؤلاء من تسخرهم كبار الشياطين لخدمة السحر والسحرة والمشعوذين، ومن العفاريت من يطلق عليه اسم الغول وهؤلاء من يتشكلون بالكلاب السود والحيوانات وهم من التواقيف والسباسبة . أما القسم الثاني: الشياطين وينقسم الشياطين إلى قسمين القسم الأول : كبار الشياطين ، والقسم الثاني : الطواغيت ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، رب أعوذ بك من همزات الشياطين ، وأعوذ بك رب أن يحضرون .

أما بالنسبة لكبار الشياطين ، فأطلق عليهم هذا الاسم لان صغار الشياطين هم شياطين العفاريت ، وكبار الشياطين هم من عبدة إبليس واغلبهم مردة ، وقد ذكر الشيطان المارد في القرآن الكريم ، في سورة " الصافات " ، ويختلف هؤلاء عن باقي الجن في اللون وطبيعة الخلق ، والاختلاف حتى بطريقة توالدهم وهم كثيرون ويطلق عليهم اسم " الجن الأزرق " ، ومنهم من يحمل عرش إبليس اللعين ، ومنهم من هو من خدام أسمائه الشيطانية ، وأسماؤه كثيرة ، من ذلك ندرك ما هو السحر والسحرة والطلاسم والأسماء الشيطانية المكتوبة بالعربية ، ذات المفهوم السرياني ، وعن طريق هؤلاء الشياطين يتم الدعم الشيطاني لحلفاء إبليس في الأرض ، ولكي يصبح الساحر ساحرا أو المشعوذ مشعوذا يجب أن يكون حليف إبليس اللعين في الأرض ودسيسة بين البشر ، فأنه يدخل خلوته أربعين يوما أو اكثر ، ويبدأ بتلاوة الأسماء الشيطانية ، حتى تأتيه خدام هذه الأسماء وهي من كبار الشياطين ويطلبون منه ثمن انضمامه

لحلفاء إبليس ، وغالبا ما يكون هذا الثمن معاصي كبيرة تهز عرش الرحمن لا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، مثل تدنيس القرآن الكريم، أو التبرأ من رب العالمين ، أو الصيام عن الروح وهتك الأعراض وهتك الأرحام والى آخره ، أما إذا نفذ ما طلب منه هذا النجس، عين حليفا جديدا لإبليس في الأرض ، وترتفع رتب الحلفاء كلما ابتعد عن الله اكثر اقترب إلى إبليس اكثر والعياذ بالله .

أما القسم الثاني : الطواغيت ، لقد ورد ذكر الطواغيت بالقرآن الكريم في اكثر من موقع ، وطواغيت جمع طاغوت ، والطواغيت هم خدام السحر ولكن لسحر كبار السحرة ، فهم غالبا ما يخدمون السحر القائم على المعاصي الكبار كتدنيس القرآن وآياته والعياذ بالله ، وكذلك سحر النجاسة الذي عادة ما يكون من حيض النساء ، أما الآخرون من الطواغيت فأن وظيفتهم إخراج الناس من النور إلى الظلمات ، عن طريق الوسوسة لفعل المعاصي ، أو عن طريق حكم القرين وتفعيل وسوسته الشيطانية ، فهم يسحبون الإنسان صاحب النفس المريضة من عبادة الله إلى عبادة إبليس والمشي على ما يرضيه ، ومعظم الطواغيت يسكنون قرب الدم وفي البحور وهم من الجن الذي يسمى " الجن الأحمر " فهم يتغذون على الدم وعادةً ما يكونون بقرب من يذبح القرابين كالكهان أو إلى آخره ، واعلم أخي القارئ أن إبليس يسكن البحر وله فيه عرش يحمله ثمانية من كبار الشياطين ، قاتل الله إبليس واتباعه ومن صار على دربه إلى يوم الدين اللهم آمين ، فطاغوت كلمة تطلق على طواغيت الجن والإنس ، فمن كان مشركا ومؤذيا لعباد الله ، ومخرجا

الناس من النور إلا الظلمات فهو طاغوت ، قاتل الله طواغيت الجن والإنس فهم ضالون ، وما لهم على عباد الرحمن من سلطان ، يقول الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم { أن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ٤٣ } سورة " الحجر" .

الجان وجسم الإنسان

يعتقد البعض أن حضور وانصراف الجان على جسم الإنسان لا بد أن يكون حضوراً كليا ، هذا فهم خاطئ ، وذلك لأن حضور الجان على الإنسان له أشكال متعددة هي:

حضور الوسوسة :

وهو حضور متعب للممسوس ، حيث أن الشيطان يتسلط على الإنسان بالوسواس القهري ، فتكثر عند المريض الهواجس وهو ما يخطر في نفسه ويدُورُ فيها من الأحاديث والأفكار ، فلا يزال يستحوذ عليه الشيطان ويوسوس له في صدره حتى يجعله يبكي وقد يجعله يضحك وقد يجعله يغضب دون سبب ، فلا يزال حاضراً بوسوسته يذكر المريض ما يحزنه ويضيق عليه صدره ، وهذا الحضور قد يدوم عدة ساعات في اليوم وربما العمر كله على شكل متقطع كجزء من مرض الوسواس القهري ، أي الأفكار المتسلطة على عقل الإنسان تجعله يفعل شيء ولا يفعل شيء.

حضور على العقل:

حيث يسيطر الشيطان على جميع حواس الإنسان وذلك من خلال حضوره على عقله ، حيث يستخدم الشيطان حواس الإنسان وأعصابه وعضلاته ، و لا يعاني الكثيرَ من حمل جسد المصروع أو التخبط به الشيء الكثير ، وهذا الحضور قد يدوم بضعة دقائق وربما بضعة أيام وربما معظم عمر الإنسان مثال ذلك " حضور الجنون ".

كما يؤثر الشيطان على معظم حواس الإنسان من خلال حضوره على عقله وقد يتكلم على لسان المصروع ، وفي هذا الحضور لا يتأثر ولا يشعر المريض ولا الشيطان بالضرب وقد يدوم الحضور إلى عدة ساعات ، ولك أن تتخيل هذه الحالة بإنسان يمشي وهو نائم ، وتخيل حال الإنسان في حالة الجاثوم كيف يكون مسلوب الإرادة حتى من الصراخ .

حضور على أعضاء جسم الإنسان :

قد يحضر الشيطان على عضو من جسم الإنسان ويسبب له ألماً في ظهره أو صداعاً في رأســه وقد يفقده السمع والبصر والإنسان في كامل وعيه وقد يدوم هذا الحضور لأيام عديدة ، وهذا مثل الشلل الدائم الذي يكون بسبب الجن ، وقد يحضر الجان على العينين فقط وغالبا ما يكون هذا الحضور إثر القراءة أو استخدام العلاج .

حضور مزدوج :

حضور مزدوج إن شئت أن يتكلم المريض تكلم وإن شئت أن يتكلم الشيطان تكلم ولو ضرب لوقع الضرب على المصروع وعلى الشيطان ، وهذا الحضور غالبا لا يتجاوز البضع ساعات .

حضور كلى :

يحضر الشيطان على جسم الإنسان حضوراً كليا ويتكلم على لسانه ويمشي في جسده لمسافة طويلة وربما تشاجر وربما هرب ،كل ذلك وهو حاضراً على جسده ، والإنسان لا يعلم شيئاً ، حتى أن من الشياطين من يحضر حضورا كليا ويقود السيارة ويسافر بالمريض وهو لا يعلم ، وقد يكون في المريض في مكان فيحضر عليه الشيطان حضورا كليا ويغيبه عن الوعي ثم يسافر به ثم ينصرف عنه ليجد المريض نفسه في مكان آخر ، أو يسترجع المريض وعيه وإذا هو في أحرج المواقف المضحكة المبكية ، وتتوقف مدة هذا النوع من الحضور على ضعف الإنسان الإيماني والبدني ، وعلى مدى قوة وتمكن الشيطان من الإنسان، وهذا الحضور يتعب الشيطان كثيراً خصوصا عندما يكون الإنسان ثقيل الوزن.

حضور مشترك :

وهو شبيه بالحضور المزدوج والحضور الكلي لكنه أقل مرتبة منه وهو أن يحضر الشيطان على الإنسان ويكون كالإنسان نفسه من أعلى

رأسه إلى أخمص قدمه، والإنسان يرى ويعقل كل شيء حواليه ، ولكن قد يتكلم بكلام أو يفعل فعلا بغير إرادته ، بل من أنواع الجن من يتحدث على لسان الإنسان ولا يمكن تميز ومعرفة المتحدث حتى المريض نفسه، وهذا الحضور الذي تفعله كثير من الشياطين في حالات السحر، وخصوصا حالات سحر التفريق وذلك أن الشيطان يحضر ويتشاجر مع الغير حتى تحصل الفرقة .

وإن بعض الجن يحضر حضوراً كليا ويتحدث بصوت الإنسان ويتصرف بنفس أسلوبه وطريقته ولا يعلم عنه أحدٌ حتى أهل المريض نفسه !!! ، فقد يحضر الجان على جسد المريض حضوراً كليا ويتكلم مع الراقي أو مع غيره ويأكل ويشرب ويقود السيارة ويقرأ ويكتب ويضحك ويغضب ويتعارك والناس يظنون أنه الإنسان نفسه وقد يكون الحضور شبه دائم أو متقطع أو عند مناسبات معينه ، فبعض المرضى يشعر بصداع في رأسه ثم نعاس فينام ويستيقظ فإذا هو في مكان غير المكان الذي نام فيه أو أن يجد نفسه في بلدة أخرى ، والحقيقة هي أن يكون الجان حضر حضورا كاملاً على جسد الإنسان وسافر به ، وذلك غالبا ما يكون في حالات السحر ، وهي حالات ليست بالقليلة النادرة وليست بالكثيرة ، وإن نوع الجان الصارع لمثل هذه الحالات ليس من الضرورة أن يكون من المردة ، بل قد يكون من ضعفاء الجن ولكنه عنده الخبرة في المكر والسيطرة على حواس الإنسان وغالبا ما يكون متمكناً من أعلى رأس الإنسان إلى أخمص قدمه إما بسبب العين أو السحر أو غير ذلك وفي هذه الحالة يكون حضور الشيطان سريعا جدا، وهذا النوع أشد ما

يكون تأثيرا على الإنسان بالصداع والتخيل والنسيان والسرحان وعدم التركيز والصرع والإغماء والجنون ، وهنا تكمن الخطورة ، وليس بالسهل أبدا التصرف والتعامل مع من ابتلي بهذا النوع من الشياطين ، خصوصا إذا كان السحر مأكولا أو مشروبا أو مشموما ، ولقد عايشت بعض هذه الحالات ورأيت مدى خطورة الوضع والحياة المأساوية التي يمر بها هؤلاء المرضى ، ويمكن أن يعرف الحضور بالمتابعة وبتركيز النظر في عيون المريض لمدة طويلة ، ويعرف أحيانا بتغير نبرة الصوت قليلا وبتغير لون الوجه أحيانا .

وقت الحضور هل يشعر المريض بما يحصل له ؟.

شعور المسحور بما يدور حوله يعتمد على درجة حضور الجان وعلى خبرته وتمكنه من جسد الإنسان ، ولذا يختلف شعور المرضى من شخص إلى آخر :

- البعض يشعر بكل ما يدور حوله وقت حضور الجن ألا أنه لا يستطيع أن يتحكم بنفسه بل يشعر وكأنه مسير لا مخير ولو أنه ضرب لشعر بالضرب .

- البعض يغيب عن الوعي تماما ولا يشعر بشيء حتى ينصرف عنه الشيطان .

- يذكر البعض أنهم يشعرون أحيانا وكأنهم في ظلام دامس ولكن لا يشعرون بما يحصل لهم من تخبط وكلام .

- البعض يرى أحيانا ما يدور حوله ولكنه مسلوب الإرادة.

ـ البعض يسمع الكلام والأصوات فقط.

ما هو الوضع الذي يجب أن يكون عليه المريض حال انصراف الجان؟.

إن الوضع الصحيح الذي يجب أن يكون عليه المريض يعتمد على طريقة انصراف الجان الذي معه، والذي أنصح به أن لا يصرف الجان والمريض واقف إلا أن يكون هناك شخص آخر وقف معه حتى لا يسقط المريض على الأرض ، والوضع الصحيح هو أن يكون المريض جالسا ممتد القدمين ، وهذا هو الوضع الصحيح والذي يمكن أن تتصرف معه معظم أنواع الجن.

كيف يُصرف الجان إذا حضر ؟.

يتوقف صرف الجان على سبب حضوره ، فإذا كان حضور الجان مع القراءة ولمجرد الحوار فتقول له انصرف أو انزل فينصرف ، أما إذا حضر الجان للمعاندة والتحدي إثر تعذيبه بالرقية أو بسبب تحدي الراقي لهذا الجان أو لأي سبب آخر أزعجه ، فمثل هذا تنهره وتتوعده وإذا رفض الانصياع تقرأ عليه قراءة مطوله بنية العذاب والحرق حتى ينصرف ، ومع ذلك قد يكابر ويعاند خصوصا في بداية العلاج حيث أنه لم يضعف بعد فيوقع المعالج في حرج ويشعره بالضعف والانهزام، والحقيقة ليست كذلك فالجان يمكنه الحضور والانصراف ولكن يريد العناد والتحدي وليوقع الراقي في حرج مع المريض ، أو ليصرف نية الراقي من العلاج إلى الثأر لنفسه لا ليعالج المريض ، وطبيعة الشياطين حب العناد ولو كان في أشد العذاب ، بعض الجن لا تستطيع حقيقة

الانصراف بسهوله خصوصا بعد القراءة المطولة وإنهاك الشيطان ، فهو يحتاج لبعض الوقت (ربع ساعة أو نحوها) حتى يسترجع نشاطه ليستطيع الانصراف ، وعليه ينظر الراقي إلى حال المرقي هل يمكن تركه والجان حاضر على جسده ، وفي الغالب ينصرف الجان بعد مغادرة الراقي ، فإذا كان لا يمكن ترك المريض على تلك الحال فلا بد من إقناع الجان بالانصراف أو الضغط عليه بقراءة آيات العذاب وتكرارها حتى ينصرف، ومن الأمور التي تساعد على صرف الجان وإفاقة المصروع :

- نتركه وشأنه فإنه سوف يفيق بإذن الله تعالى من نفسه .

- تقرأ في أذنه آية الكرسي مع المعوذتين حتى يفيق.

- تقرأ في أذنه آخر سورة المؤمنون ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ﴾. ومن آخر سورة الإسراء ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا﴾

- تقرأ في أذنه سورة الزلزلة حتى يفيق بإذن الله تعالى .

- تؤذن في أذنه اليمنى حتى يفيق ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى. رواه البخاري.

- تضرب المصروع ضربة خفيفة على الجبهة .

- تضرب المصروع ضربات خفيفة متتالية على الصدر مع القراءة.

- تضرب المصروع ضربات خفيفة متتالية على الظهر مع القراءة.

- المسح من أعلى الصدر إلى أسفل البطن مع القراءة.

- ومن طرق صرف الجان سحب العروق من جهة المخيخ الى أسفل الرقبة .

- الضغط على الحاجبين .

- القراءة المقرونة بالنفث المتتابع في أنف وفم المصروع .

- تضع عند انفه ما يزعج الشياطين من الاطياب مثل المسك الأسود والريحان ودهن العود أو القسط الهندي (هناك نوع من الجن المسلم ينشط عندما يشم بعض الروائح الطيبة).

و يختلف عالم الجن اختلافاً كلياً عن عالم الملائكة والإنس ، فكل له مادته التي خلق منها ، وصفاته التي يختلف بها عن الآخر ، إلا أن عالم الجن يرتبط مع عالم الإنس من حيث صفة الإدراك وصفة العقل والقدرة على اختيار طريق الخير والشر ، وأبو الجن هو إبليس كما أن أبو الإنسان آدم - عليه السلام - أما طبيعة خلقتهم فقد أخبرنا الله عز وجل عنهم أنه خلقهم من نار ، كما قال تعالى : ﴿وخلق الجان من مارج من

نـار﴾ ، وقد فسر أهل العلم من السلف الصالح قوله (مارج من نار) هو طرف اللهب ومنهم ابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، والحسن ، وقال النووي : "المارج" : اللهب المختلط بسواد النار ، أما الإنسان فقد خلق من طين كما أخبرنا عز وجل بقوله : {قال ما منع ألا تسجد إذ أمرتك قال أنـا خير مـنه خلقتنـي مـن نـار وخلقـته مـن طيـن} ، وفـي قولـه سبحانه (فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب) ، وكذلك كمـا ورد فـي الحديث الذي أخرجه مسلم عن عائشة ، عن النبي - صلى الله وعليه وسلم - قال: "خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم" ، وقد خلق الجان قبل الإنسان وسكن الأرض قبله ، بدليل قول الله عز وجل (ولقد خلقنا الإنسان من حمأ مسنون ، والجان خلقناه من قبل من نار السموم) .

وينقسم الجن إلى ثلاثة أصناف كما صنفهم لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "الجن ثلاثة أصناف ، فصنف يطير في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويضعون " رواه الطبري ، والحاكم ، والبيهقي بإسناد صحيح ، وقد أمرت الجن وكلفت كما كلف الإنسان ، فهم مأمورون بالتوحيد والإيمان ، والطاعة والعبادة ، وعدم المعصية والبعد عن الظلم ، وعدم تعدي حدود الله ، فمسلمهم مسلم ، ومؤمنهم مؤمن ، وكافرهم كافر ، والمطيع منهم لله ورسوله يدخل الجنة، ومن أبى دخل النار ، مثلهم مثل الإنسان والدليل من قوله عز وجل : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ، إذا هم خلق من خلق الله .

وموضوع الجن أمدنا فيه رسول الله بالخبر اليقين ، فإليك أخي المسلم المؤمن هذه الأدلة الصادقة من عند الذي لا ينطق على الهوى ، ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمره أن يأتيه بأحجار يستجمر بها ، وقال له : "ولا تأتيني بأحجار بعظم ولا بروثة " ، ولما سأل أبو هريرة الرسول - صلى الله عليه وسلم ، بعد ذلك عن سر نهيه عن العظم والروث ، قال : "هما من طعام الجن ، وأنه أتاني وفد نصيبين ، ونعم الجن ، فسألوني الزاد فدعوت الله لهم : ألا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليها طعاماً ، وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود عن رسول الله - صلى الله وسلم - أنه قال "أتاني داعي الجن فذهبت معه ، فقرأت عليهم القرآن ، قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم وأثار نيرانهم ، فسألوه الزاد فقال : "لكم لكل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم لحماً ، ولك بعرة علف لدوابكم " فقال النبي - صلى الله عليه وسلم : "لا تستنجوا بهما فإنهما زاد إخوانكم".

وفي سنن الترمذي بإسناد صحيح : "لا تستنجوا بالروث ، ولا بالعظام ؛ فإنه زاد أخواتكم من الجن" وقد أخبرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - "أن الشيطان يأكل بشماله ، وأمرنا بمخالفته في ذلك" .

وقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله " ، وفي

مسند الإمـام أحمـد : "مـن أكـل بشـمالـه أكـل معـه الشـيطـان ، ومـن شـرب بشماله شرب معه الشيطان" .

وكمـا أن الإنسـان المسـلم منهـي عن أكل اللحـم الذي لم يسمى عليه اسم الله ، فـإن الجـن المسـلم أيضـا منهي عن أن يأكل لحم الميتة ؛ لأنه لم يذكر اسم الله عليها ؛ لذا فقد ترك اللحم الذي لم يذكر اسم الله عليه يأكله المشـركون ، والذيـن يذبحـون لغـير الله ، والشـياطين علـى شـاكلتهم ، لـذا نستنتج أن الميتة أكل الشياطين ، وقد استنبط ابن القيم ـ رحمه الله ـ من قولـه تعـالى : {إنمـا الخمـر والميسـر والأنصـاب والأزلام رجس من عمل الشيطـان} أن المسكر من شراب الشيطان ، فهو يشرب من الشراب الذي عملـه أوليـاؤه بأمـره ، وشـاركهم فـي عملـه فيشـاركهم في شربـه ، وإثمـه ، وعقوبته .

إن مسـألة الاسـتعانة بـالجن هـي من المسائل الخلافية بين أهل العلم والتي أجازها بعض العلماء بشروط ومنعها آخرون.

يقوم شيخ الإسـلام "ابن تيمية" : ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحة لـه فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة لـه وهذا كأن يأمرهم بمـا يجـب عليـهم ويـنـهاهم عمـا حـرم عليهم ويسـتعملـهم فـي مبـاحـات لـه فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك وهذا إذا قدر انه من أولياء اللـه تعالى فغايته أن يكون في عموم أولياء اللـه مثل النبي الملك مع العبد الرسول كسليمان ويوسف مـع إبراهيم وموسـى وعيسـى ومحمد صلوات اللـه وسلامه عليهم أجمعين .

ومن كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه ورسوله إما في الشرك واما في القتل أو في العدوان ، وأما في فاحشة كجلب من يطلب منه الفاحشة فهذا قد استعان بهم على الاثم والعدوان ثم إن من استعان بهم على الكفر فهو كافر .

وأن استعان بهم على المعاصي فهو عاص إما فاسق وإما مذنب .

وأن لم يكن تام العلم بالشريعة فاستعان بهم فيما يظن انه من الكرامات مثل أن يستعين بهم على أن يطيروا به أو أن يحملوه إلى عرفاتٍ ولا يحج الحج الشرعى الذي أمره الله به ورسوله ، وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة ، ونحو ذلك فهذا مغرور قد مكروا به.

وكثير من هؤلاء قد لا يعرف أن ذلك من الجن بل قد سمع أن أولياء الله لهم كرامات وخوارق للعادات وليس عنده من حقائق الإيمان ومعرفة القرآن ما يفرق به بين الكرامات الرحمانية وبين التلبيسات الشيطانية فيمكرون به بحسب اعتقاده فان كان مشركا يعبد الكواكب والأوثان أوهموه انه ينتفع بتلك العبادة ويكون قصده الاستشفاع والتوسل ممن صور ذلك الصنم على صورته فيظن انه صالح وتكون عبادته في الحقيقة للشيطان قال الله تعالى "ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون"

ويقول "ابن تيمية" أيضاً : وهؤلاء المشركون قد تتمثل لهم الشياطين وقد تخاطبهم بكلام وقد تحمل أحدهم في الهواء وقد تخبره

ببعض الأمور الغائبة وقد تأتيه بنفقة أو طعام أو كسوة أو غير ذلك كما جرى مثل ذلك لعباد الأصنام من العرب وغير العرب ، وهذا كثير موجود في هذا الزمان وغير هذا الزمان للضالين المبتدعين المخالفين للكتاب والسنة إما بعبادة غير اللـه ، وإما بعبادة لم يشرعها اللـه ، وهؤلاء إذا أظهر أحدهم شيئا خارقا للعادة لم يخرج عن أن يكون حالا شيطانيا أو محالا بهتانيا ، فخواصهم تقترن بهم الشياطين كما يقع لبعض العقلاء منهم وقد يحصل ذلك لغير هؤلاء لكن لا تقترن بهم الشياطين إلا مع نوع من البدعة إما كفر وإما فسق وإما جهل بالشرع فإن الشيطان قصده إغواء بحسب قدرته فإن قدر على أن يجعلهم كفارا جعلهم كفارا وإن لم يقدر إلا على جعلهم فسباقا أو عصاة وإن لم يقدر إلا على نقص عملهم ودينهم ببدعة يرتكبونها يخالفون بها الشريعة التي بعث اللـه بها رسولـه صلى اللـه عليه وسلم فينتفع منهم.

ولـهذا قال الأئمة لو رأيتم الرجل يطير في الـهواء أو يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تنظروا وقوفه عند الأمر والنهي ، ولـهذا يوجد كثير من الناس يطير في الـهواء وتكون الشياطين هي التي تحملـه لا يكون من كرامات أولياء اللـه المتقين ومن هؤلاء من يحملـه الشيطان إلى عرفات فيقف مع الناس ثم يحملـه فيرده إلى مدينته تلك الليلة ويظن هذا الجاهل أن هذا من أولياء اللـه ولا يعرف أنه يجب عليه أن يتوب من هذا وإن اعتقد أن هذا طاعة وقربة إليه فإنه يستتاب فإن تاب وآلا قُتل .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : "قد قال تعالى عن قول الجن :" منا الصـالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا وقالوا وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فأولئك تحروا رشدا وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا".

ففيهم الكفار والفساق والعصاة وفيهم من فيه عبادة ودين بنوع من قلة العلم كما في الإنس وكل نوع من الجن يميل إلى نظيره من الإنس فاليهود مع اليهود والنصارى مع النصارى والمسلمون معع المسلمين والفساق مع الفساق وأهل الجهل والبدع مع أهل الجهل والبدع ، واستخدام الإنس لهم مثل استخدام الإنس للإنس بشيء .

منهم من يستخدمهم في المحرمات من الفواحش والظلم والشرك والقول على اللـه بلا علم وقد يظنون ذلك من كرامات الصالحين وإنما هو من أفعال الشياطين

ومنهم من يستخدمهم في أمور مباحة إما إحضار ماله أو دلالة على مكان فيه مال ليس لـه مالك معصوم أو دفع من يؤذيه ونحو ذلك فهذا كاستعانة الإنس بعضهم ببعض في ذلك .

ومنهم من يستخدمهم أيضاً في طاعة اللـه ورسولـه كما يستخدم الإنس في مثل ذلك فيأمرهم بما أمر اللـه به ورسولـه وينهاهم عما نهاهم اللـه عنه ورسولـه كما يأمر الإنس وينهاهم وهذه حال نبينا صلى اللـه عليه وسلم وحال من اتبعه واقتدى بـه من أمته وهم أفضل الخلق فإنهم

يأمرون الإنس والجن بما أمرهم اللـه به ورسولـه وينهون الإنس والجن عما نهاهم اللـه عنه ورسولـه.

إذ كان نبينا محمد صلى اللـه عليه وسلم مبعوثا بذلك إلى الثقلين الإنس والجن وقد قال اللـه لـه ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى اللـه على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان اللـه وما أنا من المشركين وقال قل أن كنتم تحبون اللـه فاتبعوني يحببكم اللـه ويغفر لكم ذنوبكم واللـه غفور رحيم﴾.

وعمر رضي اللـه عنه لما نادى يا سارية الجبل قال أن للـه جنودا يبلغون صوتي وجنود اللـه هم من الملائكة ومن صالحي الجن فجنود اللـه بلغوا صوت عمر إلى سارية وهو أنهم نادوه بمثل صوت عمر وآلا نفس صوت عمر لا يصل نفسه في هذه المسافة البعيدة وهذا كالرجل يدعو آخر وهو بعيد عنه فيقول يا فلان فيعان على ذلك فيقول الواسطة بينهما يا فلان وقد يقول لمن هو بعيد عنه يا فلان احبس الماء تعال إلينا وهو لا يسمع صوته فيناديه الواسطة بمثل ذلك يا فلان احبس الماء أرسل الماء إما بمثل صوت الأول أن كان لا يقبل إلا صوته وإلا فلا يضر بأي صوت كان إذا عرف أن صاحبه قد ناداه ، وهذه حكاية كان عمر مرة قد أرسل جيشا فجاء شخص وأخبر أهل المدينة بانتصار الجيش وشاع الخبر فقال عمر من أين لكم هذا قالوا شخص صفته كيت وكيت فأخبرنا فقال عمر ذاك أبو الهيثم بريد الجن وسيجيء بريد الإنس بعد ذلك بأيام .

الفصل الرابع

الخرافة وأثرها على الإنسان

الخرافات تعشش في المناطق الشعبية

احتار ضابط الشرطة في أحد أحياء المناطق الشعبية في أمر ، عندما اكتشف أن سر العراك الذي نشب بين جارين سببه تلطيخ الجار الجديد جانباً من حائط جاره القديم بخمسة أصابع من دم خروف ، طردا للشياطين ودفعا لعين الحاسد للبيت الجديد.

فالخرافات والشعوذة والجدل الذي لا ينجو منه متعلمون وذوو ثقافة محدودة ، حيث تشير إحصاءات الباحثين إلى أن (٧٠ %) يؤمنون به ؛ بل وينفقون مليارات الجنيهات سنويا على الدجالين والمشعوذين .

وقد أكدت دراسة علمية ، أن بعض الذين يؤمنون بالخرافات والدجل ، وأساليب مكافحة الحسد الشعبية وغيرها أنفقوا قرابة ١٠ مليارات جنيه عام (٢٠٠٣) على الدجالين والمشعوذين الذين يلجأون إليهم بهدف إخراج "جن" ، أو "فك عمل" ، أو عمل "حجاب" ، يقى صاحبه شراً ما .

وأثبتت الدراسة التي أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أواخر عام (٢٠٠٣) إن هناك قرابة (٣٠٠) ألف شخص ، يعلمون في مجال الدخل والشعوذة ، نتيجة استمرار اعتقاد الكثير من الأسر بأن هؤلاء الدجالين يستطيعون حل الكثير من المشكلات المستعصية، مثل تأخر سن الزواج ، أو عدم الإنجاب (العقم) ، أو فك

السحر ، وأن كم الخرافات ، والخزعبلات التي تتحكم في سلوك المصريين تصل إلى (٢٧٤) خرافة.

وجاء في الدراسة أن زيادة أعداد الدجالين يتناسب مع زيادة عدد من يؤمنون بهذه الخرافات ، ومنهم متعلمون وذوو ثقافات رفيعة حتى أن هناك دجالاً لكل (٢٤٠) مواطناً لعلاجه من الجن ، أو كشف المستور ، وغير ذلك من لغات السحرة والمشعوذين ، وأن (٥٠ %) يعكس عدم رغبة الكثيرين في إجهاد عقولهم بالتفكير والتدبر ، في شأن الموروثات والخرافات القديمة .

وتسود الدول العربية خلافات كثيرة ناتجة عن موروثات شعبية عتيقة ، لا علاقة لها بالحقيقة ، ويزيدها انتشاراً ظهور حالات غريبة في القرى والأرياف ، مثل حرائق منازل من غير مبرر.

ومن أبرز هذه المعتقدات وأطرافها ؛ ما يقال عن أن "الكنس" ليلاً، أو إلقاء مياه ساخنة في البالوعات ، يزعج الجان ، وأن العب بالمقص فأل سيئ يجلب الخناقات الزوجية ، أو دفن "عرسة تحت عتبة الباب ، أو تعليق خرز أزرق ، أو فردة حذاء قديمة على أبواب المنازل ، وفي السيارات يجلب الرزق ، أو القول بأن دخول أحد على الحامل ، أو المرضعة بـ "لحمة حمراء" ، أو باذنجان أسود ؛ كل هذا يسبب جفاف للبن الأم، أو ما يسمى "المشاهرة" أي عدم الإنجاب مرة أخرى.

ومنها ما يقال عن أن الغراب الأسود ، والقطة السوداء ، علامات شؤم تدفع بعض الأشخاص للعزوف عن الخروج من منازلهم أحياناً لو

رأوها وهم يهمون بالخروج ، أو أن ذبح فرخة أو خروف وتلطيخ الشقة أو السيارة الجديدة بدمه بإصبع اليد "خمسة وخميسة" يمنع الحسد، أو أن صوت البومة مقدمة للموت والأحزان ، أو أن رش ماء وصفه دجال أمام الجارة لمنع زواجها .

أما أبرز طرق الحل التي تنتشر أيضاً كخرافات لمنع الحسد والسحر فمنها : تعليق قراءة حذاء مقلوبة، أو تميمة على شكل عين يخترقها سهم على باب المنزل ، كما يحدث الآن في الكثير من القرى مع قراءة بعض التراتيل والتعاويذ ، لحماية المنزل من الجسد.

فرموز الشر والتشاؤم ، مثل رؤية طائر البومة ، والنفور منه، وهو ما يتنافى مع نظرة الحضارة الفرعونية لهذا الطائر، الذي كان يرمز به لوجه ما يسمى آلهة الخير "إيزيس" ، بسبب وجه الطائر القريب في الشبه من الإنسان ، وكلن الجسم الطائر.

أسباب الخرافات والشعوذة؟

يرى علماء الاجتماع أن انتشار هذه الخرافات واستمرارها من جيل لآخر ، وبين المتعلمين والجهلة على السواء ، يعود لعدة أسباب منها رغبة أصحاب الحاجات لتجربة أي وسيلة علمية ، أو غير علمية للحصول على مبتغاهم مثل لجوء الزوجة العاقر إلى المشعوذين ، يأمل البحث عن وسيلة للحمل في حالة فشل العلاج الطبي ، أو لجوء المريض بمرض عضال لهذه الوسائل ، طالما أنه لن يخسر شيئاً من التجربة.

ويقولون إن زيادة نسبة الأمية والتثقيف الخطأ ، واستمرار اعتناق الموروثات القديمة ، دون تفكير علمي ، وانتشار الأمثال الشعبية التي يرتبط بعضها بهذه الخرافات يساهم في نشرها.

ويؤكد علماء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، أن هذه العبادات والمعتقدات ، أفرزها العقل الجماعي منذ آلاف السنين ، وثقافة رديئة من الصعب القضاء عليها في وقت بسيط ؛ بل يمكن نشر المعرفة، ومحاولة تفنيد الخرافات تدريجياً للتخلي عنها دون إجبار مع توفير البدائل والحلول العلمية لغلق الطريق أمام استحضار الأساطير مرة أخرى.

ويرى علماء الاجتماع أن هذه الخرافات والشعوذة موجودة في كل دول العالم ، وأنه أمر عادي في جميع الحضارات والمجتمعات ، حتى في الدول المتقدمة ، ومنها أمريكا نفسها، حتى أن الباحث الأمريكي "البرت اليتر" ، كما يقول كفافي ، رصد أكثر من ١١ فكرة خاطئة بمجتمعه ، تخضع للمذهب الانفعالي اللاعقلاني منها الاعتقاد بأنها هناك كائنات خفية تتربص بالإنسان ، وتحاول إيذائه.

التفسير النفسي لقراءة الكف

عندما يكون خط العقل غير واضح في اليد اليسرى وواضح في اليد اليمنى ، يعني ذلك أن الشخص لم يرث أي صفات عقلية من الوالدين ؛ ويكون ذو عقل متفوق على والديه .

كما أنه شخص لم ينل حظ وافر من التعليم في بداية حياته ، ولكنه وصل للتنمية الفكرية بالبحث ، أما إذا كان خط العقل باهت في اليد اليمنى ، وواضح في اليد اليسرى فهذا يدل على أن الشخص نفسه لم يستغل فرصته العقلية ليصبح في مستوى القدرات العقلية العملية لوالديه وأن هذا الشخص ليس لديه إرادة عقلية قوية ؛ لكنه ذو طبيعة عنيدة .

ويتضح هذا من أصبح الإبهام ، ولا شك أن الخطوط العقلية الواضحة والدقيقة علامة قوية لإمكانية القدرة العقلية على عكس الخطوط العقلية الباهتة وتنبأ بقدرة عقلية وطبيعة فطرية ، وهذه القاعدة تنطبق على كل خطوط الكف ، وبدراسة دقيقة خط الحياة .. والعقل ونهاية انحداره واستقامته يوضح أن خط العقل يبدأ ويتفرغ إلى خط الحياه.

أولاً : عندما يبدأ خط العقل من داخل خط الحياة فإن صفات الشخص تتمثل في أنه يكون شديد الجذر خجول وحساس ، سريع الغضب ،لا يتحكم في أعصابه ، ودائم الاختلاف مع من حوله.

ثانياً: لو امتد خط العقل إلى الأمام على الكف ؛ بحيث يكون أو يصبح مستقيماً ؛ فإن ذلك يدل على أن هذا الشخص يمكنه أن ينمي قدراته ويتغلب على نقاط الضعف في شخصيته الحساسة جداً.

ثالثاً : أما إذا كان الخط ممتد إلى أسفل نحو المعصم فعلى العكس ، سوف يعاني هذا الشخص من اهتزاز شخصيته مع تقدم سنه

رابعاً: أما إذا كان خط العقل به علامات ضعيفة فهو يتعرض لضغوط نفسية شديد ، قد يصاب على أثرها بمرض نفسي.

خامساً: إذا كان الخط باهت في منتصف الكف فهذا الشخص من الذين يتعاطون المخدران والخمور ، ويصاب بأمراض خطيرة تسبب الوفاة.

اللاشعوي الجمعي:

يعطي يونج أهمية كبيرة لمشاكل ومتاعب الناس في الحياة يومياً، فعندما يتفاعل الإنسان مع المجتمع وأصدقائه يقابله عقبات ومشاكل فيحدث له عملية إحباط نتيجة لعدم إشباع دوافعه وحاجاته لذا فهو يهمل بعض من سلوكياته "أفكار وذكرياته الأليمة" ، ويهتم بالجزء الآخر من هذه السلوكيات ، وما يهمل من أفكار وذكريات حتى باللاشعور الجمعي.

وهذا اللاشعور موروث من خبرات الأجيال السابقة ، والدليل على ذلك وجود تشابه في الكلام بين البشر جميعاً مهما اختلفت جنسياتهم.

فعدم القدرة على مواجهة هذه المتاعب والمشكلات والتغلب عليها هو السبب في نشأة الأمراض النفسية أي بسبب انعزال الإنسان عن مواجهة هذه المشكلات ؛ فاللاشعور يحتوي على نوايا طيبة وشريرة .

فإذا فشل الإنسان في مواجهة موقف معين، أو عدم تحمله لصدمة معينة ؛ فإنه يبكي ، وهذا البكاء هو طريقه تكيف الإنسان مع المجتمع.

ويرى يونج أن البشر من حيث السلوك الظاهر نوعين :

١- انبساطي. ٢- انطوائي ، وأن الطاقة الذرية طاقة كلية تهدف إلى الحياة ، وتشمل جميع الإمكانيات الحيوية ؛ حيث إنه أرسى قواعد المنهج التحليلي.

فالسحر أحد الوسائل أو الميكانيزمات الدفاعية الفاشلة ، والتي يلجأ إليها بعض الأفراد لا شعورياً لمواجهة الصراعات والإحباطات الشديدة (كل شيء أو مجال يفشل فيه هؤلاء الأفراد) هذه الدفاعات الفاشلة لا تنجح في إعادة الاتزان ا لنفسي لهؤلاء الأفراد ؛ وبالتالي في تحقيق الإعلاء للغرائز الجنسية أو العدوانية ، فيعطوا الحرية لهذه الغرائز لكي تتحكم في سلوكهم بدلاً من تحكم العقل في سلوكهم فيلجئون للسحر كوسيلة لتعويض فشلهم ، وهذا يفسح الطريق للأعراض المرضية فبدلاً من توجيه هذه الطاقة "الغرائز الجنسية و العدوانية" إلى الإبداع في المجتمع فيحولونها إلى السحر والشعوذة ، وتقطيع صلة الرحم بين أفراد المجتمع ، وبث روح العداوة والتفرقة بين أفراد المجتمع، وبالتالي تخلفه، أي تحقيق ذاتهم في المجتمع بطريقة لا سوية وغير مشروعة .

فالسحر قد يرجع إلى الإرث الثقافي الذي مر به المجتمع فيتوارثه الأجيال عبر التاريخ.

فالسحر هو ناتج عن عقدة قابيل "أول جريمة قتل شهدتها الإنسانية؛ فهي جريمة بكل المقاييس وتعتبر من الكبائر التي تعادل الشرك بالله عز وجل ، فهو مظهر من مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي الذي يعاني منه الساحر والفرد الذي ذهب إليه ، فهما شريكان في هذه الجريمة ، فهما لا يحبان أن يشاهدا أي شيء جميل ؛ بل يريد التفرقة بين الأفراد والخراب في المجتمع .

فالساحر إرهابي غير ظاهر ، ولكنه أشد خطراً من الإرهابي العملي .

فالساحر يجعل الإنسان المسحور يموت على البطيء ، ويتعذب، أما الإرهاب العملي فيجعل الإنسان يموت في الحال ويستريح ، فالسحر من العقد النفسية التي تكون بمثابة سلوك مفرط يتجاوز الحد الطبيعي كما أنها سلوك جامد ذو قوالب متكررة .

فمفهوم الذات يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل العقد النفسية للإنسان وخاصة منذ تكوينه في مرحلة الطفولة فهو الذي يحدد مدى إدراكه لجوانب قصوره ، قد يكون عند أحد الأفراد مفهوم سالب للذات بحيث يشعر أنه أقل من الآخرين في جانب معين ، أو أنه دونهم في إمكانيات وقدراته بصفة عامة حينئذ سيشعر هذا الفرد بالنقص حتى ولو لم يكن هناك أوجه نقص واقعية والعكس صحيح ؛ فإن بعض الأفراد يكونون

مفهوم ذات كبير أكبر من إمكانياتهم وقدراتهم ، و يتضمن المبالغة في تقدير إمكانياتهم وقدراتهم ويتعاملون في بيئتهم الاجتماعية على هذا الأساس "مصابين بمرض سرطان الذات" وهذا يجعل الفرد يلجأ إلى السحر واللجوء إلى السحرة اعتقادا منه بأنهم سوف يحققون ذاته في المجتمع بقدر سرطان ذاته.

لذا فهناك فرق بين الشعور بالنقص وعقدة النقص ، فالشعور بالنقص شعور سوي يشعر به الفرد عندما يقارن بين نفسه وبين شخص يفوقه علمياً ، أو مالياً ، أو مكانة مرموقة في المجتمع فيشعر أنه أقل منه ولكن هذا الشعور لا يدفعه إلى سلوك تعويضي ناجح ، أما عقدة النقص ، فهي شعور لا سوي بالنقص ، ولكنه يدفع الفرد إلى سلوك تعويضي فاشل ، ولهذا نجده يستجيب بحساسية شديدة وزائدة عندما تمس الجوانب التي يعاني منها من عقدة نقص ، فعقدة النقص تؤدي إلى فشل الإنسان في التعويض بسبب مفهوم ذاته السلبي ، ولهذا يلجأ إلى السحر والسحرة كأسلوب تعويضي فاشل.

الانفعالات "الخبرة الانفعالية" وأثرها في السحر

فالانفعالات عبارة عن حالة وجدانية تنشأ عن مصدر نفسي نتيجة لإعاقة السلوك ، أو التفكير المضاد ، بحيث تؤثر على سلوك وتعبيرات الفرد مثل الخوف أو الغضب أو السرور.

الانفعالات والدوافع:

فالانفعالات تستثار غالباً من منبهات أو مثيرات خارجية موجودة في البيئة .

أما الدوافع فتستثار من منبهات داخلية عملية نفسية داخلية.

وتعتمد الدوافع على الانفعالات ، وتستمد منها الطاقة التي تحولها إلى سلوك يسهم في إشباع الدافع البيولوجي والنفسي .

تصنيف الانفعالات : "الخبرة الانفعالية"

تُصنف في ضوء أساسيين هما :

١ـ المصدر .   ٢ـ الموضوع "الموقف الذي تظهر فيه" .

١ـ المصدر : تستثار الانفعالات من خلال خصائص موقفية تستثير الشعور بالألم (مثير ملائم) . أي أن الموقف الذي أحدثته خبرة الإعاقة هو الذي يحدد نوع الخبرة الانفعالية ، أو التقزز (مثير منفر).

٢ـ الموضوع "الموقف" : أي تستثار من خلال التقدير المعرفي للخبرة الانفعالية (الخوف ـ الدهشة ـ الغضب ـ الحزن ـ السرور).

الجوانب الأساسية للانفعالات :

تتم دراسة الانفعال من ثلاث جوانب أساسية :

أ ـ الاستجابة الفسيولوجية الداخلية .

ب ـ الخبرة الشعورية "التقدير المعرفي للخبرة الانفعالية" .

جـ ـ الاستجابة التغيرية الظاهرة.

أ ـ الاستجابة الفسيولوجية الداخلية:

تنتج هذه الاستجابة الفسيولوجية عن تنشيط بعض أجزاء المخ "الجهاز العصبي" مثل ازدياد سرعة ضربات القلب زيادة في سرعة التنفس والعرق ، ارتفاع في السكر وضغط الدم.

وتكون هذه الاستجابة شديدة وحادة في حالة الغضب والخوف ، قال سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ "لا تغضب " ثلاث مرات .فهذه الاستجابة الفسيولوجية المصابة بالانفعالات لا تتغير من الطفولة إلى الرشد ، والذي يرقى هو أفكارنا و تقديراتنا المعرفية المصاحبة لهذه الاستجابات بحيث يجعلنا أكثر قدرة على التحكم فيها.

الشخصية السوية هي التي ترقى أفكارها وتقديرها المعرفي لهذه الاستجابة الفسيولجية المصاحبة للانفعالات، فالشخص السوي هو الذي يستطيع أن يقدر الخبرة الانفعالية تبعاً لنوع الإعاقة والموقف الذي يساعد في تشكيلها.

بـ الخبرة الشعورية :

فتقدير الإنسان للموقف الذي يمر به يساعد في تشكيل خبرتنا الانفعالية وشدتها ، وهذا التقدير هو الذي يميز الشخص السوي الذي يسلك بما يتفق مع خبرته الانفعالية عن المريض (النفسي) الذي يتهور

ويثور ، ويكون عدواني ، كما أن فهمنا لخبراتنا الماضية يشكل تقديرنا للمواقف الحالية ، وبالتالي يؤثر في تشكيل انفعالاتنا الحالية.

فالخبرة الانفعالية الشديدة أو المتخصصة تؤثر على الأداء العقلي والإبداعي ، فالإبداع انفعال أسمى من العقل ، كما تؤثر في عملية التكيف داخل المجتمع ، وفي درجة السواء أو اللا سواء لدى الإنسان.

ج - الاستجابة التعبيرية الانفعالية:

هذه الاستجابة تشكل عملية التخاطب بين البشر ويخدم عملية التفاعل الاجتماعي بينهم ، فإظهار الإنسان انفعاله للآخرين يساعدهم على الاستجابة الملائمة له ، وتقديم العون له ، أو توقع تصرف سليم ، أو غير سليم منه .

هذه الانفعالات عند الاقتراب منها يجب على الإنسان الناضج أن يكون سلوكه يتراوح بين العتبة الدنيا ، والعتبة الفارقة ، فالسحر هو اقتراب الإنسان من العتبة القصوى التي تؤلمه.(فزادوهم رهقا).

فتقدير الإنسان السوي للموقف يعتمد على الخبرة السابقة ، كما يساعد هذا التقدير في تشكيل الخبرة الانفعالية فيجعل الإنسان السوي يسلك بما يتفق مع خبرته الانفعالية.

الفصل الخامس

السحر وعلاجه

السحر وعلاجه

أخي القارئ .. يعتبر الساحر إنسانا مجردا من كل القيم الإنسانية، ولا يؤمن له، ويعتبر الساحر حليف إبليس في الأرض وهو دسيسة، كما أنه لا يؤتمن على توصيل عقيدة أو يوقظ ضميرا نائما، لأنه وبصنع يده جرد نفسه من أي عمل رحماني. فإنه قام بتبديل النورانية بالظلمانية والرحمانية بالشيطانية. وللساحر تعاون مباشر مع شياطين الجن والطواغيت منهم، وهم جميعا داخل دائرة شيطانية واحدة. والدائرة الشيطانية هذه لها ركائز عدة، دعونا نفسر بعض ما هي عليه، أن رأس هذه الدائرة إبليس اللعين. وهناك نظام للعمل والعقيدة لكل من دخل هذه الدائرة الشيطانية والساكت على المنكر شريكٌ في فاعله.

أولا: العقيدة. تكون العقيدة عند من دخل هذه الدائرة هي التبرؤ من عبادة أي اله إلا إبليس. فيتبرأ الساحر من الله وملائكته وكتبه ورسله، ويعلن ولاءه الكامل لإبليس اللعين. أما طريقة العبادة فهي على النحو التالي: فإنه يوجد لإبليس اللعين عرش، ويحمل عرشه كبار الشياطين، وعددهم ثمانية، ولإبليس اللعين مائة اسم من الأسماء التي تدخل في العزائم التي يقرأها الساحر. وله أسرار توزيع الخدمة وهي الطلاسم، وعددها مائة. وهذه الأسماء التي تعود لإبليس اللعين والطلاسم هي، همزة الوصل لكل من دخل هذه الدائرة الشيطانية. ويقوم عباد إبليس بذبح القرابين له ولمساعديه، وهي عبارة عن ذبح لا يسمى عليه، ويكون على نية شيطانية ويدهنون أجسامهم بدم هذه القرابين. وفروض عبادتهم تعظيم

أسماء إبليس وتعظيم طلاسمه وتعظيم عرشه الفاني. كما أن أذاه لعباد الله وإغوائهم وطغيانهم عندهم عبادة، كما أن النجاسة وهي التلذذ بمعصية الله عندهم عباده، كما أن تدنيس القرآن عندهم عبادة. لعنة الله على العابد والمعبود وهو إبليس. كما يوجد في هذه الدائرة الشيطانية شياطين من الإنس والجن. وشياطين الإنس فيها هم السحرة.

ومن ينتمي لهذه الدائرة من الإنس هو ساحر من الدرجة الأولى. فهو ساحر العمل والعقيدة. وهو مشرك بالله ومضر بالناس. أما باقي السحرة فهم على النحو التالي: بعد ساحر الدرجة الأولى

فهم سحرة الدرجة الثانية وهم الذين يرتبطون بهذه الدائرة الشيطانية بطرق غير مباشرة وهم سحرة العمل بدون العقيدة أي الذين يعظمون الأسماء الشيطانية والطلاسم ويعرفونها من خلال الكتب والمكائد ويعملون بها ويطلق عليهم اسم المشعوذون.

أما ساحر الدرجة الثالثة: فهو المنجم أو الفلكي أو العراف فالمنجم هو الذي ينبئ بعلم الغيب. والفلكي هو الذي يعمل على طريقة السحر الرقمي والحساب وهو ينبئ بالغيب. والعراف هو من يضرب الرمل ويقرأ الكف ويقرأ الفنجان. والمنجم هو الذي يتوقع الغيب عن طريق الكواكب السيارة والنجوم وتأثيرها على الإنسان، وهو من يبين الأبراج الفلكية من اعرف برجك إلى آخره التي تصدر يومياً في الجرائد اليومية والمجلات.

أما ساحر الدرجة الرابعة فهو صاحب ألعاب السيم وصاحب ما يسمى القوة الخارقة كموظفي السرك وآكلي الجمر ومخيطي الوجوه وقاهري العفاريت إلى آخره.

ويدعي كل هؤلاء السحرة بأن هذه الأمور علم، وأنا أقول لهم نعم علم ولكنه علم شيطاني، بإشراف أصحاب الدائرة الشيطانية وبمدد من ابليس وأعوانه. لعنة الله عليهم أجمعين. فمن يعرف هذه الحقيقة فهو مشرك، ومن لا يعرف الحقيقة فهو مغفل قد غوى. ونفسر كيف يمد هؤلاء السحرة من الدائرة الشيطانية بطريقة غير مباشرة. أنهم يبعثون لهم شياطين الجن من الدائرة نفسها ليحدثوهم عن طريق الوسواس بالصدور، فتصله هذه المعلومات فيعمل بها، ويكون تفسيره لهذه الأمور أن عنده قوة الحدث أو عنده الحاسة السادسة. ﴿ مِن شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾.

فأقول لهؤلاء المغفلين: إن كان الخالق خلق للإنسان حواسا خمسا فمن أين أتت الحاسة السادسة ومن أوجدها. عليكم التفكير قليلا فستعلمون من أوجدها. ومصلحة الدائرة الشيطانية في مد هؤلاء السحرة كثيرة، منها ليكونوا منتمين لهذه الدائرة بالعمل وبالهدف وهو الفساد في الأرض، وإغواء أكبر عدد ممكن من عباد الله. فأقول للذي يعمل لصالح هذه الدائرة من حيث لا يعلم أن يعيد حساباته ويترك هذه الأعمال ويتمسك بكتاب الله وسنة رسوله، لأن من تمسك بهما لا يضل الطريق

الصحيح أبدا. "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي".

فالسحر هو سلاح من أسلحة إبليس ، وهم يستخدمون ميكانيزم الإسقاط بلغة علم النفس المرضي ، أي يسقط إبليس حقده وغله على بني آدم ؛ لأنه هو سبب خروجه من الجنة ، فالإسقاط هنا أسلوب انتقامي من جانب إبليس اللعين للإنسان بجانب أن إبليس وأعوانه سواء من الجن أو الإنس يعانون من عقدة النقص الأزلية وهي عقدة الخروج من الجنة وطرده من رحمة الله تعالى ومعرفة عقابه في الآخرة "جهنم وبئس المهاد".

ونأتي الآن إلى نصائح رب العالمين التي تدلنا على الحرص من كيد الشيطان، وهي آيات من القرآن الكريم. يقول الله عز وجل: {قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا أن الشيطان للإنسان عدو مبين (٥)} سورة "يوسف".

ويقول الله عز وجل: ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١٨)لأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا (١١٩) يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا (١٢٠)﴾ سورة "النساء".

ويقول الله عز وجل: ﴿وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن أن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا (٥٣)﴾ سورة "الإسراء".

ويقول الله عز وجل: {ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا (٢٧) يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا (٢٨) لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا (٢٩)} سورة "الفرقان".

ويقول الله عز وجل: {وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (٢٤)} سورة "النمل". صدق الله العظيم.

هناك أيات كثيرة تدل على مدى الكره والعداوة التي يكنها الشيطان للإنسان. فعلينا الحذر من إبليس وأعوانه من شياطين الإنس والجن. ونحذر أيضا من أن نظلم أنفسنا من انجرارنا ووقوعنا بهذه المستنقعات الشيطانية والتعامل مع أصحابها.

لأن الله العظيم يقول بكتابه العزيز: {إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون (٤٤)} سورة "يونس". صدق الله العظيم الستار وبلغ الرسالة النبي الكريم المختار صلى الله عليه وعلى آله المصطفيين الأخيار . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سحر التفريق

يعتبر سحر التفريق من اكثر أنواع السحر انتشارا . وهو غالبا ما يكون بين الزوج والزوجة أو الأخ وأخيه أو بين الأب وابنه أو بين الأم وأولادها وبناتها أو حتى بين الشريك وشريكه في العمل . وأسبابه الحقد أو المصالح الدنيئة لشخص لا يروق له أن يرى علاقة مثالية بين اثنين . وهذا السحر يؤثر على الطبيعة السلوكية للمسحور ، حتى يصبح وكأنه إنسان آخر . فإن كان زوجا محبا انقلب ليكون وكأنه عدوا لزوجته . وأن كانت زوجة محبة لزوجها انقلب حبها إلى كره ونفور شديد ، حتى تصبح لا تطيق العيش مع زوجها حبيب الأمس . وأن كان بين أخ وأخيه يصبحا متنافرين مختلفين ، لا يتفقان حتى على أمر لا يختلف عليه اثنان . وأما إن كان بين الأب وابنه ، اصبح الأب متعسفا على ابنه بطريقة عجيبة جدا ، وأما الابن فيرى في أبيه العدو الأول حتى يصبح لا يطيق له فعلا ولا يطيع له أمرا . وان كان بين الأم وأولادها ، أصبحت هذه الأم ترى أولادها شياطين عاقين ، لا ترضى عنهم حتى لو فرشوا لها جلودهم لتنام عليها . وان كان بين الأولاد وأمهم اصبح الأولاد يمارسون ابشع أنواع العقوق بحق أمهم ، سواء أكان هذا العقوق متمثلا بعدم الطاعة أم عدم المبالاة بشعورها كأم ام شتمها وتحقيرها . وأما إن كان هذا السحر بين الشريك وشريكه ، اصبح الشريك الأول يحفر للشريك الثاني ، واصبح الشريك الثاني يخون الشريك الأول ولا يتفقان إلا على أمر واحد فقط وهو لعنة اليوم الذي اصبحا فيه شركاء . ارأيتم كم هو مدى هذا الظلم ، وهل هناك ظلم اكبر من هدم البيوت العامرة أو تقطيع الأرحام التي أمر

الله أن توصل ، أو تفريق الجماعات أو عقوق الوالدين الذي امرنا الله أن لا نعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا . أقول للذين يذهبون إلى السحرة لفعل هذه المصائب ، ألم تعلموا بأن الله بالمرصاد ، كفاكم حقدا وكرها . اتقوا الله . وأقول للسحرة انتم حثالة القوم وابراج مزابل التاريخ ، وادعو الله أن لا يذر على الأرض منكم ديارا . أما الآن فننتقل لنتحدث عن أعراض هذا النوع من السحر . لهذا السحر نوعان من الأعراض ، النوع الأول : سلوكي . والنوع الثاني : يوجد عند كل إنسان مصاب بأي نوع من أنواع السحر وهو صحي . أما الأعراض السلوكية : فهي تؤثر على سلوك الإنسان ، بمعنى أن إنسانا صاحب سلوك جيد ومعاملة جيدة ينقلب مع الأشخاص المشمولين بالسحر ثمانين درجه بدون أسباب منطقية أو من اتفه الأسباب يقيم اكبر المشاكل ويتحول من إنسان هادئ إلى إنسان عصبي جدا ، حتى تصبح عصبيته مدمرة لعلاقاته مع أحبابه المشمولين بالسحر طبعا . ومن صفاته أيضا انه مندفع ، متسرع ، أهوج ، كثير الأغلاط ، كثير الندم بباطنه ، مكابر في ظاهره ، يدعي انه الأعلم في كل شيء وهو بمنطقه الجديد لا يفقه من الدنيا شيئا . وان كان المصاب زوجا وزوجة فتزول الرومانسية ويزول الانسجام . ويظهر شيء جديد هو النفور وتزداد المشاكل يوما بعد يوم ، حتى تصل الأمور إلى طريق مسدود وقد تصل إلى التفريق ، إذا لم يكن هناك إدراك بأن ثمة شيء غريب قد جد . أخي القارئ ، الإنسان هو أدرى بنفسه من الآخرين وهو من يقرر انه مسحور أم لا فإذا وجدت عندك هذه التغيرات في السلوك مصاحبه للأعراض الصحية التي ستذكر فيما بعد ، ستتيقن بعدها وتعرف

انك مسحور أم لا بدون الوسوسة أو الوهم أو اللجوء الى العرافين والمشعوذين وتكون عرضة للنصب والاحتيال . أما الأعراض الصحية الناتجة عن السحر عند الإنسان المسحور فهي : صداع شديد في الرأس ، اخضرار في الأكتاف والأيدي والأرجل ، آلام في اسفل الظهر ، النقوزه عند بداية النوم ، التنبؤ بالشيء قبل حصوله ، الهزال الشديد عند القيام من النوم ، الخمول في الجسم ، الإحساس بحركات غريبة حوله ، ضيق الخلق ، ضغط على الصدر وضيق التنفس ، الإحساس بالدوار عند قضاء الحاجة بالحمام ، فقدان الشهية للطعام ، الارتجاف عند العصبية واحمرار العيون ، الاكتئاب والشعور باليأس ، الأحلام المزعجة والكوابيس . هذه هي الأعراض السلوكية والصحية وقد بيناها كاملة نسأل الله أن يبعد عنا وعنكم الوقوع في هذا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

سحر الجلب

يعتبر سحر الجلب من السحر الدارج في هذه الأيام . وتعود أسبابه لعدة عوامل منها : الخلافات العميقة بين الأفراد والعائلات والأزواج والاخوة . ومنها : الأطماع والمصالح المادية ، كطمع الأولاد بأموال الأب أو طمع الصانع بصاحب العمل أو طمع الموظف برضى مديره ليرقيه . ومنها : تحقيق أمنية لشاب يريد الارتباط بفتاة لا تريده أو شابة تطمح بالارتباط بشاب لا يطيقها ، وهناك أمور كثيرة شبيهة بذلك . وأخطرها أن يقوم رجل بجلب امرأة محصنة أي متزوجة لهدف فاحشة الزنا أو تقوم امرأة بجلب رجل لنفس الغرض . واهونها أن تجلب أم

أولادها لتكون أوامرها منفذة ، أو أب يريد أن يجلب أولاده ليكونوا تحت السيطرة وغالبا ما يقوم الأباء بفعل هذا الجلب عندما يتزوج الأبناء ، خوفا من أن تسرقهم نساؤهم أو انسباؤهم فيخسر الأباء أولادهم ، وعلى حسب معتقداتهم وهي خاطئة . وهناك الكثير من الظلم باسم هذا السحر ، وهو على النحو التالي : إذا كان ابنا مطيعا لأبويه ويأخذ بمشورتهم دائما يتهم أبواه من قبل زوجته بأنه مجلوب إليهم بواسطة السحر . وبالعكس إذا كان ابنا محبا لزوجته ومتفاهما معها على كيفية التصرف في هذه الحياة ، اتهم من قبل والديه بأنه مجلوب لزوجته وأنها اسقته السحر وأطعمته إياه والى آخره . وفي هذا ظلم كبير ، أسبابه الوسواس الخناس والبعد عن الله ، لأن الأبوين الصالحين يحبان أن يريا ابنهم متفاهما مع زوجته وموفقا معها . كما أن الزوجة الصالحة تحب أن ترى زوجها بارا ومخلصا لأبويه . فعلينا أن نحذر من هذا الظلم فان نتائجه وخيمة في الدنيا والآخرة . وأعراض هذا النوع من السحر ، الصداع الشديد ، وشتات العقل لدرجة أن المسحور ينسى أحباءه جميعا ولا يعد يفكر أو يحب ألا شخصا واحدا وهو الشخص المستفيد من هذا السحر . الإحساس بالغثيان والدوار بدون أي مبرر من مرض أو إلى آخره ، الأحلام المزعجة والكوابيس ، عدم تقبل أي نوع من أنواع النصائح من الآخرين، إهمال الذين لهم حق عليه أن يهتم بهم ، النعاس والوخم في الجسم ، الإرهاق والتراجع الصحي بدون أي مرض ، الاكتئاب والشعور باليأس على مدار الساعة . يتهم بأنه قد تغير شكلا وسلوكا من كل مَن يعرفه .

هذه هي معظم الأعراض التي توجد عند المسحور عندما يكون سحر الجلب قد اكتمل فيه .

سحر ربط الشباب عن الزواج

هذا النوع من السحر منتشر كثيرا في هذه الأيام . وهو يصيب الشباب من ذكور وإناث ، وغالبا ما يصيب الإناث . وفي الغالب ما تكون أسبابه انتقامية . مثال : شاب جميل وصاحب وضع اجتماعي جيد وعنده من الغرور ما يكفي لتقوم فتاة جرحت منه لتفعل ما بوسعها للانتقام منه . أو شاب احب انسانة وتمناها ولم تقبل به زوجا فعمل على قاعدة بي وبأعدائي . أو شاب خاطب من فتاة يحبها وهي لا تحبه فأصرت على فسخ هذه الخطبة أو العكس . أو امرأة حاقدة لا تحب الخير لبنات سلفاتها . أو امرأة قتلتها الغيرة من أناس آخرين . أو إنسان تعرض للتحقير من الآخرين أو تعرض للاستهزاء والاستخفاف به . يعني أن أسباب هذا السحر في الغالب ما تكون اجتماعية . والوقاية من هذا النوع من السحر هو التعامل الجيد وعدم كسب معادات الآخرين ، وحل الأمور المعضلات بالحسنى وعدم الاستخفاف بالآخرين أو تحقيرهم . وأن تكون العلاقة بين الأزواج على ما يرضي الله ، إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان . وأن يترك المظلوم الأمر لله ، لأنه إذا حاول الانتقام اصبح ظالما . وأن تترك المرأة المطلقة طليقها وشأنه لقدره الذي كتبه الله له . وأن يترك المطلق طليقته وشأنها وأن لا يتجبر ويدعها لقدرها الذي كتبه الله لها . وأن يرضى الإنسان بقدر الله خيره وشره . أما أعراض هذا

السحر عند الذكور فهي على النحو التالي : الصداع الشديد ، ضيق الخلق، النفور من الآخرين ، الأحلام المزعجة . الأرق وعدم الراحة في النوم ، الخمول والهزال في الجسم ، الاكتئاب . العصبية الشديدة والارتجاف ، احمرار شديد في العيون عند القيام من النوم ، الامتناع عن الزواج ، وفي حالة الموافقة على الزواج ترفضه كل من يتقدم إليها . الشعور الداخلي باليأس ، من اتفه الأسباب يقيم اكبر المشاكل . أما بالنسبة للأعراض عند الإناث فهي على النحو التالي : الصداع الشديد ، اخضرار في الأكتاف والأيدي والأرجل ، آلام في اسفل الظهر ، ضيق الخلق ، الضغط على الصدر وضيق التنفس ، الأحلام المزعجة والكوابيس ، التنبؤ بالشيء قبل حصوله ، النقوزه في بداية النوم ، الإحساس بأن شيئا غريبا من حولها أما أن تلمحه بطرف أعينها واما أن تشعر بأنه يمشي خلفها ، الشعور بالاستفراغ والدوار . الشعور باليأس على مدار الساعة ، شعورها بأن كل ما تريده من هذه الدنيا يأتي عكسه ، كل ما يأتي لها خطيب وتعجبه أم لا فانه يذهب ولا يرجع ، أو عندما يهم أناس لخطبتها لا يأتون . وإذا جاء خطيب لها واراد الارتباط بها ترتجف وترفض بدون أسباب ، نفورها من الآخرين . كراهية شديدة للحياة . أخي القارئ ، هذه الأسباب والأعراض مختصرة . وفي هذا القدر كفايه.

سحر ربط العروسين ليلة الزفاف

يقع الكثير من العرسان في هذا السحر ، وهو ينشط في ليلة الزفاف وتكون تأثيراته واضحة . وهو أما أن يصيب العريس أو يصيب العروس

أو يصيب الاثنين معا . وهدف السحر أن لا يوفق العروسان بالدخول . وهناك من يستمر هذا الحال معهم أسبوعا ، وهناك من يستمر معهم شهرا أو عدة اشهر ، وهناك من يستمر هذا الوضع معهم سنة أو اكثر . ويلجأ بعضهم إلى الأطباء ، فيأخذون الحقن المهدئة والمقويات . ولكن دون جدوى . وهناك من يصبر ، وهناك من يرى انه متضرر ويرى أن الحل هو الطلاق . وبعدها يقوم كل طرف باتهام الطرف الآخر بان العيب فيه . وأعراض هذا السحر تختلف أن كانت عند العريس عن وجودها عند العروس أو وجودها عند الاثنين . نفسر الآن كل حالة على حدة . أما أن كان هذا الربط عند العريس فأعراضه تكون على النحو التالي : ارتخاء الأعصاب ، النفور وضيق الخلق عند خلوته بعروسته ، عدم الشعور بالشهوة ، ارتخاء القضيب عند المحاولة ، يضرب الانتصاب عند اقترابه منها ، كراهية النوم بجانبها ، نفوره الشديد منها ، صداع شديد ، رجفة في الخصر والأرجل . أما إذا كان هذا الربط على العروس فتكون أعراضه على النحو التالي : الصداع الشديد ، موت الإحساس بالشهوة ، النفور من عريسها ، منعه من الاقتراب منها وبشدة، تشنج الارجل عند المحاولة ، تعرضها لفقدان الوعي إذا حاول غصبها على ذلك ، محاولة الهروب منه ، عدم ارتياحها للخلوة معه ، إصرارها لذهابها إلى أهلها للابتعاد عنه ، طلبها المتكرر للطلاق ، وجود شخصيتين مختلفتين ، أما إذا كان الربط عند الطرفين فهذا الربط لا يوجد له من الأعراض إلا عرض واحد ، وهو ذهاب كل واحد منهما إلى أهله.

والسعي للخلاص وهو الطلاق ويكون بطلب الطرفين . وهذا النوع من السحر معقد جدا وهو لا يشعر به أحد إلا بعد فوات الأوان .

كيفية علاج سحر التفريق

علاج سحر التفريق يستمر سبع أيام وهي على النحو التالي : في اليوم الأول : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ، ويشترط أن لا تكون هناك جنابة قبل هذا الاغتسال ، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة " يس " ، وبعد صلاة الظهر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة العصر قراءة آية الكرسي سبعة مرات وسورة الفلق سبع مرات وسورة الناس سبع مرات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة العشاء قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الثاني : وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " يس " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الثالث : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " الحديد " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة الغشاء قراءة الرقى الشرعية ،

وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار ثم يختم بالدعاء الذي يريده .

وفي اليوم الرابع : وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة الأذكار الصباحية ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " الدخان " ، وبعد صلاة المغرب قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الخامس : والسادس : وبعد صلاة الفجر قراءة (بسم الله الذي استوى فوق معاقد العز من عرشه ، بسم الله العادل في حكمه ، الشديد في أخذه وبطشه ، بسم الله الحي القيوم ، بسم الله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ، بسم الله الذي كون الوجود بحكمته وعلمه ، بسم الله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ، بسم الله الذي خضعت الملوك لسطوته ، بسم الله الذي صار كل متمرد مملوكا لصدمة دعوته ، بسم الله الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأصوات ، بسم الله الذي ملأت عظمته الاراضين والسماوات ، بسم الله الذي إذا وقع على شيء ذلله ، بسم الله رب الآخرة والأولى ، بسم الله الذي أسمه لا ينسى ، بسم الله الذي نوره لا يطفى ، بسم الله الذي عرشه لا يزول ، بسم الله الذي كرسيه لا يحول ، بسم الله ذي العزّة والجبروت ، بسم الله الحي الدائم الخلاق الباقي الذي لا يموت) وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة

المغرب قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم السابع : وبعد صلاة الفجر قراءة (بسم الله النور ، بسم الله نور النور ، بسم الله الذي خلق النور من النور ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي خلق النور ، وانزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، في رق منشور ، بقدر مقدور ، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور ، وبالفخر مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور ، بسم الله الكافي ، بسم الله الشافي ، بسم الله المعافي ، بسم الله على نفسي وديني ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي) وبعد صلاة الضحى قراءة (اللهم إني أعوذ بك من شر كل جبار عنيد ، وأعوذ بك من شر كل شيطان مريد ، وأعوذ بك من شر قضاء السوء ، وأعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، تحصنت بذي العزة والجبروت، واعتصمت برب الملكوت ، وتوكلت على الحي الذي لا يموت ، اصرف عنا الأذى انك على كل شيء قدير ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " النجم " ، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

كيفية علاج سحر الجلب

علاج سحر الجلب يستمر لمدة ثمانية أيام يبدأ يوم الاثنين وينتهي يوم الاثنين الذي يليه ، ومن الأفضل أن يقوم بالعلاج المسحور نفسه ،

وأن تعذر فيجوز علاجه من قبل أبيه أو أمه أو زوجته ، على أن تكون هناك نية عند المعالج ، لأن الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى .

وفي اليوم الأول : وهو يوم الاثنين الصيام لله على نية التوفيق ، وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة " الصافات " ، وبعد صلاة الظهر يضع المسحور يده اليمنى على قلبه ويقرأ سورة " الملك " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الثاني : وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " البقرة " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار ثم يختم بالدعاء الذي يريده .

وفي اليوم الثالث : وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " الواقعة " ، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة العشاء قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة قيام الليل يضع المسحور يده اليمنى على قلبه ويقرأ مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الرابع : الصيام وبعد صلاة الفجر قراءة سورة " الصافات " ، وبعد صلاة الظهر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة العصر قراءة سورة " الحديد " ، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى

الشرعية ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الخامس : وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة الظهر ويكون الجمعة قراءة سورة " الكهف " ، وبعد صلاة المغرب قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة العشاء يضع المسحور يده اليمنى على قلبه ويقرأ مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم السادس : وبعد صلاة الفجر قراءة سورة " يس " ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم السابع : وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " طه " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الثامن : الصيام وبعد صلاة الفجر قراءة الأذكار الصباحية ، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة " الضحى " سبع مرات ،

وبعد صلاة الظهر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة مجموعة الاستغفار ، وبعد صلاة قيام الليل الختام بقراءة ما يلي : بسم الله خير الأسماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه أذى ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، بسم الله الشافي ، بسم الله المعافي ، بسم الله على نفسي وديني ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، أعوذ بالله مما أخاف واحذر ، الله ربي ولا أشرك به أحدا ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، وتقدست أسماؤك ، ولا اله غيرك يا الله ، اللهم أني أعوذ بك من شر كل جبار عنيد ، وأعوذ بك من شر كل شيطان مريد ، وأعوذ بك من شر قضاء السوء ، وأعوذ بك من كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، أن ربي على صراط مستقيم ، تحصنت بذي العزة والجبروت ، واعتصمت برب الملكوت ، وتوكلت على الحي الذي لا يموت ، اصرف عنا الأذى انك على كل شيء قدير ، ثم يقول : إلى روح المصطفى صلى الله عليه وسلم، وعلى نية القبول وتسهيل الأمور الفاتحة ، ثم يقرأ الفاتحة وفي نهايتها يقول آمين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

كيفية علاج سحر ربط الشباب عن الزواج

علاج هذا النوع من السحر يستمر خمسة أيام . وهي على النحو التالي : في اليوم الأول : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد

صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الضحى قراءة الأذكار الصباحية ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " المؤمنون " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الثاني : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " النور " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة العشاء يضع المسحور يده اليمنى على قلبه ويقرأ مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الثالث : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة سورة " يس " ، وبعد صلاة الضحى قراءة الأذكار الصباحية ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " الصافات " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار.

وفي اليوم الرابع : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة " النجم " ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " ق " ، وبعد صلاة العصر قراءة

مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الخامس : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ، وبعد صلاة الضحى قراءة سورة " الشمس " ، وبعد صلاة الظهر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة العشاء قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار . ويستمر المسحور بصلاة الضحى مع قراءة الأذكار الصباحية بعدها مباشرة ، وبصلاة قيام الليل وقراءة مجموعة الاستغفار بعدها مباشرة لمدة أربعين يوما .

كيفية علاج سحر ربط العروسين ليلة الزفاف

علاج سحر الربط يقوم به المسحور . فإذا كان المسحور الزوج فيقوم به الزوج . واما أن كان المسحور الزوجة فتقوم به الزوجة . واما أن كان المسحور الزوجين فيقوم به الزوجان . وعلاج هذا السحر يستمر لمدة خمسة أيام . وهو على النحو التالي : أولا الامتناع عن المحاولة لمدة خمسة أيام وهي فترة العلاج

في اليوم الأول : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " يس " ، وبعد

صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار

وفي اليوم الثاني : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة الأذكار الصباحية ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " ق " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الثالث : وبعد صلاة الفجر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " الذاريات " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الرابع : وبعد صلاة الفجر قراءة سورة " المزمل " ، وبعد صلاة الضحى قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " الطور " ، وبعد صلاة العصر قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة المغرب قراءة قراءة مجموعة التسابيح ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار .

وفي اليوم الخامس : الاغتسال بماء الوضوء غسلا شرعيا بعد صلاة الفجر وقبل بزوغ الشمس ثم قراءة سورة " المدثر " ، وبعد صلاة الضحى قراءة الأذكار الصباحية ، وبعد صلاة الظهر قراءة سورة " النجم " ، وبعد صلاة العصر قراءة مجموعة المعوذات ، وبعد صلاة المغرب قراءة الرقى الشرعية ، وبعد صلاة العشاء قراءة الأذكار المسائية ، وبعد صلاة قيام الليل قراءة مجموعة الاستغفار . وبعد ذلك يحاولون وستنجح المحاولة أن شاء الله .

صفــات المشعوذ

لابد من معرفة الشعوذة وأساليبها للذي لا يعرفها ويعمل بها، ولتبرئة المتهمين بها وعدم ظلمهم بهتانا وزورا ، وتوجيه دعوة للتوبة لمن يمارسها وهو يعلمها ويعلم مضارها ؛ لأن هذه الدنيا كسوق انتصب ثم انفض ، ربح فيه الرابحون وخسر فيه الخاسرون . فما اسعد من مخلوق مات وجميع الخلق عليه راضون ، وما اتعس من مخلوق مات وجميع الخلق عليه ساخطون . ينقسم المشعوذون إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول : المشعوذ الذي يتخرج من ظروف اليأس والفقر والبطالة . والقسم الثاني : المشعوذ الذي يتخرج من كمائن الكرامات الزائفة ، والهمم الباطنية التي لا تخلو من الدس الشيطاني ، وهي التي تأتي من خلف ستارة الجهل والتخلف . والقسم الثالث : المشعوذ الذي يتخرج من المدارس الشيطانية النجسة ، ويشرب من بحور الظلام ويتخذ شياطين الجن أولياء من دون الله . أما القسم الأول : فهؤلاء على النحو التالي :

شاب فقير من عائلة فقيرة بحث عن عمل فلم يجد المساعدة من الخلق ولم يجد من يعينه وتقطعت به السبل ، فكانت أمامه خيارات كثيرة وهي أما أن يلجأ لله ويصبر على بلواه ويرضى بما قسم الله له في قدره ، واما أن يتجه إلى النصب والاحتيال والإجرام ليحصل على قوت أطفاله . واما أن يتجه إلى شرب الخمر لينسى همومه ، وبعدها يفرط بمبادئه ، ويبدأ ببيعها مبدأ تلو الآخر ، ليخرج من دائرة الفقر المدقع . أو أن يذهب إلى السوق ويشتري كتابا من كتب الشعوذة مقابل نصف دينار من المال ويقرأه ، وبعدها يعمل في " كار " الشعوذة ليصبح مشعوذا . وهذا النوع من الشعوذة يمكن أن يتركه صاحبه عندما يجد عملا افضل وهذا يسمى مشعوذ الظرف ، مثله كمثل إنسان سرق ليأكل أو مرأة باعت نفسها لتنفق على أولادها . أن المقصود بهذا أن أبين أن هذا النوع من الشعوذة أسبابه ناتجة عن الأمراض الاجتماعية ، والمسؤول عن وجوده المجتمع بأكمله. ونصيحتي لهذا النوع من المشعوذين ، أخي الإنسان أني انظر لك بعين الرحمة والشفقة وإذ أناديك بأخي الإنسان فأني أنادى فيك الخير الذي أوجده الله في صدرك ، مستنكرا الشر في نفسك الذي أوجده إبليس وأعوانه فيك . اعرف ما مدى التأثير الشيطاني على ما تبقى من خير في قلبك . كما إنني اعلم انك لن تصل بعد إلى غنى بعد فقرك في قدرك . أدعوك للتوبة فبادر بها ، للتخلص من الدائرة الشيطانية التي تدور حولك، فعليك أن تبدأ بالصيام أربعين يوما تختم فيها القرآن وتدعو الله فيها أن يخرجك من هذا المستنقع ويرزقك رزقا حلالا طيبا ، وعليك أن تعلم بأن من توكل على الله فهو حسبه . اسأل الله لنا ولكم الهداية اللهم

أمين . أما القسم الثاني من المشعوذين : فهم الذين يظنون انهم أولياء وأصحاب كرامات وأصحاب طرق ينسبونها للصوفية ، والطرق الصوفية الصحيحة منهم براء . وفي الحقيقة أنها طرائق أتت من الجن للإنس عن طريق رؤوس الشعوذة فيها ما يسمى بمشايخها . فعليك الحذر أخي القارئ من الانتساب لهذه الطرائق واسميها طرائق لبعدها الكبير عن الطرق الصوفية ، ولأن الطرق الصوفية اكبر شيخ فيها هو من الإنس ويتميز بتقواه وطهارة قلبه وحلمه . أما الطرائق فهي تعود للجن واكبر شيخ فيها من الجن ، وفي الغالب يتخذونهم أولياء من دون الله .
وقد ذكرت هذه الطرائق في القرآن الكريم بسورة الجن بقول الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم { وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا } آية (١١) . وتعرف هذه الطرائق بسلوك أصحابها وسلوكيات شيخها وهي واضحة ومن أبرزها ضرب السيف وضرب الشيش والغيبوبة التي يتبعها التشنج عند المريد أي ما يسمى (بالحال) ، وقراءة العزائم التي ما انزل الله بها من سلطان وكذلك الأقسام . والممارسات التي تختلف عن الشريعة نصا وروحا . أخي القارئ ، عليك أن تعلم أن كل طريقة تدعي أنها صوفية وتمارس طقوسا تتنافى مع كتاب الله وسنة رسوله ما هي إلا طرائق شيطانية وشعوذة حتى لو تسترت بلباس الإسلام والدين . أما الكرامات ، فهي موجودة ومن الصعب أن تعرف أصحابها ، لانهم يحتفظون بها لأنفسهم وتبقى بين صاحبها وربه والكرامة هي سر من الأسرار يفقدها صاحبها عند البوح بها . فضرب الشيش وما شابه ذلك أمور خالية من أي كرامة ، وهي شعوذة . وعليك أخي القارئ الحذر

منها ومن أصحابها ، ونصيحتي إلى أصحاب هذه الطرائق وإلى ما يسمى بالشيوخ هي على النحو التالي : أقول لهم : اتقوا الله بأنفسكم وبخلق الله وكفاكم دس السم بالدسم لمريديكم ، وادعوكم للتوبة إلى الله ، فكن حذراً أيها القارئ العزيز من المشعوذين والسحرة ؛ لأنهم مرضى اجتماعيين ونفسيين ، فهم شخصيات سيكلوباتية وسوسيوباتية في المجتمع تعمل على تدمير المجتمع.

تأثير السحر في المسحور

١) التأثير الخارجي : يشعر المسحور في هذه الحالة بأشياء يراها ويسمعها وتوقظه من نومه وتحرك سريره ، وتخيفه ، وفي هذه الحالة تكون الشياطين المحدثة للسحر خارج جسم المسحور .

٢) التأثير الداخلي : يكون تأثير السحر في هذا النوع من داخل الجسم ويحدث هذا عندما يكون خادم السحر متسلطا على الجسم ، يقول صلى الله عليه وسلم إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الانْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ.

٣) التأثير المشترك : يكون تأثير السحر خارجياً وداخلياً أ.هـ.

السحر من حيث تأثيره في الآخرين:

تأثير السحر يكون موجها في المقام الأول إلى المراد سحره فقط ولكن في بعض حالات السحر يكون التأثير من القوة بمكان بحيث يتأثر المسحور والناظر إليه والسحر الذي يحدث تأثيره في المسحور وحده

نسميه سحرا لازما .. أما إذا أثر في المسحور ومن ينظر إليه أو من يقيم معه فإنه يكون سحرا متعديا .

السحر المركب (المعقد) : في بعض حالات السحر تصل القسوة بالساحر لدرجة أن يسحر الجن الذي سيقوم بإحداث الضرر في المسحور، وفي هذه الحالة يسمى السحر مركبا لأن السحر عمل مرتين ، مرة للجن ومرة للإنس .

الفترة التي يؤثر فيها السحر على المسحور ومدة علاجه

تتوقف مدة تأثير السحر على المسحور من بعد إذن الله تعالى على أمرين :

١) معرفة الساحر لأصول السحر .

٢) الشرط والفترة التي اتفق عليها الساحر وطالب السحر .

وعموما يوجد من السحر ما يستمر مفعوله لبضعة أسابيع أو بضعة أشهر ثم يبطل إلا إذا تكرر العمل ، ويكون تكرار العمل إما عن طريق طالب السحر أو عن طريق الساحر نفسه ، ومن السحر ما يستمر حتى موت المسحور . أما بالنسبة لمدة علاج وشفاء المسحور من السحر، فلا يوجد في علاج الأمراض عموما مدة معينة للشفاء ، لأن الشفاء بيد الشافي سبحانه وتعالى ، ولكن من خلال الاستقراء والمتابعة والتجربة يلاحظ أنه في الغالب إذا كان السحر قديما فمدة العلاج تكون

أطول ، وانهماك المسحور في المعاصي من شأنه تأخير فترة العلاج ، إذا كان في جسد المسحور عددٌ من شياطين السحر هذا من شأنه أيضا تأخير فترة العلاج ، وشياطين السحر في الغالب من الشياطين المتمردة المتفلتة من الكفرة الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ، وقد يكون الساحر أخذ العهد عليهم بأن لا يحضروا ولا يتكلموا ولا يخبروا عن مكان السحر ولا عن اسم من عمل السحر، بل أن بعض السحرة لعنهم الله تحصن شياطين السحر ببعض العزائم والدعوات الكفرية التي تجعل خادم السحر يتحمل أطول مدة ممكنة وكذلك الحال بالنسبة للسحر نفسه فبعض السحرة تدعمه بالأحجبة والأغلفة والرصد فيكون أكثر تعقيداً .

لذلك أرى والله أعلم أنه ينبغي على المعالج أن يقرأ على المسحور بنية إبطال السحر مع تكرار قراءة آيات السحر على المصاب والآيات التي في مضمون معناها تعاكس أوامر السحر وبذلك يكون المعالج قد أصاب عدة مصالح :

١- إبطال السحر أو بعض عقده وبذلك يجد المسحور خفة وراحة بعد كل قراءة .

٢- تعذيب وحرق شياطين السحر ولو لم ينوي المعالج ذلك حيث أن خادم السحر يتعذب عند قراءة آيات السحر أو القراءة بنية إبطال السحر ، وعند تحرك السحر وعند تفكك السحر وعند استفراغ السحر.

٣- فك ربط وسحر شيطان السحر فيتحرر من قيود السحر .
إن السحر إذا كان شديداً فإنه يكبت الموكل بالسحر ، فيكون مقيد ومكبل

بعقد السحر فيحول بينه و بين سهولة الحضور ، ولا يكون هم الموكل بالسحر في هذه المرحلة إلا تنفيذ أوامر السحر .

٤- المحافظة على الوقت وعدم إضاعته بقراءة آيات العذاب والهلاك والموت والحرق التي يقتصر تأثيرها والله اعلم على الشياطين دون السحر .

٥- السحر يحكم على خادم السحر بكراهية المسحور حتى لا يرحمه ويبالغ في أذيته ، وفي إبطال السحر المركب أو بعضه تخفيف على المسحور .

٦- إذا ما ضعف السحر قل عناد الشيطان الموكل بالسحر وكان التعامل معه أيسر.

٧- عدم إظهار التحدي واستثارة الشيطان. وإنه من الأمور المهمة مراعاة نفسية المريض وإنك إذا ما تعاملت مع الجان بطريقة التحدي والإهانة والحرق والتعذيب فإنه سوف ينزعج ويتأثر نفسياً ثم يطابق نفسيته مع نفسية المريض ، فيخرج المريض منك وهو متعب النفسية ويبقى على هذه الحال لعدة أيام ، ما لم يقرأ عليه ويصرف الجان عن نفسيته.

٨- عدم تفلت الشيطان والانتقام من المريض .

٩- ترغيب المريض على مواصلة الرقية .

١٠- تجريد الشيطان من السلاح الذي يستطيل به على المريض (السحر).

أحيانا يتطلب الحال إلى القراءة بنية الحرق ، حيث أنني لاحظت كثيراً من الشياطين تخرج السحر عند آيات العذاب حتى لا تهلك ، أو لشدة العذاب لا تستطيع السيطرة على السحر وإمساكه من الخروج ، وكذلك يُقرأ بنية الحرق في حالة تمرد وتفلت الشياطين على المصاب بشكل لا يمكن الصبر عليه ، أو في حالة متابعة الساحر وتحديه للمعالج وتجديده للسحر ، ففي هذه الحالة تكون القراءة والدعاء والتضرع بأن يهلك الله الساحر وقواته من المردة والعفاريت ، ولكن إذا كنت تريد حرق الشيطان فينبغي أن تكون مدة القراءة طويلة ولا تكون قرب موعد للصلاة حتى لا تتوقف عن القراءة ، لأنه في الغالب يحتاج الراقي إلى بضع ساعات لتعذيب وحرق شياطين السحر ، فاختر الوقت المناسب بحيث لا تخرج من الجلسة إلا وقد هلك كل جبار عنيد بإذن الله تعالى ، وأرى أن لا يقرأ على المسحور بنية تعذيب خادم السحر في بداية العلاج وذلك أن الشياطين قد تتفلت على المسحور وتؤذيه لسببين ، الأول أنها تعمل بدافع السحر ومع القراءة يتبيغ (يهيج) السحر فيكون تأثيره أشد ، السبب الثاني أن خادم السحر لم يضعف بعد والله أعلم .

ومن الملاحظ أن المصاب بالسحر في الغالب لا يستجيب للعلاج بسرعة ويعود السبب إلى تأثير الشياطين على المسحور بعدم

اتخاذ الأسباب بالصورة الصحيحة وربما لقوة السحر أو لضعف يقين الراقي وكل ذلك بأمر الله تعالى ، وتتحسن حالة المسحور بصورة غير ملحوظة للمسحور نفسه في بداية العلاج ، بل الثابت بالتجربة أنه في كثير من حالات السحر يعاني المسحور من زيادة في الأعراض في الأسابيع الأولى من العلاج ، ولكنه سرعان ما يشعر براحة نفسية ثم تتدرج حالته في التحسن ، فينبغي في حالة السحر أن نقارب بين الجلسات حتى يأذن الله بالشفاء، وجميع أنواع السحر تبطل بإذن الله تعالى إذا اتخذت الأسباب الشرعية الصحيحة ، يقول تعالى : } فَلَمَّآ أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ{، ولقد أبطل الله سبحانه وتعالى سحر كل ساحر عليم في زمن موسى ، فما بالك بسحر سحرة هذا الزمان .

أعراض السحـــر

ليس من السهل الحكم على شخص ما بأنه مسحور لأن أعراض السحر قريبة جدا من أعراض العين ، وتتشابه مع أعراض المس بسبب وجود شيطان السحر في الغالب ، ولكن سوف أذكر أعراضا هي في الغالب أقرب للسحر من غيرها من الأمراض الأخرى .

١- أعراض المس (لوجود شيطان السحر) في غالبية أنواع السحر.

٢- تغير مفاجئ في طباع المسحور من الحب إلى الكراهية ومن الصحة إلى المرض ومن العبادة إلى المعصية ومن الفرح والسرور إلى

الحزن والضيق ومن الحلم إلى الغضب وإلى غير ذلك من أوامر السحر وتفلت الشياطين .

٣- المسحور يكون في الغالب سريع الغضب والانفعال .

٤- تزداد الحالة أو يتنقل المرض عند القراءة أو بعدها .

٥- يشعر المسحور وكأنه مدفوعٌ بقول أو فعل بغير إرادته ، وغالباً ما يندم على ما فعل.

٦- آلام في الأرحام .

٧- آلام في أسفل الظهر .

٨- يُرى في عيني المسحور بريقا زائداً وملحوظا وغالبا ما تجده لا يستطيع تركيز النظر في عين الراقي وقت الرقية ولكنة يميل بالنظر إلى أعلى وإلى أسفل (هذه الملاحظة ذُكرت في كتاب دليل المعالجين والصواب أنها تنطبق في الغالب على من به سحر مأكول أو مشروب أو مشموم وبلغت عقد السحر إلى العينين ، أو كان هناك حضور جزئي على عين المسحور ، ولعلي أكون مخطئاً ولكن هذا ما ظهر لي من خلال المتابعة) .

٩- رائحة كريهة تخرج من فم أو من جلدة الرأس أو من الأرحام أو من جسد المسحور عموما وهذه الرائحة يشمها المريض وغيره ومهما اجتهد في غسل جسده بالشامبو والصابون فإن الرائحة تعود في نفس

اليوم خصوصا عندما يعرق جسده ، وهذا يحصل في بعض حالات السحر المأكول والمشروب وليس كل الحالات .

أعراض السحر أثناء القراءة

- الضيق الشديد والضجر من القراءة .

- يجهش المريض بالبكاء ويتعجب المريض نفسه من هذا البكاء، خصوصاً عند آيات السحر والدعاء على السحرة ثم يحصل له هدوء.

- الاستسلام للنوم .

- قد يحصل للمريض انتفاخا ملحوظاً في وجهه أو في بطنه .

- غالبا لا يظهر الجني بسرعة كما هو عليه الحال في المس.

- قد تظهر تشنجات ولاسيما في الأطراف وعلى العينين.

- غثيان أو ألم في البطن.

- لا يستجيب للقراءة والعلاج بسرعة (أيضا بعض حالات العين لا تستجيب للعلاج بسرعة).

- وقت الرقية ينظر إلى الراقي بسخرية وربما ضحك المصاب دون إرادة منه .

إن السحرة لعنهم الله في الغالب يرسلون إلى المسحور الشياطين المتمردة حيث أنهم أكثر قوة وتحملا وعناداً خصوصاً عند بداية العلاج ، فتجد خادم السحر يكمن وقت القراءة ولا يتحرك ولا يتسبب في أي أمر

من شانه الاستدلال على وجوده داخل جسم المسحور ، حتى يظن الراقي أن الإنسان الذي أمامه ليس به سحر ولا حتى مس، فيتوقف المسحور عن القراءة ومتابعة العلاج ، أو بعد القراءة على المسحور تظهر أعراض العين فيكون تركيز العلاج على العين حتى تنتهي أعراضها ثم يتوقف عن العلاج ، ومن الملاحظ أن بعض من بهم سحر تسرع إليهم العين بل هم عُرضة للعين والمس أكثر من غيرهم لأن أجسادهم مكشوفة، وحيث أن العين من السبل التي تقترن بها الشياطين بالإنسان ، لذا فإن الشياطين كثيراً ما تتسلط على المسحور من خلالها ، ويتأثر بعض المسحورين من آيات الحسد عند الرقية لأنه قد يكون مصاباً بالحسد المقرون بالمس ، وإن السحر في الغالب لا يعمله إلا الحسدة من خبيثي وخبيثات الإنس:

إلا عداوة من عاداك عن حسدٍ كل العداوات قد ترجى مودتها

وتجد بعض شياطين السحر تتأثر من آيان العين والحسد لأن بعض شياطين السحر تستقبل العين حتى تتسلط على المسحور وتنكل به، فيكون الشيطان خادماً للسحر وخادماً لعين الحاسد في آن واحد .

وكم أعجب من بعض الرقاة الذين يشخصون المرض من أول جلسة ، حتى إن بعضهم يقول إذا كان المسحور في بطنه سحر فسوف يتقيأه عند القراءة ، وإن كان به مس فسوف يصرع .. ومن به مس لا يستطيع أن يقرأ آية الكرسي أكثر من ثلاث مرات .. ويقول آخر الذي به مس لابد أن يتخبط عند القراءة عليه ويستشهد بقوله تعالى: } الذينَ

يَأكُلونَ الرِّبَا لا يَقومُونَ إلا كَمَا يَقومُ الذِي يَتَخَبَّطهُ الشَيْطانُ مِنَ المَسِّ { ، وهذه أقوال عارية من الصحة فمن الشياطين من يتحمل وقت القراءة في بداية العلاج وربما احترق في مكانه ولم يحضر وذلك بسبب ضعفه أو عدم تمكنه من جسد المصاب ، ومن السحر ما يكون مصحوبا بالجن الموكل به فيمنع خروج السحر من الفم ، وأعرف من يقرأ سورة البقرة كاملة في جلسة واحدة وهو مسحور وفي جسده خادماً للسحر ، وليس عند من يزعم ما سبق ذكره دليل من الكتاب والسنة ، ولكنها أمور تحصل أحيانا مع بعض المرضى ولا تحصل مع الجميع .

فينبغي عدم التسرع والتريث في الحكم حتى يقرأ على المريض قراءة مركزة ولفترة أطول ، فستنجلي الحقيقة للقارئ بعد عدة جلسات وإن طالت المدة التي من خلالها تتكشف أعرض السحر أو المس الواحدة تلوى الأخرى.

- إذا كان السحر المأكول أو المشروب جديداً فإنه غالباً ما يشتكي المسحور من آلام في البطن .
- الشعور بألم دائم في المعدة مع غثيان وتقيؤ مستمر في بداية الحالة (ليس في كل الحالات).
- غثيان (يزداد وقت الرقية) ما لم يكن السحر قديماً أو منتشرا في أنحاء الجسم.
- كثرة الغازات في البطن .
- يشعر بقعقعة في البطن وقت الرقية.

- يشعر بمثل الكرة في المريء والبلعوم ساكنه أو متحركة خصوصا وقت القراءة.
- يشعر بحرارة في جوفه بل في بدنه عامة خصوصاً وقت الرقية.
- خروج رائحة كريهة من المعدة (عن طريق الفم) تزداد وقت الرقية
- يشعر بألم وتقطيع في بطنه وقت الرقية .
- عدم الرغبة في الأكل (ليس في كل الحالات).
- الإمساك المزمن (في بعض الحالات) .
- الألم الشديدة فترة الدورة (عند النساء) .
- ضعف الرؤية (البصر) ، وربما ترى في عينيه بريقاً غامض يتدفق كأنه إشعاع مغناطيسي .
- قد يرى أمام عينيه شعراً أو حبالاً معقدة أو ملفوفة ولو كان مغمض العينين ، هذا غالبا ما يكون في السحر المأكول والمشروب .
- المسحور بهذا النوع من السحر ينزعج عندما يلمسه أحد خصوصا في المواضع التي يكثر فيه السحر في جسده .
- ومن علامات السحر المأكول والمشروب الشعور بالضيق عند التنفس ، ويسمع له أحيانا فحيح عند الشهيق والزفير وهو أشبه ما يكون بالشخص المصاب بالربو .
- ومن علامات السحر المأكول والمشروب سواد الوجه خصوصاً وقت الرقية فإذا ما استفرغ السحر أشرق لونه واستنار وجهه..

علاج السحر الخارجي والسحر الداخلي

الرقية :

الرقية تبطل السحر في مكانه أينما كان وكيفما كان بل واستفراغه من الجسد بإذن الله تعالى ، وقد يستفرغ المسحور مادة السحر وقت القراءة أو على إثرها ، ولكن ليكن في المعلوم أن علاج السحر في الغالب يستغرق علاجه من ستة أشهر إلى عامين ، تزود هذه المدة أو تنقص بحسب المنهج الذي يسلكه المسحور في العلاج من بعد إذن الله تعالى .

وأفضل الرقى لعلاج السحر قراءة سورة البقرة كاملة في أي وقت في كل يوم لمدة ثلاثة أشهر أو نحوها ، فعن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيّ. قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "اقرَأُوا القُرْآنَ ، فإنّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعاً لأصْحَابِهِ ، اقرَأُوا الزّهْرَاوَيْنِ: البَقَرَةَ وَسُورَةَ آل عِمْرَانَ، فإنّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأنّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أوْ كَأنّهُمَا غَيَايَتَانِ ، أوْ كَأنّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَ. تُحَاجّانِ عَنْ أصْحَابِهِمَا، اقرَأُوا سُورَةَ البَقَرَةِ ، فإنّ أخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ"، قالَ مُعَاوِيةُ: بَلَغَنِي أنّ البَطَلَةَ السّحَرَةُ " وبركة سورة البقرة ليست في علاج السحر فقط بل للعين والمس وطرد الشياطين وكثير من الأمراض الأخرى وفي هذه السورة المباركة أسرار لا يعلمها إلا الله " .

ومن الرقى المجربة في علاج السحر قراءة آيات السحر المذكورة في الأعراف ويونس وطه نحو ما هو مذكور في رقية المسحور .

علاج السحر المأكول والمشروب

يقول ابن القيم الجوزي في كتابه الطب النبوي: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر ، فإن للسحر تأثيرا في الطبيعة ، وهيجان أخلاطها ، وتشويش مزاجها فإذا ظهر أثره في عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدا .أ.هـ.

الإسهال : يمكن أن يستخدم السنا أو زيت الخروع أو الملح الإنجليزي لهذه الغاية وحبذا لو قرئ عليها أو أخذت مع ماء قرئ عليه الرقية الشرعية ، وكلها نافعة بإذن الله تعالى ومجربة في استخراج السحر ، خصوصا عندما يتحرك السحر في البطن ، السنا

عن عُتْبَةَ بْن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَمْشِينَ قَالَتْ بِالشُّبْرُمِ قَالَ حَارٌّ جَارٌّ قَالَتْ ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا . روه الترمذي وابن ماجة وأحمد. وفي رواية: "عليكم بالسنا و السنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام و هو الموت " (حديث حسن) انظر حديث رقم: ٤٠٦٧ في صحيح الجامع.

والسنا عشبة معروفة عند الأطباء والعطارين وتستخدم كعلاج ملين، وقال عنه أهل المعرفة بأنه مأمون الغائلة يقوي القلب، وينفع من الوسواس السوداوي والصداع العتيق والبثور والحكة والصرع ويسهل بلا عنف .

وطريقة استخدام السنا: تكون بوضع مقدار من السنا حوالي "٢٠ غم" في لتر من الماء ويفضل أن يضاف إليه قليل من الزنجبيل والتمر الهندي والحبة السوداء وزهرة البنفسج ، ثم يوضع على نار هادئة حتى يغلي ، وبمجرد أن يغلي أنزله من النار ، واتركه حتى يبرد ومن ثم يصفى من الورق والتفل (الرغوة) ، ويشرب منه المريض في أول مرة كأساً واحداً ، وبعد أسبوع كأسين ، وعندما يعتاد عليه يشرب منه الكمية التي تتناسب مع عمره وجسمه على الريق يضاف إلى كل كأس ملعقة من العسل " إن وجد " ، وبعد بضع ساعات يبدأ مفعول السنا في استفراغ جميع ما في البطن من فضلات ، وبإذن الله تعالى تخرج مادة السحر أو بعضها إذا كان السحر مأكولا أو مشروبا ومستقراً في المعدة أو الأمعاء ، وحبذا لو تكرر هذه الطريقة في كل أسبوع مرة لمدة شهر وفي كل أسبوعين مرة في الشهر الثاني وفي كل ثلاثة أسابيع مرة في الشهر الثالث .

كما يجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله.

- وأن لا ينام على إسهاله أيضاً .
- ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار.
- وشرب ماء الشعير بعد الإسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ماء النزل بالممازجة.
- ويفضل شرب الدواء " المسهل " ربيعاً أو خريفاً.

· عدم المبالغة في استخدام المسهلات ، بل للحاجة وعند الضرورة يمكن استخدام الدواء في كل أسبوع مرة واحدة وذلك في حالات السحر المأكول والمشروب ... راجع باب الأعشاب والعلاج المركب.

القيء :

يمكن للمسحور أن يضع إصبعه في فمه ويحاول أن يستفرغ ، أو يحضر كأس ماء قرئ عليه الرقية ويضع عليه ثلاث ملاعق كبيرة من ملح الطعام ويشربه فإنه في الغالب يتقيأ ما في بطنه ويمكن أن يضاف إليه فنجان زيت زيتون (لا تفعل هذه الطريقة إذا كنت تعاني من الضغط أو من مرض في الكلى) .

كما ينبغي ألا يأكل بعد القيء ولا يشرب لمدة ساعتين أو نحوها ، ويتدرج بعدها بالأكل يبتدئ بالسوائل الفاترة ، ويمتنع عن أكل كل غليظ عسر الهضم ، وليختار من الطعام ما هو جيّد الجوهر سريع الهضم ، وأما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم مثل مرق الدجاج .

ومن منافع القيء :أولى ما يستعمل فيه القيء الأمراض المزمنة العسيرة كالاستسقاء والصرع والمالنخوليا(الجنون) والجذام والنقرس وعرق النسا. وكان أبقراط وهو أشهر الأطباء في زمانه يأمر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الأول ويخرج ما يتحلب إلى المعدة ، وأبقراط يضمن معه حفظ الصحة.

محاذير القيء:

ينبغي عصب العينين أو وضع اليد عليهما حال التقيؤ ، ويجب أن لا تتقيأ المرأة الحامل والطفل ولا الشيخ الكبير.

الحجامة :

وكل شيء مباح غير ضار يؤكل أو يشرب أو يغتسل به أو يدهن به يقرأ عليه الرقية يكون فيه شفاء بإذن الله تعالى ببركة القرآن وكلها تندرج تحت الأسباب التي تساعد في استفراغ مادة السحر والله أعلم .

البخور : التبخر باللبان الذكر والسذاب والحبة السوداء والقسط الهندي مع النفث عليها بالرقية والمبالغة بالاستنشاق ، فهذه الطريقة تساعد على خروج السحر من الرأس والصدر .

الاكتحال : الاكتحال بالعسل الأصلي الذي نفث عليه بعد الرقية يساعد في تخفيف قوة السحر الذي في العينين .

وطريقة سحب السحر من العروق تتم بالضغط الشديد مع التدوير على نهاية العروق إلى أقرب نقطة للخروج ، فما كان من أعلى الجسد فيخرج مع الفم في الغالب لأن البعض منه ينزل من خلال العروق إلى المعدة ، وما كان من أسفل الجسد فيخرج مع البراز والبول .

فلو كان السحر في اليد مثلا فيكون السحب من الأصابع إلى الساعد إلى العضد إلى الكتف باتجاه الرقبة " بين الكتفين أسفل الرقبة مجمع لعقد السحر " .

ولو كان في القدمين فيكون السحب من الأصابع إلى الناحية العقبية إلى ناحية الساق الخلفية إلى ناحية الركبة الخلفية إلى الفخذ (المثلث الفخذي) ، ثم إلى أعلى باتجاه المنطقة الإربية (بين الفخذ والعانة) مع مراعات عدم الضغط الشديد على هذه المنطقة .

ولو كان السحر في الظهر يكون السحب من وسط الظهر إلى أسفل الظهر (الناحية العجزية) بكلتا اليدين مرورا بجميع الفقرات وما جاورها .

ومن أوسط الظهر إلى أعلى مروراً بجميع الفقرات وما جاورها صعوداً حتى ناحية العنق الخلفية .

وإن معظم السحر يخرج من البطن عن طريق المعدة أو الأمعاء ومن ثم عن طريق البراز .

أما سحب عروق الرأس فيكون بتمرير الأصابع برفق من مقدمة الرأس نزولاً إلى الجبهة والحواجب إلى جذر الأنف ، وكذلك مروراً بالصدغين إلى خلف الأذنين إلى تحت الحنك الأسفل حتى منطقة تحت اللسان .. ومن الهامة إلى خلف الرأس إلي بداية فقرات الرقبة إلى تحت الحنك الأسفل حتى منطقة تحت اللسان .

أما الوجه فيكون السحب بخفة ابتداء من منطقة جانبي الجبهة مروراً بالوجنتين حتى أسفل الحنك الأسفل.

والذي في الصدر بتمرير الأصابع بين الضلوع أسفل الثدي والجنبين وكذلك بتدوير الأصابع أسفل عظام الترقوة .

وينفع في تحريك السحر تزيت الجسد بزيت الزيتون المنفوث عليه ومن ثم التدليك بآلة التدليك الكهربائية .

الفصل السادس

ماذا تفعل ؟

ماذا تفعل .. ؟

لا يجوز الاستعانة بالجن ولو كان في أمور يظهر أنها من أعمال الخير ؛ لأن الاستعانة بهم تؤدي إلى مفاسد كثيرة ، ولأنهم من الأمور الغيبية التي يصعب على الإنسان فيها الحكم عليهم بالإسلام أو الكفر أو الصلاح أو النفاق.

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا خلفائه الراشدين، ولا الصحابة ولا التابعين، أنهم فعلوا ذلك، أو استعانوا بهم، أو لجؤوا إليهم في حاجاتهم.

ومع انتشار الجهل في عصرنا وقلة العلم قد يقع الإنسان في الشعوذة والسحر، بحجة الاستعانة بالجن في أعمال الخير، وقد يقع في مكرهم وخداعهم وهو لا يشعر، إلى ما في ذلك من فتنة لعامة الناس، مما قد يجعلهم ينحرفون وراء السحرة والمشعوذين بحجة الاستعانة بالجن في الخير.

وما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاويه من أن استخدامهم في المباح والخير جائز كاستخدام الإنس في ذلك، فإنه في آخر كلامه ذكر أن من لم يكن لديه علم تام بالشريعة قد يغتر بهم ويمكرون به

والكرامات جمع كرامة وهي الأمر الخارق للعادة، يظهره الله على يد عبد صالح، ومتبع للسنة.

والتصديق بكرامات أولياء اللـه الصـالحين، وما يجريه اللـه تعالى على أيديهم من خوارق العادات، من أصول أهل السنة والجماعة.

وقد حصل من ذلك الشيء الكثير، فقد أثبت القرآن الكريم والسنة النبوية وقوع جملة منها، ووردت الأخبار المأثورة عن كرامات الصحابة والتابعين، ثم من بعدهم.

ومن أمثلة هذه الكرامات قصـة أصحاب الكهف، وقصـة مريم ووجود الرزق عندها في محرابها دون أن يأتيها بشر، وهما مذكورتان في القرآن الكريم.

ولكـن ممـا ينبغـي التنبه لــه: أن المسلم الحـق لا يحـرص علـى الكرامة، وإنما يحرص على الاستقامة. وأيضاً فإن صلاح الإنسان ليس مقروناً بظهور الخوارق لـه، لأنه قد تظهر الخوارق لأهل الكفر والفجور من باب الاستدراج، مثل ما يحدث للدجال من خوارق عظا

فالكرامة ليست بذاتها دليلاً مستقلاً علـى الاستقامة، وإنما التزام الشخص بكتاب اللـه وسنة رسولـه هو الدليل على استقامته.

وأما من يدعي أن تسخير الجن لـه من باب الكرامة فدعواه ليست صـحيحة، لأن الكرامة لا تأتي لإنسان يريدها، وإنما هي تفضل من اللـه على أوليائه، قد يطلبونها فتحصل، وقد يطلبونها فتتخلف، وعلينا أن ننظر إلى حال الشخص للحكم عليه لا إلى كراماته.

الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم ، يأخذ الشاة القاصية والناحية ، فإياك والشعاب ، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد" . رواه أحمد في مسنده .

اشغل نفسك بالمباحات : اشغل نفسك بكل ما هو مباح حتى لا يتعبك التفكير.

قبح من تحب في نفسك: وإذا ما جال طيفه بفكرك استعذ بالله من الشيطان وتذكر مساوئه وقبائح أفعاله .

لا تتعرض لمن تحب ، ولا تواعده ولو شق عيه ذلك.

لا تقرأ قصص الحب والغرام ، ولا شعر الغزل ، ولا مجالات الحوادث الغريزية .

ابتعد عن مشاهدة المناظر المثيرة والصور الخالعة في الكتب والمجلات والتلفاز.

لا تستمع للغناء فإنه بريد الزنى.

عالج نفسك بالرقية الشرعية عند من تثق بعلمه وأمانته.

تقرأ آيات منع التهيج وآيات السكينة والصبر والانشراح الواردة في القرآن الكريم على من ابتلى بسحر .

"اجتنِبوا السّبعَ الموبقات. قالوا: يا رسولَ اللهِ وما هُنّ ؟ قال: الشّركُ باللهِ، والسّحرُ، وقتلُ النفسِ التي حَرّمَ اللهُ إلا بالحقّ ، وأكلُ الرّبا ، وأكلُ مالِ اليَتيم ، والتّولي يوم الزّحفِ، وقذفُ المُحصناتِ المؤمناتِ الغافِلاتِ"

رواه الشيخان . إن عمل السحر ظلم عظيم والله سبحانه وتعالى يقول: " وَلاَ تَحْسَبَنَ اللّهَ غَافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ إِنّمَا يُؤَخّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ " [المؤمنون:٤٢].

وكم أعجب من استخفاف من يدبر السحر من عقوبة الله وهو شديد العقاب، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم:(مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدّنْيَا مَعَ مَا يَدّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرّحِمِ) .رواه ابن ماجة والترمذي وأحمد .

فليتق الله من يتعامل مع هؤلاء السحرة لعنهمَ الله ، وليستغفر الله ويتوب إليه ، وليبطل ما عمل من السحر ، وليكثر من الطاعات والاستغفار لعل الله أن يتوب عليه ، يقول الله تعالى في سورة آل عمران: " وَالّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوَا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذّنُوبَ إِلاّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرّوا عَلَىَ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ" ، ويقول تعالى في سورة المائدة" فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنّ اللّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنّ اللّهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ " . وليحذر ويتقي دعوة المظلوم فإنها مستجابة .

هذا وقد ينعكس السحر عليك ، وهذا يحصل أحيانا ، كما أنه يستجلب غضب الجبار ، يقول سبحانه وتعالى : " وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" البقرة ١٠٢.

• قد يُكشف الله أمرك ويفضحك في الدنيا قبل الآخرة .

- قد لا يحكم السحر بالمسحور ، "وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله".

- لو حكم السحر بالمسحور فإنه ليس بالضرورة أن تنفذ أوامر السحر ، يقول تعالى: (وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىَ) .

الإنسان المسحور:

إنسان مبتلى بسحر من سحره ، فينبغي عليه الصبر على البلاء وليحتسب الأجر والمغفرة عند الله ، وليتخذ من الأسباب الشرعية المباحة في علاج نفسه وإبطال سحره وليرفع أكف الضراعة وليلح في الدعاء فان الله سبحانه وتعالى يقول :" أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ " [النمل:٦٢].

لقد أطلق العلماء على القرن العشرين بأنه عصر القلق والقرن الحادي والعشرين ، عصر التحديات والصراعات ، حيث افتقد الإنسان فيهما الطمأنينة والهدوء والأمن ، وتعددت المصادر التي تهدد أمنه وهدوءه وراحة باله .

وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي و المادي الذي حققه والاكتشافات العلمية وأدوات تمكنه من الحياة الاجتماعية المرفهة ، ولكنها لم تحقق له السعادة الحقيقية ، وعلى الرغم من أن الإنسان قد قطع شوطاً كبيراً في فهم الطبيعة المحيطة به ، وأصبح سيداً لها رغم أنه ليس أقوى الكائنات الحية، وتمكن هذا الإنسان بفضل استخدام عقله وتفكيره أن يصل إلى معرفة الكثير من القوانين التي تمكنه التحكم في حركة العالم

الطبيعي إلا أنه لم يستطيع أن يتكشف القوانين التي تحكم عالمه الذاتي النفسي الخاص به وحياته النفسية الداخلية ، فهو صحيح تقدم طبيعياً ، ولكنه لم يتقدم نفسياً ، فقويت عضلاته وقوى جسمه ، ولكن لم تقوى أخلاقه، بل ضعفت ، و لهذا أصبحت قضية نفسية تسمى بأزمة الإنسان المعاصر.

فأصبح الإنسان المعاصر يعاني من صراع نفسي شديد أدى هذا الصراع إلى عجزه عن فهم نفسه ، وعن التنبه لهذه الطاقة العدوانية الكامنة في أعماقه النفسية ، والتي تعتبر السبب الرئيسي في اللجوء إلى السحر والسحرة وتعلم السحر ، وأصبح السحر هو الحل لهذه الأزمة التي يعاني منها الإنسان المعاصر.

كما أن عدم استخدام أساليب تنشئة اجتماعية سوية وسليمة ، وأساليب تربية وعدم قيام المؤسسات الاجتماعية بدورها النفسي والاجتماعي السوي في المجتمع جعل الإنسان يحتفظ ببيولوجيته وعدم انتقاله إلى الآدمية والإنسانية الكاملة ، فاحتفظ الإنسان بهذه البيولوجية التي جعلته كالحيوان المفترس ، يلجأ إلى السحر والسحرة حتى يستطيع التكيف مع متغيرات هذا العصر بطريقة غير سوية ، وغير مشروعة.

وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى ﴾.

فعلـى الـرغم مـن هـذا الـتقدم العلمـي والتكنولوجـي الهـائل إلا أن الإنسـان المعاصر يترك الأطباء والأخصائيين النفسيين ويلجأ إلى السحر في القرن الحادي والعشرين! فهل هذا تقدم؟

وهل حدث نكوص ، وارتداد للإنسان المعاصر بأن ارتد إلى بدائيته الأولى في عصور ما قبل التاريخ؟

المراجع

المراجع العربية

(١) آمال الشرقاوي (٢٠٠٠): **قضايا الأبناء في عالم متغير** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢) إقبال محمد بشير (١٩٨٤) : **الخدمة الاجتماعية في المجال النفسي** ، الإسكندرية ، الكتاب الجامعي الحديث.

(٣) حامد محمود إسماعيل (١٩٩٣) : **سلسلة المواجهة - المثقفون والإرهاب** ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب..

(٤) ،يوسف ميخائيل أسعد (٧٨) : **السحر والتنجيم** ، القاهرة ، دار النهضة ، مصر.

(٥) سامية حسن الساعاتي (١٩٨٣) : **السحر والمجتمع** ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ط٢.

(٦) دراسات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.

(٧) كتب الفتاوى لابن تيمية.

(8) http://www.alitijahalakhar.com

(9) http://audia.islamweb.net

(10) http://www.rugya.net

(11) http://www.mekkkuoui.net

(12) http://www.arabpsynet.com

(13) http://wwwalnoor.world.com

(14) http://www.islamdice.com

(15) The new encyclopedia britanca , in 30 vol .vol ,1975

(16) Blackman w., The Fellaheen of upper Egypt,1929

الفهرس